٣٠ مليما
AKHER SAA No. 973 — 17 JUNE 1953



الفرسان على صهوة الأفكار
الصاغ خالد محيي الدين

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم : سلامه موسى

البيت حصن سكانه

هذا مثل يعرفه كل متمدن . فان حرمة البيت كبيرة ولا يجوز للبوليس ان يقتحم بابه ما لم يكن مسلحا باذن من النيابة العامة . وعضو النيابة الذى يأذن باقتحام البيت يحتاط ويحذر كثيرا حتى لا تنتهك حرمة البيت عبثا او ظلما او استهتارا

ولكن يبدو مما يصل الينا من شكاوى ان البوليس فى مصر الجديدة يحتاج الى ان يتهجى عبارة « حرمة البيت » . ثم يمتحن فى معانيها

ذلك ان هناك عائلات قد اعتدن قضاء اوقاتهن داخل بيوتهن ، اى داخـــل حصونهن ، بالتسلية بلعب الورق اوغيره وليس لاحد اى شأن فى الطريقة التى يتبعنها فى قضاء اوقاتهن ولافى معارضتهن فى لعب الورق او غيره من العاب الحظ مادام الاجتماع خاصا ليس عاما

ولكن البوليس فى مصر الجديدة شرع يهجم البيوت ويلقى القبض على اللاعبين من الام الى الابن ومن الزوجة الى الزوج الى العمة والخالة ثم يذهب بهؤلاء جميعا الى البوليس ولا يفرج عن احد منهم الا بعد كفالة تبلغ عشرين جنيها

للبيت حرمة تحتاج الى العناية والحماية على البوليس ان يتهجاها ثم يتعلمها



زكى أبو شادى

سرنى كثيرا ان رأيت كتابا يؤلف عن الطبيب الشاعر الاديب زكى أبو شادى بقلم الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجى

وهو دراسة مسهبة لهـــذا الاديب المصرى الذى طوحت به الدنيا حمله مطاوح فهو ابن محمد أبى شادى صاحب جريدة الظاهر . وقد تعلم الطب فى انجلترا . ثم خدم فى مصر قرابة عشرين سنة طبيبا واستاذا . وادخل فن النحالة واوجد منحلا نموذجيا احضر له النحل الكرنيولى الذى لا يلسع .

ثم طورد فى مصر لانه اصر على حقه فى حرية الضمير . فتحمل هو واولاده الى الولايات المتحدة حيث عرف اللبنانيـــون فضله فأولوه التحرير فى صحفهم العربية

وزكى ابو شادى يجمع بين العلم والادب اى انه طراز جديد للوجدان الفنى فى مصر وكثيرون من الادباء فى مصر يحسبون الثقافة العلمية للاديب نقصا وليست زيادة فى كفاءته . مع ان الرجل الناضج فى عصرنا يحس ان حياته اكبر من فنه وان الاستيعاب الذهنى للدنيا والكون يحتاج الى العلم كما يحتاج الى الفن . ومايعاب عليه زكى ابو شادى هو ما يمتاز به .



احمد رشدى

لا يستطيع القارئ الذى تابع مرافعة الاستاذ احمد رشدى فى محكمة الغدر ان ينكر اعجابه بكفاءته

واعجابى بكفاءته ينحصر فى شىء واحد ليس له ثان . هو انه قد اثبت الخسة والدناءة والخبث والصغار عند كثير من الساسة الذين تولوا الحكم منذ كان الدستور والذين ايدوا الاستبداد ومسحوا حذائى الشقيين الخائنين فؤاد وفاروق

وماذا نقول فى رجل ايد زيور فى عقد البرلمان فى الصباح ثم حله فى المساء . ثم بعد ذلك يشترك مع محمد محمود فى تعطيل الدستور ثلاث سنوات تقبـــل التجديد ؟ ثم بعد ذلك يشترك فى وزارة اسماعيل صدقى فى الغاء الدستور ؟ ثم بعد ذلك يجرىء الشقى فاروق على طرد الوزارة فى آخر سنة ١٩٣٨ بلا ابداء اى سبب ؟

ماذا نقول فى هذا الرجل ؟

نقول انه كان مثل الوزراء الاخرين يفهم من الوزارة انها خدمة للملك الصعلوك وليست خدمة للشعب

ونفهم ان جميع وزرائنا فى الماضى كانوا حشرات اكثر مما كانوا بشرا لهم شهامة واستقلال . او عـــلى الاقل كان معظمهم كذلك

شكرا يا استاذ احمد رشدى



الرق والاستعمار

تصل الى من وقت لآخر منشورات امريكية او انجليزية عن الرق فى جنوب الجزيرة العربية . بل احيانا تصل الى هـــذه المنشورات حتى من الهنـــد التى بدأت الحركات الانسانية تتغلغل فيها

ولست انكر ان هناك حقائق عن الرق فى هذين القطرين العربيين . ولايستطيع انسان ان يدافع عنه اذ هو تقاليد مظلمة ظالمة يجب ان تمحى وتسحق

ولكنى احب ان اثبت ان الرق مــع شناعته اقل قسوة من الاستعمار . ذلك لان العبد او الامة قد يجدان فى الوسط العائلى مــا من الرحمة او احساس من الاخاء او الصداقة او الزمالة يخفف من قسوة العبودية . لان السيد يعامل العبد او الامة كانهما من الناس . وهو يحس بمسئوليته ازاءهما ويكفل لهما الحياة

أما الاستعمار فظلم أعمى يجرى بالجملة وهو يعامل الشعب كما يعامل الشجر والماشية والمحصولات اى يزن قيمتـــه الاقتصادية وليس هناك اعتبار آخر سوى هذه القيمة

وقد قرأت مقالا عن استعمار بلجيكا للكونجو . وهو بشاعة بل أبشع بشاعة يمكن انسان أن يتصورها . فان الجذام وهو مرض الحرمان والجوع تبلغ حالاته عشرة فى المائة من السكان . واكثر من نصف المواليد يموتون . والاطباء لاتزيد نسبتهم على طبيب واحد لكل مليون . والعمال يستخدمون فى المصانع بعقود « عسكرية » فلا يتركون عملهم الا بعد انقضاء العقد . الخ . الخ ..



انتصار للمرأة

سجلت لجنة الدستور انتصارا جديدا للمرأة المصرية . اذ هى قد عدتها انسانا له حقوق الانسان فمنحتها او بالاحرى اعترفت لها « بجميع الحقوق السياسية التى للرجل . وان ينظم القانون ممارسة المرأة لهذه الحقوق »

وهذه الحقوق قد اعترفت لها قبلنا لبنان وسوريا وتركيا والهند . بل تونس ايضا

وعلى المرأة بعد ذلك ان تفهم ان مهمتها فى الحياة ليست شراء فستان جديد ودراسة الازياء الجديدة وصنع المعاطف من قفاطين المشايخ

لا . ليست هذه مهمتها اذ هى ليست لعبة الرجل . هى انسان مستقل تبنى العائلة وتربى الاولاد وتهتم بشئون السياسة والاجتماع وتشـــترك فى سن القوانين

ولكن يجب ان ننتقد على لجنة الدستور شيئين :

الاول : انها تركت للقـــانون ، فى المستقبل ، تنظيم ممارسة المرأة لهذه الحقوق . فان هذا يشبه ما نص عليه دستور ١٩٢٣ من الاعتراف بحـــرية الصحافة ثم ترك « التنظيم » للقانون فى المستقبل . وهو تنظيم لم يتم . وكان يجب اذن التسليم بحقوق المرأة على اساس المساواة بحقوق الرجل تنظيما وتنفيذا

والثانى : ان لجنة الدستور لا تزال تخلو من اعضاء من النساء





عبقريات

حياة رسام عبقرى

وقف ليوناردو دافنشى على « السقالة » ... ليرسم لوحته الخالدة « عشاء المسيح الاخير » ...

وكان يرسم فى هدوء .. وبطء .. ولكن فرشاته كانت دائمة التنقل بين مائدة الالوان واللوحة الدينية الرائعة

وظل يرسم .. ويرسم .. ويرسم حتى بدأت ظلال المساء تقتحم المكان وتلفه فى ظلام دامس ...

نعم لقد ظل يرسم خمس عشرة ساعة من الساعة السادسة صباحا حتى دهمه المساء ، دون ان يأكل او يشرب او يدخن .. او حتى يلتفت الى بعض الفضوليين الذين جاءوا ليرقبوا هذه اللوحة الخالدة .. التى استحوذت على كل مشاعره ووجدانه ...

ولكن هؤلاء الفضوليين دهشوا فى الايام الاربعة التالية .. من سلوك هذا الرسام العبقرى .. فلقد دأب فيها على ان يأتى فى الساعة العاشرة .. فيصعد الى السقالة .. ثم يقف يتأمل لوحته الخالدة التى لم تكمل نحو ثلاث ساعات او اربع ساعات وقد فتح ذراعيه كأنه يستقبل بهما الوحى ... دون ان يخط خطا واحدا .

كان يقف متأملا لوحته وكأنها لوحة غيره .. وكان فى بعض الاحيـــان يهز رأسه بأسف وكأنه ناقد فنى يبحث عن الخطأ فى لوحات غيره ..

وفى اليوم الاخير الذى انتهى فيه ليوناردو من لوحته الخالدة فى كنيسة سانتا ماريا ديل جراتسى ... نزل من السقالة فى هدوء .. وقد امتلأت عيناه بالدموع .. ثم نظر الى صورة المسيح فى لوحته .. وهزت نفســـه عواصف الحزن والالم .. ولعله تذكر عبارة المسيح الخالد فى عشائه الاخير ، وهو يوجه حديثه الى تلاميذه الاثنى عشر :

ـ ان احدكم سوف يخوننى !!

ليلة الزفاف

ليلة الزفاف هى قصة العمر . هى الاسطورة التى تظل دائما ابدا محفورة على صفحات القلوب بحروف من نور وايمان وحب ..

كتب دانيال فاريه يصف ليلة الزفاف فقال :

« وكانت كونيـــانج بجوار المدفأة تصطلى نارها .. واقتربت منهـــا .. وحينئذ رفعت بصرها الى فى قلق واضطراب .. وكأنها تريد ان تسألنى عن حياتها ومستقبلها بعد تلك الليلة .

ولففتها فى ثوب من الحرير ثم اخفيت وجهها وقدميها وكأنها جارية امير شرقى وحملتها بين ذراعى ، ورحت اخترق بها قاعات القصر ..

وكانت كونيانج رقيقة كالنسمة المعطرة رقيقة كالزهرة الناضرة ، حتى انى احسست بزهو يطوينى وسرور يغمرنى وانا احملها ، وخيل الى انى استطيع ان اطوف بها العالم دون ان الهث او يصيبنى الكلال او الدوار .. وعندما وصلت الى باب غرفتها دفعته بقدمى بشدة .. وهبت نسمة عابرة . اختلطت بدقات قلبى ، فتلاحقت وتضاربت .. وشعرت بكل ذلك ، فوضعتها فى حنان ورفق ، فانحسر قناعها المخملى .. واقترب وجهى من وجهها واختلط شعرها الناعم بشعرى ، وارتمى فوق صفحة خدى ..

ولكن يا للعجب .. !

كان وجهى باردا كقطعة الثلج .. اما وجهها فقد كان حارا كأنه قطعة من الجمر حلوا معطرا فيه شذى كل ازهار الربيع

اما شفتاها .. فقد بدتا كطاقة من الورد »

الكلمة الاخيرة

من رجع ضل وهو يسلك الطريق القويم

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● ستقع فى ورطة بسبب تصرفات صديق .. وستشعر بشىء من الضيق ازاء هـــذا الموقف .. ابتعد عنه ولا تجعـــل نفسك مسلوب الارادة معه

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● ابتعـــد عن المشاحنات العائلية ما امكنك .. فانها ثورة الحقد والبغضاء ... بعض اقاربك يحتاجون الى عطفك تكن رحيما بهم

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● حيرتك ستزول .. ولكن ليس معنى هذا انك ستحـــل كل مشاكلك هذا الاسبوع .. ســـوف تبقى مشـــكلتك الكبرى لتحلها الظروف بعد ذلك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● اسبوع هادىء .. لانشاط .. ولا مفاجآت .. انه اسبوع استجمام .. فانتهز هـــذه الفرصة وسافر .. لانك فى حاجة الى هذا السفر

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● لاتستمع الى اى اشاعات وخصوصا اذا كانت متصـــلة بشخص قريب منك جدا .. فان الاشاعات غالبا ماتكون اشاعات .و.

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● حدد اهـــدافك هذا الاسبوع بالضبط . وابدأ باقربها الى التحقيق .. لتضمن المستقبل

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● يعـــود اليك التفكير فى مشـــكلة قديمة كنت تحـــاول ان تنساها .. احزم امرك واتخـــذ قرارك فى هـــذه المشـــكلة لتستريح منها نهائيا

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● كن لبقـــا وسر بحذر فانك معـــرض للاصطـــدام برئيسك فى العمل .. لاتكـــن متهـــورا فى تصرفاتك لتضمن ان يمر هذا الاصطدام بسلام

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● ســـوف يذكـــر الناس اخلاصك لهم .. فيخلصـــون لك ايضا ولا ينسونك فى مواقفك الحرجة .. كن رحيما بهم ولا تنس ان لهم قلوبا !!

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● سوف تشعر هذا الاسبوع بان نجـــوم السماء قد اصبحت فى متناول يدك .. فاستغل هذا الشعور لتحقق كل آمالك

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● يتحقق هـــذا الاسبوع لك حـــلم جميـــل طالما داعب خيالك فى الماضى .. ويمكن تحقيق هذا الحلم فاتحة لاحلام اخرى جميلة

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● هناك شـــخص تحب به وتحترمه .. سيفعل لك هذا الشخص شيئا ما فى سبيلك فيتضـــاعف احترامك له واعجابك له .

The American University in Cairo

لا اكراه ولا الزام ولا ضغط
فى جمع أى تبرع لأى هيئة
تصريح حاسم للبكباشى جمال عبد الناصر

كتبت فى «أخبار اليوم» هذا الاسبوع مقالا عنوانه :
« من حقى أن أقول لا »
وكان موضوع المقال هو التبرعات التى تجمعها بعض الهيئات الرسمية
وكانت المناسبة خطابين تلقيتهما من «اللجنة المالية للمهرجان الشعبى التابعة لادارة الشئون العامة للقوات المسلحة» .. ومعها عشر تذاكر من تذاكر اليانصيب الكبير الذى تقيمه هذه اللجنة
ولقد أعدت التذاكر العشر شاكرا .. ومعتذرا فى نفس الوقت
وشرحت موقفى فى خطاب نشرته بالنص فى مقال « أخبار اليوم » وجاء فيه بالنص ما يلى :

حضرة المحترم البكباشى على مطاوع — رئيس اللجنة المالية للمهرجان الشعبى
ادارة الشئون العامة للقوات المسلحه — القاهرة

لك خالص تحيتى وتقديرى وبعد
فانى اسمح لنفسى ان اعيد لك التذاكر العشر من تذاكر اليانصيب الكبير الذى تقيمه اللجنة المالية للمهرجان الشعبى ، وهى التذاكر التى تفضلت مشكورا وبعثت بها الى
وانى لأرجو ان تاذن لى وانا اعيدها اليك ان اشرح لك موقفى بالتفصيل وان كان يؤسفنى ان اطيل عليك على غير سابق معرفة بيننا ، وعلى اى حال فان عذرى هو اعتقادى ان المسألة ليست مسألتى وحدى ، وانما هى مسألة مبدا عام ينبغى اقراره وينبغى ان يوضع موضع المراعاه والاعتبار .
واحب ان اضيف الى ذلك ايضا ان المسألة ليست مسألة جنيهين أدفعهما أو ابخل بدفعهما ولكى ازيل كل اثر للشك فى نفسك ، اسمح لى أن اقول لك - فى غير ما تفاخر اقسم لك - اننى قد بادرت قبل ان اكتب لك هذا الخطاب فارسلت خمسة جنيهات تبرعا الى جمعية مصر لحمايه المراة والطفل ، وهى جمعية تعنى برعايه الفتيات الضالات فى الشوارع وهو مبلغ كما ترى يزيد على ثمن التذاكر العشر مرتين ونصف مرة واظنه كافيا - فى حدود ما اقدر عليه - لينفى أن المسألة مسالة الجنيهين .. هل ادفعهما او هل ابخل بالدفع ..
وبعد ذلك دعنى اشرح لك موقفى ، ولماذا سمحت لنفسى ان اعيد اليك هذه التذاكر العشر
ان أسبابى هى كما يلى :
اننى كمواطن احتفظ لنفسى بالحق فى ان افهم الهدف الذى سيحققه تبرعى
ثم بعدها اقرر ما اذا كان مثل هذا الهدف يستحق ان ادفع من اجله مالى او لا يستحق ، واعترف لك ان العبارة الواردة فى خطابك والتى جاء فيها ان ايراد اليانصيب سينفق « فى تنفيذ المشروعات الاجتماعية لصالح الشعب ورفع مستواه » لم تنر الطريق امامى ولم تكشف لى عن الهدف الذى يتعين على ان اتبرع له
انها عبارة عامة مبهمة ، لا تعطى اى تفاصيل ، وتكاد تكون طلب تبرع على بياض ، وهو امر لم أستطع ان افهمه ، وبالتالى لم استطع أن اقنع نفسى بقبوله
اننى اذا سمحت لنفسى ان استنتج من اسم اللجنة القائمة بجمع المال شيئا عن اغراضها فانه يبدو لى ان الهدف من اسمها « اللجنة المالية للمهرجان الشعبى » هو جمع بعض المال لاقامة مهرجان شعبى كبير وهو هدف لا ارى انه ينطبق تماما على العبارة الواردة فى خطابك ، والتى جاء فيها ان الايراد سينفق فى تنفيذ المشروعات الاجتماعية لصالح الشعب ورفع مستواه
ولقد ترى أنت للمهرجانات الشعبيه نفعها .
وقد اخالفك انا فى هذا الراى وهو مجرد افتراض
ولكنك لابد ان تتفق معى فى ان المهرجانات الشعبية لا يمكن ان تكون « مشروعات اجتماعية لصالح الشعب ورفع مستواه » .
اننى اومن بان حقى مطلق فى ان اختار الجهة التى اتبرع لها بمالى ، ولقد احسست وهو مجرد احساس قد لا يكون قائما على أساس ، شيئا من الالزام ، أو شبهة منه على الاقل ، فى خطابيك اللذين حمل كل منهما فى أعلاه عبارة «ادارة الشئون العامه للقوات المسلحة » .
وكما قلت لك قد يكون هذا الاحساس قائما على غير أساس . وقد يكون مجرد وهم ، ولكنى ، واسمح لى ان اقولها لك ، لا أملك فى حياتى الا حقى فى الحريه وهو حق عقدت عزمى على ان امارسه متحررا من كل قيد .. حتى ولو كان قيدا موهوما
ولم اجد دفعا للوهم فى نفسى الا ان اعتذر شاكرا عن التبرع للجنة الماليه للمهرجان الشعبى .. ان خطابك جاء فيه قولك « ولما نعلمه عنكم من الوطنية الخالصة والنية الصادقة فى مساعدة الهيئة على بلوغ اهدافها النبيلة فى خدمة الوطن العزيز الخ » وانا احب ان اقول لك - دون ان اكون متجاوزا حدودى - انى لا اريد ان اضع وطنيتى فى كفة ميزان ، واضع فى الكفة الاخرى جنيهين اثنين وكذلك فانى لا استطيع ان اعلق هذه الوطنية على شهادة رجل او شهادة هيئة او لجنة مهما كانت الظروف والاحوال ، ولا احب ان اشعر ايضا ان مثل هذه الشهادة قد تكون استدراجا او توريطا من اجل جنيهين اثنين
وبعد . فانى آسف انى أطلت عليك ، واسمح لى ان أكرر عذرى مرة ثانية وهو أن المسألة لا تتعلق بى وحدى وانما هى مبدا عام يجب اقراره ووضعه موضع المراعاة والاعتبار ، وهى ليست مسألة جنيهين ، وانما هى مسألة حرية يجب ان تكفل لها كل الضمانات المقدسة
وشىء آخر اسمح لنفسى ان اضيفه.. ذلك اننى سوف انشر خطابيك وردى عليهما .. لكى يعلم الناس جميعا ان لا اكراه ولا الزام ولا توريط فى طلب تبرع مهما كانت الاسباب
وان من حق كل مواطن ان يقول لا ، اذا وجد انه يريد ان يقولها ، وان من حقه أن يقول نعم .. اذا شاء هو وحده ان يقولها .
وتقبل يا سيدى العزيز خالص مودتى واحترامى ..

ولقد تلقيت من البكباشى جمال عبد الناصر نائب رئيس مجلس قيادة الثورة تصريحا خطيرا هذا هو نصه :

« انى أريد أن يستقر فى فهم كل مواطن وفى ايمانه وفى تصرفاته أن أساليب الحياة السياسية الماضية ، فى العهود القديمة قد انتهت ، والى غير رجعة

وأريد أن يستقر فى فهم كل مواطن وفى ايمانه وفى تصرفاته أن هيئة التحرير ليست حزبا وليست تكرارا لما شهدته مصر من أنواع التشكيلات القديمة

وأريد أن يستقر فى فهم كل مواطن وفى ايمانه وفى تصرفاته أن لا اكراه ولا الزام ولا ضغط فى أى شىء يتعلق بهيئة التحرير أو المنظمات التابعة لها

لا اكراه ولا الزام ولا ضغط فى الانضمام للهيئة

ولا اكراه ولا الزام ولا ضغط فى تبرع يجمع لهدف من أهدافها

ولا اكراه ولا الزام ولا ضغط فى أى شىء يتعلق بها فى أى ناحية من النواحى

أريد أن يستقر فى فهم كل مواطن وفى ايمانه وفى تصرفاته هذا كله

واذا اصطدم أى مواطن بأى مظهر يتصادم مع شىء منه فانى أرجوه أن يتفضل ويحيطنى علما بكل ما لديه من تفاصيل »

وبعد ..
فانى لا اريد ان اعقب على تصريح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة انا اعتقد ان عباراته الحاسمة القاطعة تغنى وحدها عن اى تعليق !

محمد حسنين هيكل



٣ وجهات نظر أمام نهرو
عند البحث فى أزمة السودان

تقرر أن يؤجل القائمقام عبد الفتاح حسن رئيس اركان حرب القوات المصرية فى السودان ومندوب مصر فى لجنة الانتخابات عودته الى الخرطوم حتى اوائل الشهر القادم .
وقد رؤى أن يظل القائمقام عبد الفتاح حسن فى القاهرة حتى يكون الجانب المصرى - عندما يتباحث مع الباندت نهرو حول ازمة لجنة الانتخابات - مستعدا للادلاء بأية معلومات او تفصيلات عما دار فى اجتماع اللجنة الذى حدثت فيه الأزمة .. وحتى تكون وجهات النظر الثلاث ممثلة أمام نهرو :
وجهة نظر مصر ويمثلها القائمقام عبد الفتاح حسن
ووجهة نظر الاتحاديين السودانيين وسيمثلها كل من الاستاذين ميرغنى حمزه ومبارك زروق .. وسيصلان الى القاهرة فى هذا الاسبوع
ووجهة نظر رئيس اللجنة وسيمثلها الرئيس بنفسه .

دالاس يطلب ايضاحات فى ٤ نقط
الدكتور احمد حسين يتصل بالقاهرة ويحصل على الايضاحات

علم المحرر السياسى لآخر لحظة ان المقترحات التى يعدها المستر دالاس محل النزاع القائم على منطقة قناة السويس بين مصر وبريطانيا لن تعرض للبحث بصفة رسمية الا بعد مناقشتها فى مؤتمر برمودا
وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة ان المستر دالاس فى اعداده لهذه المقترحات يحتاج الى ايضاحات تساعده على ان تجىء هذه الاقتراحات بحيث تؤدى الفرض المقصود منها
وقد حدث فى بداية هذا الأسبوع ان اتصل المستر بايرود وكيل وزارة الخارجية الأمريكية بالدكتور احمد حسين فى واشنطن وقال له ان المستر دالاس يطلب ايضاحات عن اربع نقط عنت له اثناء بحث المشكلة وتقليب وجوهها للوصول الى حل ، ثم بعث المستر بايرود الى الدكتور احمد حسين بالنقط الاربع التى طلب ايضاحها
وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة ان الدكتور احمد حسين اتصل بالقاهرة وعرض النقط الاربع وتلقى وجهة نظر مصر فيها وقام بابلاغها الى المستر دالاس

صلاح سالم
باق فى القاهرة الآن

كان قد تقرر ان يطير الصاغ صلاح سالم الى الخرطوم بعد اجازة العيد مباشرة .
وقد علمت « آخر لحظة » أن الصاغ صلاح سالم قد قرر البقاء فى القاهرة فى الوقت الحالى ، وأن موعد سفره الى الخرطوم يتوقف على الانتهاء من اتخاذ القرارات الهامة ، التى ينتظر اتخاذها .

تعيين محمد على رؤوف
مديرًا لمعمل ألبان

اشتغل الاستاذ محمد على رؤوف زوج الاميرة فائزة مديرا لمعمل البان الاهرام بالجيزة .. وهو المعمل الذى يمتلكه خاله الأمير جمال الدين .. !
وعلم مندوب آخر لحظة .. ان الاستاذ محمد على رؤوف قبل هذه الوظيفة حتى يسمح له بالبقاء فى مصر اذ يحتم قانون الجنسية المصرية عدم السماح لاى اجنبى بالاقامة فى مصر الا اذا كان يقوم بعمل منتج تستفيد منه البلاد ..
والمعروف ان الاستاذ رؤوف لم يحصل على الجنسية المصرية وقد بقى محتفظا بجنسيته الاصلية وهى التركية

كيف أصبحت "الصور" سفراء؟



بقلم: مصطفى أمين

اعتادت مجلة لايف ومجلة تايم ، وهما أعظم مجلات العالم ، أن تصدرا كتابا سنويا باسم (العالم) يحوى اهم صور نشرت فى العالم .

وفى هذا الاسبوع تلقيت من مدير التحرير الخطاب التالى :

عزيزى مصطفى امين

ان رؤساء تحرير (العالم) - وهو الكتاب التاريخى السنوى قرروا اختيار صورتين من صور اخبار اليوم كاحسن صور العام التى نشرت فى جميع انحاء العالم .

والصورتان هما

١ - صورة محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم ، التى التقطها لاخبار اليوم تمثل مصر الحديثة فى مهرجان التحرير والتى نقلتها عنكم مجلة لايف فى العدد الصادر فى ٦ فبراير سنة ١٩٥٣

٢ - صورة عبده خليل المصور بدار اخبار اليوم التى التقطها لاخبار اليوم وهى تمثل الصاغ صلاح سالم يرقص رقصة الحرب بين قبائل جنوب السودان، وقد نقلتها مجلة لايف عن اخبار اليوم فى العدد الصادر يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٣

واننا نرسل لدار اخبار اليوم خالص تحياتنا

مدير التحرير

ترجيل يوك

وهذه أول مرة تختار فيها هذه المؤسسة العالمية صورا من تصوير مصورين فى الشرق الاوسط كاحسن صور العام .

ولقد استطاعت دار أخبار اليوم ان توصل صور مصر الى جميع بلاد العالم فان أغلب الصور التى تنشر الآن فى جميع انحاء العالم هى من تصوير دار اخبار اليوم ، وهذه الصور استطاعت أن تحتل الصفحات الاولى فى الصحف الكبرى فى السويد والنرويج والهند وأمريكا والارجنتين وشيلى وانجلترا وفرنسا وسويسرا

واصبح من الطبيعى كلما حدث حادث هام فى مصر أو فى أى بلد من الشرق الاوسط أن تتلقى دار أخبار اليوم البرقية التالية مثلا

نريد عشر صور عن تدريب الوزراء فى مصر لحمل السلاح .

جريدة الديلى ميرور

وجريدة الميرور هذه تطبع اربعة ملايين نسخة، وهى أوسع صحف انجلترا اليومية انتشارا ، وقد رأت بالتجربة أن مصورى أخبار اليوم برزوا الى مقدمة مصورى العالم ، فهى تفضل أن تبرق الى أخبار اليوم على أن ترسل مصورا خاصا لتصوير مثل هذه المناسبة .

وعندما أرادت مجلة لايف التى توزع فى العالم حوالى خمسة ملايين نسخة أن تصور مناسك الحج ابرقت الى اخبار اليوم تطلب منها أن تقوم بهذا التصوير، وطلبت أن تسمح لها بان تعيد نشر الصور التى التقطها محمد يوسف لمناسك الحج ، ونشرتها أخبار اليوم فى العدد الخاص الذى صدر عن المملكة السعودية .

واستطاعت صور أخبار اليوم أن تقوم بمهمة السفارة بين مصر والعالم، وبعد أن كانت صحف العالم اذا ارادت ان تنشر صورة عن مصر رسمت صورة لرجل معمم يركب حمارا ، اصبحت هذه الصحف تنشر صور أخبار اليوم عن التقدم العظيم الذى حدث فى مصر ، عن الفتيات فى الجامعات ، عن الصناعات الحديثة فى المحلة الكبرى ، عن الحياة الاجتماعية الجديدة ، عن وثبة الشعب الاخيرة .. كل هذا قامت به صور أخبار اليوم . فان صورة صلاح سالم وهو يرقص رقصة الحرب مثلا نشرتها ١٧٩١ جريدة ومجلة فى جميع انحاء العالم ، وقد اعترف الانجليز انفسهم بان هذه الصورة أحدثت تأثيرا عجيبا فى أنحاء العالم ، وجعلت الرأى العام العالمى يرى أن المصريين استطاعوا أن يكسبوا ثقة قبائل الجنوب ، وقد اعترف بهذا كثير من السفراء وكبار الزوار الاجانب لمحمد نجيب .. بل قالها نهرو نفسه .. وقالها دالاس .. واعترف بها تشرشل فى حديث له مع أحد سفراء العرب ، فهذه الصورة قامت بدعاية ضخمة لقضية السودان العادلة ، وأثبتت فى الوقت نفسه للعالم أن الانجليز لم يفعلوا شيئا لرفع مستوى الجنوب الذى احتلوه عشرات السنين ..

فصور أخبار اليوم تقوم الآن بمهمة السفراء ، واستطاعت هذه الصور ان تكون أقوى من المقالات ، وأشد أثرا من الاذاعات والفضل فى هذا كله يعود اليك ايها القارىء ، فبفضل تأييدك وتشجيعك استطاعت صحف دار أخبار اليوم أن تستعين باعظم مصورى الشرق الاوسط ، واستطاعت أن تتحول الى صحف عالمية ، بعد أن كانت الصحافة فى مصر صحافة محلية ، تعيش فى النطاق الداخلى الضيق ..

فالفضل فى هذا التوفيق يعود اولا الى القارىء ، ثم يعود بعد ذلك الى هؤلاء المصورين الملهمين من مصورى أخبار اليوم فقد حولهم الدار من مصورين الى صحفيين ، يلتقطون الصورة بنفس الطريقة التى يلتقط بها المخبر خبرا سياسيا خطيرا . وليس هذا بالامر السهل ، فهو يحتاج الى سرعة فائقة ، والى حدة ذهن ، وقوة لماحة ، فقد كانت الصور فى الماضى صورا ميتة ، لا حياة فيها ولا حركة ثم جاءت أخبار اليوم وحولت الصورة الى خبر مثير ، فالصورة تتحدث وتتكلم وتقص قصة لا يستطيع أن يكتبها أبلغ الكتاب!

وهذا هو الذى بهر صحافة العالم ، وجعل صور أخبار اليوم تحتل الصفحات الاولى من جرائد الدنيا الكبرى ..فامامى مثلا مجلة نيوز ويك التى تعتبر من اكبر مجلات العالم ، وقد نشرت على صفحتها الاولى صورة محمد نجيب تصوير محمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم ..

يقول الصحفيون الخبراء أن الصورة تصنع الخبر .. ولهذا فان صور أخبار اليوم جعلت صورة مصر الحقيقية فى عين العالم كلها !

ولقد قدرت صحف العالم الاثر العالمى لصحف أخبار اليوم فقد حدث أن عرض أخيرا فيلم The Manch of Time عن أهم أحداث الشرق الاوسط وعرض هذا الفيلم فى التليفزيون وشاهده خمسون مليونا من الامريكيين .

وكان الفيلم يدور عن التطور العظيم الذى حدث فى الشرق الاوسط وأهميته

واستغرق الفيلم ٤٠ دقيقة . وظهرت دار أخبار اليوم فى الفيلم . واثرها وأثر صحفها فى الشرق الاوسط . واستغرقت ١٠ دقائق فى الفيلم ، فعرض الفيلم مطابعها ، وجرائدها ، والقراء فى القرى وهم يقرأون أخبار اليوم .

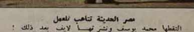
واستغرقت قصة أخبار اليوم عشر دقائق فى فيلم عن الشرق الاوسط استغرق ٤٠ دقيقة ..

ان هذا النجاح لا فضل لاحد فيه الا للقارىء ، ثم لهؤلاء الجنود المجهولين من محررى ومصورى دار أخبار اليوم الذين يعملون وراء الستار ..

صلاح سالم يرقص فى جنوب السودان

الصورة التى اعتبرتها صحافة العالم صورة العام





مصر الحديثة تتاهب للعمل

التقطها محمد يوسف ونشرتها لايف بعد ذلك !

البذلة الجديدة

المصرى افندى للترزى محمد نجيب : اللى يهمنى فى البدلة الجديدة انها تعيش كتير وتستحمل كتير.. ومتعوبش ابدا ..

غني الحرب يشتغل بالسياسة

جولة حول الدولة

اغلق المستر دالاس وزير خارجية أمريكا باب مكتبه ، وراح يبحث عن حل وسط يفتح به باب المباحثات بين مصر وبريطانيا .

وسكتت مصر ولم تتكلم ، وقررت الانتظار حتى تطلع على الحل الجديد ، وتقلبه فى يديها وتفحص سطوره وما وراء هذه السطور ولكن تشرشل فقد اعصابه ، وراح يدق باب دالاس بعصبية الفتوات لا هدوء السياسيين ! وصدرت الاوامر للصحف البريطانية ان تفقد هى اعصابها ايضا ، فخرجت جريدة التيمس تفرش الملاية لوزير خارجية أمريكا وتقول له : يابرة مصدية ، ياحبل المعدية ، يالعبة أمريكانية ! وقالت الصحف الانجليزية الاخرى ان مستر دالاس يتدخل فيما لا يعنيه ، وانه اشبه بالثور الذى دخل دكان الخزف ، فحطم الاوانى والاطباق الصينى والقلل القناوى

ودهش الناس من حملة الصحف الانجليزية وتساءلوا عن هذه العصبية مع أن دالاس لم يتقدم بعد الحل الوسط ! وظن بعضهم أن تفاصيل هذا الحل قد تسربت الى لندن . ولكن ظهر أن تشرشل يرى ان اي حل وسط يسيء الى هيبة الامبراطورية وسمعتها ! ونسى تشرشل أن بريطانيا اصبحت أرملة حرب ، وانها خلعت ملابسها وشرفها مرة لروسيا ومرة لامريكا ومرات لفرنسا وان سمعتها لم تعد تخضع لمبادىء الاخلاق وانما للسعر الذى يدفعه الزبون .

والعارفون بأسرار السياسة الخارجية يقولون أن بريطانيا مستعدة لان تخلع ملابسها فى القتال ، بشرط أن يدفع غنى الحرب الثمن ! وامريكا اليوم هى غنى الحرب فى اعتقاد الكثيرين .. وتاريخها مزدحم بكعوب دفاتر الشيكات التى كانت تصرفها بغير حساب لغوانى أوروبا نظير سهرات يؤكد غنى الحرب انها بريئة ، وتؤكد الغوانى أنها كانت سهرات حمراء !

ولكن الغانية بريطانيا تهدد غنى الحرب كل يوم بالويل والثبور وعظائم الامور اذا لم يزد الشيكات التى يدفعها ثمنا لزرقة عينيها !

ولقد حدث اخيرا ان دخل غنى الحرب الى غرفة نوم العابسة « بريطانيا » فوجد « مالينكوف » مختبئا تحت السرير ! وعبثا حاولت بريطانيا اقناع غنى الحرب امريكا بأن مالينكوف كان تحت السرير ينتظر الترام ! وان العلاقات بين بريطانيا ومالينكوف هى علاقات شريفة ، لا بصبصة فيها ولا قبلات !

وحاولت بريطانيا أن تقوم بعملية تمويه لامريكا ، فدعت مجلس الاسرة « الكومنولث » واصدر المجلس قرارا بالاعتراف بالصين الشيوعية ..

وقيل ان بريطانيا ارادت بهذا التصرف ان تخرج لسانها لمستر دالاس ردا على تصريحاته عن استقلال الشعوب ..

وينتظر المتفرجون الآن بفارغ الصبر ماذا سيفعله غنى الحرب ؟ .. هل سيضرب الغانية قلمين ، أم يزيد فى عدد الشيكات المكتوبة على بياض ؟.. وهل سيكون من بين هذه الشيكات « شيك قنال السويس » .. أم أن غنى الحرب قد تعلم انه لا تجب الثقة بوعود الغانيات ؟..

ان كل شىء ينتظر الآن اجتماع برمودا ..

ومالينكوف لايزال جالسا تحت سرير الغانية ينتظر الترام !..

هو

السيد محمد على

- رئيس وزراء الباكستان وضيف مصر فى الاسبوع المقبل
- من مواليد ١٥ يوليو ١٩٠٥ فى الباكستان الشرقية
- كان الاول دائما فى جميع سنواته الدراسية
- عين فى عام ١٩٣٦ سكرتيرا خاصا لسير جيمس كريج وزير المالية فى ذلك الوقت . ثم عين سكرتيرا عاما لحكومة الباكستان

هى



الاميرة مرجريت روز

- فى الثالثة والعشرين من عمرها
- يثير سلوكها كثيرا من الشائعات وقد عرف عنها حبها للشراب والرقص والسهر مع الشبان الى ساعة متاخرة من الليل
- اشيع منذ شهرين انها ستدخل الدير .
- طلبت جريدة «بيبول» من القصر هذا الاسبوع أن يصدر بلاغا ينفى فيه انها تحب ياور والدتها وانها ستتزوجه بعد ان طلق زوجته الاولى

الهلالى وعلى ماهر ومحمد عزمى

شهود إثبات فى محكمة الغدر اليوم

تستأنف محكمة الغدر ، اليوم، برياسة الاستاذ ابراهيم خليل ، عملها بنظر قضية محمد حسن السليمانى الامين الخاص للملك السابق المتهم باستغلال نفوذه والتأثير فى الملك السابق ليأمر بتعيين الاستاذ كامل القاويش نائبا عاما

وقد استدعت النيابة شهود الاثبات فى القضية وفى مقدمتهم الرئيس السابق على ماهر الذى رفض تعيين الاستاذ كامل القاويش نائبا عاما عندما طلب اليه ذلك، والرئيس السابق احمد نجيب الهلالى الذى أصر على الرفض الى حد التهديد بعدم تشكيل الوزارة ثم قبل تعيين الاستاذ القاويش وكيلا لوزارة الداخلية

كما أعلن الاستاذ محمد عزمى النائب العام الاسبق لاداء الشهادة فى القضية

وسيحضر مع المتهم الاستاذ بسطا شكرى المحامى الذى طلب تأجيل القضية



غير انه من المنتظر ان تبدأ المحكمة فى سماع أقوال شهود الاثبات ثم تعطى المتهم فرصة لاعداد دفاعه أسوة بما اتبع فى قضية كريم ثابت والدكتور النقيب

وينتظر ان تتطرق شهادات الشهود الى وقائع هامة وأسرار ضخمة ما زالت حتى اليوم طى الكتمان

انفراج أزمة الطيران المدنى

وصلت الى القاهرة احدى الطائرات « الفايكنج » التى تستخدم فى الطيران المدنى بعد ان ادخلت عليها فى لندن التعديلات التى كانت سببا فى ازمة الطيران المدنى فى مصر وتوقف الطائرات المدنية عن الطيران ..

وحملت الطائرة معها قطع الغيار اللازمة لادخال هذه التعديلات على سبع طائرات اخرى توقفت عن الطيران

الحارس على أموال فاروق يطالب ناريمان بمبلغ ٣٠ ألف جنيه



طلب الاستاذ عبد العزيز على الى الملكة السابقة ناريمان ان تسدد للخاصة الملكية هى ووالدتها السيدة أصيلة هانم صادق مبلغ ٣٠ الف جنيه قال .. ان مراجعة حسابات الخاصة الملكية كشفت عن هذا المبلغ باعتباره دينا عليهما للملك السابق .

ميزانية المملكة العربية السعودية لا تسمح بزيادة حصتها فى ميزانية الجامعة العربية

علم مندوب « آخر لحظة » أن زيادة حصة المملكة العربية السعودية فى ميزانية الجامعة العربية من ٨ ٪ الى ١٥٫٥ ٪ تلقى معارضة من الحكومة السعودية .. وقد اعترض المندوب السعودى فى اللجنة التى شكلت لاعادة تقدير حصة الحكومات العربية فى ميزانية الجامعة العربية على ذلك بحجة أن ميزانية حكومته لا تسمح بهذه الزيادة ..

وقد استقر الرأى على تعديل حصص الحكومات المختلفة بحيث تخفض حصة مصر من ٤٢٪ الى ٤٠٪ وتصبح حصة العراق ١٧٪ وسوريا ١٣٫٥٪ والمملكة السعودية ١٥٫٥ ٪ ولبنان ٦ ٪ وكل من اليمن والاردن ٣ ٪ وليبيا ٢ ٪

هذا وقد ربطت ميزانية الجامعة العربية لهذا العام على أساس ٣٤٠ الف جنيه ، وكانت الامانة العامة قد اقترحت اعتماد مبلغ ٣٥٢ الف جنيه لهذه الميزانية ..

الأميرات فوزية وفايزة وفايقة فى محكمة مصر للأحوال الشخصية اليوم

قررت محكمة القاهرة للأحوال الشخصية استدعاء الاميرات فوزية وفايزة وفايقة للحضور اليوم أمام حضرة الاستاذ حسين العارف رئيس المحكمة لسماع شهادتهن فى طلب رفع الحجر المقدم من السيدة نازلى هانم صبرى

وكانت المحكمة قد قررت تحقيق هذا الطلب بسماع رأى الاميرات فيه

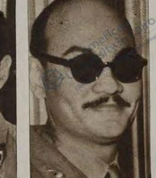
وقد علم المندوب القضائى « لآخر لحظة » أن الاميرات سيقفن موقف الحياد من الطلب ويفوضن الرأى للمحكمة فلا يوافقن على رفع الحجر حتى لا تؤول أموال والدتهن الى رياض غالى فيبددها ولا يعارضن فى رفع الحجر حتى لا تسوء العلاقة بينهن وبين والدتهن

وكانت السيدة نازلى قد تقدمت بشهادات طبية من بعض الاطباء فى أمريكا تريد ان تثبت بها أن قواها العقلية سليمة وأن الحجر ليس له ما يبرره غير أن المحكمة لم تأخذ بهذه الشهادات

الامين المساعد الثانى للجامعة العربية

وصل الى القاهرة الاستاذ رئيف أبو اللمع الذى عين أمينا مساعدا للجامعة العربية عن لبنان .. وكان قد سافر الى بيروت حتى يتم توزيع الاختصاصات بينه وبين الاستاذ احمد الشقيرى ..







قيادة الثورة تذيع أخبارًا خطيرة

لوحظ ان الخطب الثلاث التى القاها البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم والصاغ عبد الحكيم عامر فى الاسكندرية هذا الاسبوع تحتوى على اخبار هامة وخطيرة

فقد جاء فى خطاب البكباشى جمال عبد الناصر :

● بدأت عمليات توزيع الاسلحة على الشعب .. وتكوين الجيوش الصغيرة فى جميع انحاء البلاد

وقال : ان السلاح متوافر لدينا جدا

● اعتادت الثورات ان تبدأ بالقضاء على من كانوا أسباب العلة وأسباب الفساد .. ويبدو ان أصحاب الاغراض قد غرهم تسامح الثورة وطيبة قلبها

● ان البلد فى حاجة الى تنظيم كامل .. ولن يتم هذا التنظيم بين يوم وليلة

● لن يحدث أن يتملق قادة الثورة الشعب .

● ان فى الصعيد والاقاليم اناسا لا يجدون لقمة العيش واذا وجدوها لا يجدون الطعام

● سندبر معركة القتال كما دبرت حركة الضباط الاحرار

وجاء فى خطاب الصاغ صلاح سالم :

● استطاعت الدولة أن توفر مليون جنيه من قرارها بعدم انتقال الحكومة الى الاسكندرية فى الصيف !

● من سوء الحظ او حسن الحظ أن الثورة كانت ثورة بيضاء ، ويظهر أن الثورة كانت طيبة القلب عندما وثقت من الذين استغلوا الشعب فى الماضى

ولكن الثورة لن توسع صدرها الى الابد ، ولن تسمح للرؤوس الدنسة أن ترتفع بعد الآن .. والا فسنريها الدماء تسيل أنهارا !

● وضعت السلطات المختصة يدها على برقية سرية تبين منها أن الاستعمار هو الذى ينشر الاشاعات .. وانه يدفع خمسمائة جنيه فى الاشاعة الواحدة توزع على عشرة اشخاص

● ليس هناك اى خلاف بين الاخوان والثورة

وجاء فى خطاب الصاغ عبد الحكيم عامر :

● انفجر لغم بين يدى أحد ضباط الجيش وهو يدرب فريق من الفدائيين فطارت يده ، وهذا دليل على أن تدريب الفدائيين يسير بطريقة جدية ، وأن هذا التدريب يتم على أسلحة ومتفجرات حقيقية !

اليمن تهدد سلطنة لحج بتحويل سير السيول عن أراضيها ..

عدن – لمراسل « آخر لحظة » :

هددت الحكومة اليمنية بأن تعمل على تحويل مجرى سيل « ورزان » وهو السيل الرئيسى الذى يمون سلطنة لحج

وقد ترددت شائعات كثيرة حول هذا التهديد بمناسبة الاجراءات التى اتخذتها سلطنة لحج ضد سيارات نقل الركاب التى تنتقل عبر الاراضى اللحجية بين اليمن وعدن ..

وقالت الدوائر البريطانية فى عدن .. ان اليمن لن تتمكن من تحويل سيول « ورزان » عن سلطنة لحج .. لانه اجراء يحتاج الى جهود كبيرة ضد طبيعة سير مياه هذه السيول .. وانها لو نجحت لتسببت فى مجاعة خطيرة فى الكثير من مناطق جنوب الجزيرة العربية لا فى لحج وحدها ..

مشروع بريطانى لحفر قناة فى اسرائيل

جاء فى تقرير تلقته الامانة العامة للجامعة العربية عن اسرائيل أن جريدة «حيروت» التى تصدر فى تل أبيب قالت فى رسالة لمراسلها فى لندن .. أن ممثلا لوزارة الخارجية البريطانية زار اسرائيل لجس نبض سلطات تل أبيب بشأن امكان حفر قناة مائية تربط بين البحرين المتوسط والبحر الاحمر عبر النقب ..

وفهم مراسل هذه الجريدة أن بريطانيا تبغى من وراء هذه المناورة اضعاف العناد المصرى المطالب بجلائها عن قناة السويس

وقال ان بعض المهندسين البريطانيين وضعوا ، قبل بضع سنين ، تصميما لقناة مائية تبدأ من نقطة تقع الى الجنوب من المجدل ، ثم تخترق النقب مارة بوادى عربة ، الى أن تنتهى بالعقبة وعند هذه النقطة يتصل البحر المتوسط بالبحر الاحمر

ويقول هؤلاء المهندسون أن الاحتياطات قد اتخذت للتغلب على انخفاض وادى عربه وانخفاض مستوى سطح الماء فى البحر الاحمر عن مستواه فى البحر المتوسط ، وذلك بانشاء عدد من السدود للتخفيف من قوة التيار المائى وجعل الملاحة متيسرة عبر هذه القناة الجديدة

حتى اسرائيل !

القدس – لمراسل « آخر لحظة » :

ألقى جون كمشى رئيس تحرير مجلة « أوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو » الصهيونية محاضرة فى نادى السياحة فى القدس اليهودية قال فيه .. ان سلطات تل أبيب تتبع الآن خطة خاسرة فى سياستها الخارجية ويرجع ذلك الى فشلها فى ادراك أن عهدا جديدا قد بزغ فى الشرق الاوسط ..

وقال ان جلاء القوات البريطانية عن منطقة قنال السويس بات أمرا لابد منه ..

واستطرد قائلا ان العهد الجديد فى مصر لا يرتضى أن تفرض أية حلول تحت الضغط الامريكى أو البريطانى بما فى ذلك عقد الصلح مع حكومة تل أبيب

ثم قال : ان وجهة نظر اليهودية الجديدة التى تقوم على اساس ان التطورات التى تقع فى مصر تعنيها عناية خاصة وتهمها بصورة حيوية تعتبر سياسة خطيرة جدا وتجعل من حكومة تل أبيب بمثابة جرثومة للاستعمار الاجنبى فى أعين العرب .

وختم جون كمشى محاضرته بأن نصح اسرائيل بأن تجعل سياستها قائمة على أساس الاتصال المباشر بأمريكا وبريطانيا بدلا من الاتصال بهاتين الدولتين عن طريق الحلف الدفاعى المقترح للشرق الاوسط الذى لم يسجل اى تقدم حتى الآن اما اذا انتهجت سياسة تخالف ذلك فانها تكون عرضة لخلق الكثير من العقبات فى وجه أية علاقات مرضية قد تقوم بينها وبين دول الشرق الاوسط فى السنوات القادمة .

كريم ثابت

جاءنا من الاستاذ كريم ثابت أنه ليس صحيحا ما نشره الاستاذ سلامه موسى ، من أن كريم كان يحتفظ برعوية لبنانية ورعوية مصرية . اذ الواقع أنه لم يكن له الا جنسية واحدة هى الجنسية المصرية .

آخر ساعة
العدد ٩٧٣ – ١٧ يونيه ١٩٥٣

الابطال المجهولون خلف

لم يبق لها سوى البكاء بعد أن فقدت الجميع .. الاهل والماوى والغذاء .. لقد شاهدت املها الوحيد ينهار امامها تحت ضربات النيران الثقيلة .. بينما لم تكن تستطيع أن تقدم شيئا سوى الدموع .. ان هذا الوجه الحزين يقول فى صمت : لقد ضاع كل شىء !

تصوير احمد يوسف

متى يقف هذا الخطر الملتهب الذى يهدد قرى مصر..!

فى وقت واحد اشتعلت السنة النيران الحمراء فى خمس قرى صغيرة على الرقعة الخضراء ..

وفى نفس الساعة التى كان الاهالى يقاومون فيها الستار الضخم من الدخان الاسود الذى انعقد فوق قرى بلكيم بالغربية ونيرة بالدقهلية .. كانت خيوط أخرى من الشبكة السوداء تمتد فوق قرى برج النور باجا وسنهوت بمنيا القمح ونقرها بالبحيرة .. كل هذا حدث فى ساعة واحدة وفى سرعة البرق الخاطف وعاشت خمس قرى بين النيران الحمراء والدخان والدموع أربعا وعشرين ساعة كاملة .. وافاقت اربعمائة اسرة بعد ذلك لتجد نفسها فى الطريق بلا ماوى وبلا غذاء وبلا شىء !

وكان من الممكن أن يمضى اليوم الثالث من العيد فى هدوء تام على هذه القرى .. وكان من الممكن ايضا الا تتهاوى بيوت هذه القرى فوق رؤوس الاهالى الآمنين لولا حادثة واحدة كانت السبب فى المأساة كلها !

دبابير انعام !

.. وفى منزل شيخ خفراء قرية « بلكيم » كان القدر ينسج الخيوط الاولى للمأساة حينما امتدت يد انعام .. زوجة شقيق شيخ الخفراء .. الى داخل جرتها لكى تغسلها كعادتها كل صباح .. ودارت اصابع انعام داخل الجرة تبحث عن شىء وفجأة انطلقت منها صرخة مروعة .. وهرولت بعدها الى سطح البيت وفى رأسها فكرة .. !

لقد لدغ يدها واحد من الدبابير التى اطمأنت فى هدوء داخل الجرة .. وصممت انعام على الانتقام فأحضرت عودا صغيرا من الحطب الجاف ولفت حوله قطعة من القماش المبلل بالبترول .. واشعلت النار !

ومدت انعام يدها بالنار داخل الجرة لتحرق الدبابير ولكن لسوء حظها انطلقت الدبابير مرة واحدة من الجرة الى وجهها .. وفزعت انعام والقت بعود الحطب الى الارض ولم تحس بشىء بعد ذلك الا وهى تجرى مهرولة خارج البيت تصرخ وتستغيث .. وتشير الى سطح البيت الصغير الذى استحال الى كومة من النيران الحمراء !

ثم أربعون آخرون

وكان كل ما حدث كافيا لكى يستحيل أربعون منزلا مجاورا الى أكوام من النيران ولكى تمتد الشبكة السوداء فوق القريه كلها .. وحاول الاهالى عمل المستحيل من أجل قوتهم فى الاجران ومأواهم فى المنازل الصغيرة ولكن النيران الحمراء كانت تلتهم كل شىء حتى « طشوت » الماء التى كان يملؤها الاهالى من الترعة المجاورة والتى كانت تتهاوى أمام ضربات المارد الاسود !

وخرج الاهالى الى المزارع ووقفوا يشاهدون أملهم الوحيد وهو يتهاوى أمامهم ولم تحتمل أعصاب واحد منهم المأساة كلها فاندفع وسط الدخان يحاول انقاذ اى شىء من متاع البيت .. وانتظرت أمه أن يظهر بعد ذلك ولكن المارد الاسود كان قد ابتلعه تماما .. واندفعت الام تبحث عن ابنها .. وفجأة تهاوى البيت فوق أصحابه جميعا .



هكذا اختنق الدجاج وسط ستار الدخان الاسود الذى أحاط بالمنطقة

النار الطائرة

وقام الحمام بدور خطير فى الكارثة كلها .. وكان رجال المطافىء يشاهدون الحمامات البيضاء وقد التهبت أجنحتها بالنيران ثم تنطلق فى كل مكان فوق القرية وتتهاوى بعد ذلك فى الاطراف البعيدة بعد أن تأتى النيران على أجنحتها .. وفى نفس الوقت يزداد اتساع الشبكة السوداء وتخرج عائلات أخرى الى الطريق !

وهكذا كانت الحرائق توزع بانتظام على القرى المجاورة وكان الاهالى يقفون فى حيرة أمام الموت الطائر الذى ينقض من السماء .. هذه واحدة .. ثم هناك سيارات المطافىء وبالرغم من المجهود الضخم الذى قامت به الا أن هناك بعض المناطق البعيدة التى لم تصل اليها الا بعد أن تحولت الى كومة من الرماد الاسود

.. وماذا بعد

ان هذه الكارثة أخطر بكثير مما قد يتصور بعض الناس .. ففى كل يوم تنتشر الشبكة السوداء فوق قطعة من الرقعة الخضراء .. وفى كل أسبوع يخرج آلاف الفلاحين الى الطريق هربا من وجه المارد الاحمر الذى يبتلع كل شىء ..

بل وأكثر من ذلك لقد احترقت فى الاسبوع الماضى وحده خمس قرى كاملة فى يوم واحد .. ووجد أكثر من ألفى شخص أنفسهم فجأة – وبلا سابق انذار – يمدون أيديهم فى انتظار سيارات الاغاثة ..

ان أى اعانة لن تكفى هؤلاء الآلاف المشردين ... والمائة الالف جنيه – قيمة الخسائر – ليست بالمبلغ الذى يستهان به فى الوقت الحاضر .. ثم أرواح هؤلاء الضحايا الذين ابتلعتهم النيران .. كل هذه الاشياء تقول فى صراحة ووضوح للمسئولين : لابد من علاج سريع حاسم !!

ثة كلها ٠٠ لقد كافح رجال المطافىء النـــار أربعا وعشرين ساعة

انهم ينقلون أكوام الذرة من الاجران

الخراب والضحايا وأكوام الانقاض فى كل مكان ، والذهول الذى يسيطر على الجميع

لم يترك لهـــذا الطفل الصغير ســوى الشـــادوف ٠٠ الذى نام بجانبــه وكأنه يحرســه لانه كــل ما تبقى له ٠ ٠ ٠ !

حديث .. والحديث ذو شجون !

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

احار فى بعض الاحيان اي الحوادث والانباء اختاركموضوع لحديث الاسبوع ...

فى هذا الاسبوع مثلا ... قرات فى « اخبار اليوم » ان قائد الجناح جمال سالم عضو مجلس قيادة الثورة كان قد ذهب مرتديا ثيابه المدنية الى احد مكاتب التليفون بشارع عدلى وانه لاحظ اثناء انتظاره المكالمة التى طلبها ان موظفى المكتب المذكور يسيئون معاملة الجمهور فلفت حضرته نظرهم الى ذلك والقى عليهم درسا فى ادب المعاملة ... بعد ان كشف لهم عن شخصيته .

ومضت « اخبار اليوم » تقول ان ادارة التليفونات اجرت تحقيقا فى الشكوى التى تقدم بها حضرة قائد الجناح جمال سالم فسمع المحقق اقواله واقوال الموظفين واقوال الشهود الذين شهدوا الحادث وقد ثبت من التحقيق مسئولية ثلاثة من الموظفين تقرر توقيع عقوبة الفصل على احدهم وخصم عشرة ايام من الثانى واحالة الثالث الى مجلس التأديب .. ولكن حضرة جمال سالم عندما علم بهذه العقوبات طلب الاكتفاء بانذارهم بعد الدرس القاسى الذى القاه عليهم .

وهنا قطعت « اخبار اليوم » الحديث ولم تكمله لتقول لنا هل استجابت ادارة التليفونات الى شفاعة عضو مجلس قيادة الثورة واكتفت بالانذار .. ام انها مضت فى تنفيذ وتوقيع العقوبات ؟

ولكن المفهوم من سكوت الزميلة ان الادارة استجابت الى الشفاعة.

هذا خبر او حادث يمكن ان يكون موضوعا لحديث اقول فيه مثلا ان حضرة جمال سالم ادى واجبه مشكورا عندما القى الدرس القاسى على موظفى المكتب وعندما تقدم بالشكوى ضدهم .. وان مصلحة التليفونات أدت واجبها وهى مشكورة كذلك عندما اجرت التحقيق وقررت توقيع العقوبات.

... اقول هذا لكى اتساءل بعدئذ هل كان موظفو مكتب شارع عدلى يسبلون رموشهم ويطرقون برؤوسهم ويستمعون فى ادب وصمت الى الدرس القاسى الذى القى عليهم لو كان جمال سالم لم يعلن عن شخصيته وانه عضو مجلس قيادة الثورة ؟

هل كانوا يستمعون الى الدرس القاسى لو ان الذى القاه عليهم كان انت او انا او اى زيد او بكر من قارعة الطريق ؟

وهل كانت ادارة التليفونات تهتم فورا وتأمر باجراء التحقيق مع موظفيها الذين يهملون ويسيئون معاملة الجمهور وتوقع الجزاءات الرادعة لو كان الذى تقدم اليها بالشكوى زيدا او بكرا من الناس ؟

ام — وهى الحقيقة المؤسفة — يجب ان يكون مقدم الشكوى قائد جناح وعضوا بمجلس قيادة الثورة لكى تهتم ادارة التليفونات بشكواه ... ثم تستجيب الى شفاعته ؟

ثم اتساءل عن عدد الشكاوى التى تتلقاها ادارة التليفونات لا فى كل يوم او كل اسبوع — بل فى كل ساعة — وهى شكاوى تتناول سوء المعاملة ... وظلم المعاملة .. وانقطاع الحرارة وعطل التليفون .. وهل هذه الشكاوى تلقى من الاهتمام نصف او ربع او عشر ما لقيته شكوى عضو مجلس قيادة الثورة ؟

وكنت اختم حديثى بدرس اشد مرارة وقسوة من الدرس الذى القاه حضرة قائد الجناح ..

وكان الفرق انه القى درسه على بعض صغار الموظفين ... واما انا فقد كنت القى الدرس على كبار الموظفين ثم استدرك واقول لهم اننى شخصيا ليس عندى ما اشكو منه اللهم الا انقطاع الحرارة عن تليفونى معظم ايام الاسبوع ، واننى لم الق سوء معاملة او قلة ادب بل على العكس لقد لقيت دائما كل اهتمام وحسن معاملة من رؤساء المكاتب والاقلام الذين كنت اشكو اليهم بالتليفون ... ولكننى اتكلم واعتب واشتد فى اللوم والتقريع بلسان الجمهور .. وليس الجمهور كله من رجال الصحافة او من اعضاء مجلس قيادة الثورة !

***

هذا موضوع كنت احب ان اكتب فيه باسهاب وتطويل ... ولكننى اكتفيت بالعناوين !

وموضوع آخر كان يصلح حديثا للاسبوع ...

الجبن والنفاق والانتهازية والنفعية والبطولة الزائفة الى آخر ما كشفت عنه محاكمة اولى قضايا الغدر فى الاسبوعين الاخيرين ...

هؤلاء الساسة والزعماء والوزراء السابقون الذين هرعوا — بعد ٢٣ يوليه — يشدون على يد الثورة بحرارة ويعلنون انهم معها ...

وكانوا دائما معها ... وانهم عملوا دائما لها ومهدوا امامها السبيل ..

وكيف انهم دافعوا عن الدستور وكانوا دائما حماته الاباة ...

وكيف انهم لم يقابلوا فاروق مرة الا وهم كارهون .. ولم يذكروا فاروق بلسانهم مرة الا وهم كارهون ... ولم يلبوا له دعوة الا وهم كارهون ...

.. ثم تبين امام محكمة الغدر ... انهم كانوا طبالة وزمارين لفاروق وعهد فاروق ... وان منهم من اسرف فى مدح الطاغية الى حد كاد يجعله من كبار المصلحين الهداة اولياء الله الصالحين .. وان منهم من كانت يده اول يد دفعت بفاروق الشاب فى طريق الفساد وافساد الحياة النيابية والاعتداء على حقوق الشعب والبرلمان !

موضوع شائق وشائك كنت احب ان اكتب فيه باسهاب وتطويل واختم حديثى برجاء الى مجلس قيادة الثورة .. وهو أن ينتدب لجنة من بعض أعضائه ويكلفها بالذهاب الى محطة الاذاعة والاستماع الى الاشرطة المحفوظة المسجلة عليها خطب الساسة والزعماء ورؤساء الوزارات والوزراء خلال العشر او الخمس السنوات الاخيرة !

خطب فيها المقرف المعجب من الوان الدهان والرياء والنفاق.

اللهم الا ان تكون يد « الطابور الخامس » قد امتدت الى هذه الاشرطة ومسحتها لكى تعدم ادلة الاتهام ضد كبار المنافقين فى هذا البلد !

***

ثم موضوع آخر .. كنت احب ان اكتب فيه لولا اننى لست من رجال التعليم

جرائم شباب هذا الجيل الناشىء ... الجيل الذى لا يزال يطلب العلم فى معاهد التربية والعلم والاخلاق !

هذا هو الموضوع ...

فى خلال عام واحد ... (١) اشترك طالبان فى جريمة قتل مصحوبة بسرقة لكى يتزوجا ، وكان مسرح الجريمة ضاحية المعادى .

و (٢) اشترك طالبان من طلبة الاسكندرية فى جريمة قتل مصحوبة بسرقة ، ومسبوقة بسرقات .

و (٣) جريمة تزوير بطلها طالب واحد او اكثر ..

هذا هو الموضوع الذى لم يلق من اهتمام الكتب والصحف ما لقيه مثلا موضوع الراقصة سامية جمال وهل ستعود الى زوجها شبرد كنج .. أم تطلق وتتخذ لها زوجا آخر فى مصر ؟ ... الى آخره .

***

هذا هو الموضوع . او المأساة . او المصيبة ! . مصيبة هذا البلد فى شبابه وطلبته من ابناء هذا الجيل الناشىء .

هذا هو الموضوع الذى ارجو ان تعيره الصحافة اهتمامها ... وان يكتب فيه بعد الدرس والتمحيص الاخصائيون من رجال التربية وعلماء النفس والاخلاق لكى يردوا النتائج الى الاسباب ويصفوا العلاج لهذا الشر المستطير .

لقد سبق ان كتبت اكثر من مرة عن اخلاق الطلبة — طلبة هذا الجيل — وعن تسكعهم فى الشوارع ومعاكستهم للفتيات فى دور السينما وفى الطريق العام ... وكان آخر ما كتبته فى هذا المعنى او هذه المعانى مقالين عنوان احداهما : (جنود الوطن فى تكنات بديعة مصابنى وبيا عز الدين !) وعنوان الآخر (الذئاب الجائعة ...)

كتبت عن ضعف الاخلاق وقلة الحياء . ولكنى عمرى ما ظننت انه سوف يجىء اليوم الذى يقدم فيه طالب على جريمة قتل وسرقة لكى يتزوج ... ثم يجلس فى قفص الاتهام يبتسم لمصورى الصحف وهو يعدل من هندامه كأنه بطل فى قصة سينمائية .

.. او تصبح جرائم القتل والسرقة والتزوير شيئا عاديا فى حياة هذا الجيل الجديد !

يا وزير المعارف . دق ناقوس الخطر ! ... فليست برامج التعليم هى التى فى حاجة الى المراجعة والضبط والتعديل .. ولكنها الاخلاق .. والاخلاق .. والاخلاق !

وخيرا لهذا البلد الف مرة ان تخرجوا له جيلا من انصاف المتعلمين ذوى الاخلاق المتينة الفاضلة من ان تخرجوا له جيلا من العلماء القتلة اللصوص المزورين !

رأس فاروق :

كتبت احدى صحف باريس تقول : ان مصر سوف تصدر بمناسبة عيد الثورة فى ٢٣ يوليه القادم عملة فضية جديدة بعضها يحمل على احد وجهيه صورة الاهرام . وبعضها الآخر يحمل صورة رأس نفرتيتى .

ثم قالت الصحيفة ...

.. ولا شك ان فاروق سوف يحزن ويغضب لاختفاء صورة رأسه من النقد المصرى وطوابع البريد المصرية ... ولكنا نعتقد انه بعد ما تهدأ سورة غضبه سوف يحمد الله على ان مصر لم تحتفظ برأسه ... بل تركته يخرج حاملا رأسه بين كتفيه !؟

مذكرات الفنانين

أعلنت « مستنجيت » أو ملكة مسارح الاستعراض فى فرنسا كما كانوا يلقبونها انها قد أخذت فى كتابة مذكراتها ... وعلقت صحف فرنسا على هذا النبأ بأن هذه المذكرات سوف تكون ولا شك مثيرة جدا ولذيذة !



جمال سالم .. درس من الثورة لمصلحة التليفونات

اسماعيل القبانى لقد دق ناقوس الخطر

منيرة المهدية هل عندها الجرأة الكافية .

لأن كاتبتها الراقصة صاحبة أجمل ساقين في العالم سوف تعرض فيها لعلاقات الصداقة التي جمعت بينها وبين عدد من عظماء العالم وكبار الفنانين !

ومستنجيت اليوم تقف عند نهاية العقد الثامن من عمرها .. وعلى يديها – أو بين ذراعيها – تخرج الممثل الناشيء موريس شفالييه وكان ذلك منذ نحو خمسين عاما ... ومثله فرناندل أحد كبار الممثلين في فرنسا اليوم ..

وأثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨) وقع موريس شفالييه أسيرا في يد الالمان .. وجزعت مستنجيت واشفقت على فتاها الاول المدلل ان يصيبه سوء في الاسر .. ومن ثم طلبت من « صديقها » الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا يومئذ ان يتوسط لدى غليوم الثاني امبراطور المانيا في اطلاق سراح موريس شفالييه . وكان لها ما أرادت واطلقت المانيا سراح شفالييه .

وكان بين زمرة اصدقاء ملكة الاستعراض الملك ادوارد السابع ... الذي كان يحرص في كل مرة يزور فيها باريس على ان يتناول على مائدة مستنجيت حساء البصل وطبق المحار !

***

واعتقد ان بين ابناء وبنات الفن في مصر من يستطيع ان يكتب مذكرات مثيرة جدا ولذيذة ... لو تذرع بشيء من الشجاعة الادبية وعرف كيف يصمد أمام صراخ وصيحات جماعات المتزمتين والمنافقين !

سلطانة الطرب السيدة الحاجة منيرة المهدية مثلا تستطيع أن تقدم لابناء هذا الجيل مذكرات لذيذة وشائقة ومثيرة ... وفيها فصل عن عدد المرات التي انعقد فيها مجلس وزراء مصر في دارها بمصر الجديدة برئاسة المرحوم حسين رشدي باشا وحضور المغفور لهم عبد الخالق ثروت باشا واسماعيل صدقي باشا والفريق ابراهيم فتحي باشا ...

وجورج ابيض ويوسف وهبي وزينب صدقي ... يستطيع كل منهم – اذا كتب بأمانة وشجاعة – ان يقدم للجمهور كثيرا مما تلذ قراءته ويلقي ضوءا على جوانب غامضة في تاريخ المسرح وشخصيات بعض الكبراء .

ومحمد عبد الوهاب ... وأم كلثوم ... !

ولكن ... النقص في الشجاعة أولا ... ومركب النقص ثانيا ... وحب الفشر والمعر ثالثا ... كل أولئك سوف يجرد مذكرات فنانينا من اية قيمة . والا فان في حياة بعض فنانينا ما يصلح لان يكون موضوعا مثيرا في قصة عجيبة !

بين ما قرأت

سألته : لماذا تكرهني ؟

فأجاب : اكرهك لاني احبك اكثر من نفسي ؟

محمد التابعي

بريدي

الاذاعة .. ومادح نفسه !

من حضرة الاستاذ محيي الدين الغنام مفتش بديوان المحاسبة – مصر

لهيئة الاذاعة المصرية غرام غريب في أن تكرم نفسها ، وأن تضفي على ذاتها صفات المجد والبطولة في هذه الايام ، تماما كما كانت تتقدم بأسمى آيات الولاء في العهود الغابرة . ومن عجب أن القائمين على الامر فيها أرادوا أن يظهروا للشعب أنها كانت تعبيء نفوس الجماهير في العهد البائد للثورة المباركة ، فكانت أغاني « ظلموني الناس » و « من يرحم المظلوم » والمغني الثوري في قطعة المماليك الموسيقية !!؟

ونحن لا نعارض في أن تحيي الاذاعة ذكراها ، وليكن بقليل من آي الذكر الحكيم أو باستراحة قصيرة أو طويلة حسبما يتراءى للقائمين بالامر فيها ، ولكن ليس بأن « تنصب » على الناس وتقحم نفسها في تعبئة الرأي العام للثورة ضد الفساد والطغيان ، وقد يكون العكس هو الصحيح

ذلك أن الاذاعة هي الاذاعة التي كانت لاتني تتقدم بآيات الولاء والشكر والتهنئة للمقام السامي بمناسبة وبغير مناسبة ، وهي التي احتفلت – على امتعاض من الشعب – ليل نهار بالزواج الملكي الاخير وبمولد الامير أحمد فؤاد .

ولقد فات الاذاعة أن تشير الى ميزة خالدة فيها ، وهي أنها وفدية سعدية دستورية مستقلة .. وفدية في حكم الوفد ، سعدية دستورية في حكم السعديين والدستوريين . ، مستقلة ان كان المشرف على ادارتها مستقلا ..

وليس على الله بمستنكر .. أن يجمع العالم في واحد .

وبعد ، فقد كنت أود أن اكتمها بنفسي لولا أن بالنفس غصة ولولا شعوري بأن ما جاء بهذا الحفل من أقوال هو مسبة لعقولنا ..



الكلمة لبوليس الآداب

من حضرة فوزي عريان – حلوان الحمامات :

ما ان انتهت مواسم الامتحانات في المدارس حتى اخذت جحافل الطلبة تزحف في الشوارع كأسراب الجراد ولا هم لها الا معاكسة الجنس الآخر وطرح العبارات التي لا تليق أن تخرج من افواه شباب مثقف ، حتى أصبح من العسير أن تخرج فتاة بمفردها خوفا من بعض الاعتداءات الفاضحة التي يسببها هؤلاء المتسكعون الذين أسميتهم حضرتكم في مقال قديم بأنهم (ذئاب جائعة)

ماذا نفعل يا سيدي ؟ هل نمنع اخواتنا وبناتنا من الخروج لقضاء اعمالهن ؟ أو نترك اعمالنا لنخرج في رفقتهن لنمنع عنهن تلك المعاكسات الفاضحة الجريئة .



معهد الصحافة

سمك لبن تمرهندي

من حضرة قائد أسراب صلاح المفتي – معهد الصحافة (كلية الآداب بالجيزة) :

بخصوص معهد الصحافة وبرامج الدراسة به أسوق هذه الكلمة الى أولي الامر في الصحافة وقادة الفكر ليكونوا على بينة واقعية مما يجري بين جدران هذا المعهد الذي يربي صحفيي المستقبل ولا أظن أن حضرة الاديب الأهم يتمنى أن يصل هذا المعهد لما سأشرحه فيما بعد من هذه العيوب :

١ – يدرس بالمعهد عدة علوم نظرية بعيدة كل البعد في مجملها عن مناهج الصحافة الاصلية وما يتبع في المعاهد الاجنبية ، ولم يعتبر المعهد الصحافة ان كانت علما أم فنا لان علومها لم تصل بعد لدرجة العلم أو الفن وسبب ذلك هو اختلاف عقليات الاساتذة الذين يعملون بطرق اجتهادية ، ولم توضع للمعهد أصول وقواعد يجري عليها . فمثلا يدرس في اللغة العربية للسنة الاولى كتابة الجاحظ ومزاياها ؟ ! وأبو العلاء المعري وتعقيداته اللغوية التي يصعب الوصول اليها في القواميس ، ومقامات الحريري (السمرقندية) ومقامات البديع (المضيرية) .. وظن واضعو البرامج أنه يتعين على الخريج أن يكتب مستقبلا بلغة صحيفة (مجلة لقمان) أو (وادي النيل) في القرن الماضي أو في عصور الجاهلية ، ونسوا دراسة مزايا كتابة العصر الحديث السهلة الرائعة .. فشوقي وطه حسين والعقاد والتابعي وغيرهم ممن حملوا الرسالة واحترفوا من أجل أفكارهم فكانوا ضياء يهتدي بهم للوصول لاسمى درجات حرية الفكر والرأي .. لايحسبون لهم حسابا .

٢ – يدرس بالمعهد تاريخ حديث جزء الفي لسبب ما – وحل أستاذ في ٥٢/٣/١١ – وأملى تاريخ مصر الحديث وتناول بالتطويل شرح الزحف الالماني نحو الشرق وسوء حالة مصر الاقتصادية من سياسة قطنية في أثناء الثورة وكيفية رهن السيدات (لغوايشهن) ويخلط البرنامج بعناوين متنوعة (كالسلاطة) دون أي مبرر ولا انسجام ولا منطق ولا تسلسل للحوادث ، وانهى المقرر في ٥٢/٤/٢٨ – وامتحنت المادة يوم ٥٣/٥/٢٧ – ومن المضحك أن ادخل في امتحانه سؤالا عن جملة بالانجليزية في تصريح لكرومر . وهو خارج عن المقرر !؟ كأنه أراد الامتحان في المنطق أو الفلسفة ..

٣ – درست في السنة الاولى مادة (صحافة الخارج) عبارة عن حشو من التواريخ والاسماء ومصادرة عدة ملوك لحرية الصحافة ثم الافراج عنها وتخلو هذه المحاضرات من ربط الحوادث بعضها ببعض ، وعبارة عن محاضرات منقولة حرفيا وبدون تصرف . وخرج الممتحن عن البرامج مما دعا رئيس اللجنة ان يأمر بالاجابة على سؤال واحد فقط . (الممتحن كان بخلاف المحاضر)

٤ – تلقى بقية المحاضرات نظرية بحتة كالاملاء بطريقة ارتجالية دون التعليق عليها ومع عدم ارتباطها بالفن الصحفي ، الا قليلا جدا (فمثلا يدرس في الانجليزية فلسفة توماس هاردي وكيف كان متشائما ويجسم الحوادث في القدر ؟!)

٥ – روعي في وضع البرامج أن تتفق وعقلية خريجي كلية الآداب فقط ونسوا أن كثيرا من أصحاب المهن الاخرى كالزراعيين والمهندسين والاقتصاديين والضباط .. الخ .. يلتحقون بهذا المعهد للافادة منهم مستقبلا كل فيما يخصه لشئون الصحافة .. ونسوا أن برنامج الجامعة الامريكية (قسم الصحافة) بمصر يدرس الاختزال وكثيرا من العلوم العملية الهامة .

لذا عرضت هذه الصورة مما يجري بالمعهد على حضرتكم رجاء التعليق عليها وكلي أمل في ذلك متمنيا أن لا تتدهور الصحافة مستقبلا لتخرج جيلا بهذا الشكل كأنه خريج «كتاب» لا معهد ..

حرمة المقابر

من حضرة عيسى متولي – بنك مصر : مع مطلع كل عيد ، تصدر محافظة القاهرة بيانها « التقليدي » تحذر فيه من المبيت بالجبانات .. ورغم هذا التحذير نرى الكثيرين يبيتون بين المقابر .. ينتهكون حرمتها .. ويلقون بقاذوراتهم في أمكنة يجدر بمن يغشاها أن يخلع نعليه ، أو أن يسير في الهواء رويدا ! ..

تراهم يحملون طعامهم وشرابهم .. ووسائدهم .. ومعهم اطفالهم ... وسجاراتهم .. ليقضوا أيام العيد بالجبانات ، مخالفين بهذا امرا رسميا تصدره الدولة ، ولا ينفذه الافراد !.

نريد ، في عهدنا الجديد ، أن يتعلم الشعب كيف يقدس القوانين ، وكيف ينفذها .. فنصون للمقابر حرمتها ، ونصون للدولة كرامتها ! ..

في العدد القادم

آخر مقال عن

حرب فلسطين لاول مرة بلا رقابة

النداء الجديد

١٠٠٫٠٠٠ سيشهدون

للنداء في عهده الجديد

الثلاثاء ٢٣ يونيو

تجدد الغدد واستعادة النشاط بدون عملية

ان كنت تشعر بشيخوخة مبكرة وتشكو ضعف الاعصاب وخمود الذهن وضعف الجسم فانا نبشرك بانه ظهر اكتشاف علمي امريكي جديد يعيد لك شبابك وحيويتك ونشاطك اسرع من عملية الغدد وهو علاج منزلي بسيط على هيئة اقراص سهلة التناول لذيذة الطعم لاينجم عنها اي ضرر بل هي انجح ما اقر به العلم لتجديد الحيوية والقوة وهي تؤثر مباشرة على الغدد والاعصاب الحيوية وتعمل على ايجاد دم جديد نقي وتأثيرها سريع جدا لدرجة انك تشعر بقوة ونشاط في زمن بسيط ونظرا لانه يؤثر تأثيرا طبيعيا على الغدد والاعصاب فان قواك العقلية وذاكرتك ونظرك كثيرا ما يكون تقدمها مدهشا وهذا الاكتشاف الجديد المدهش المجدد للغدد والنشاط المسمى «ڤيتابس» مضمون الفائدة فقد جرب وتأكد الكثيرون في امريكا من جزيل فائدته وتستطيع ان تحظى به الآن في جميع الاجزاخانات فاطلب اليوم «ڤيتابس» من صيدليتك وجربه تلمس تقدما مدهشا . تناول الزجاجة كلها في ثمانية أيام ونضمن لك انه سيجعلك تتمتع بحيوية ونشاط وسيشعرك انك أصغر سنا فان لم تلمس هذه الفائدة فارجع الزجاجة فارغة واسترد نقودك وهناك زجاجات خاصة بحجم مضاعف تحتوي على ٤٨ قرصا من «ڤيتابس» تكفيك قبلا واقصي تخسيت.

ڤيتابس

Vi-Tabs

يعيد اليك رجولتك وحيويتك

طالعوا

الجيل الجديد

صباح

الاثنين

من كل اسبوع



أعجب حادث وقع هذا العيد فى مصر ..

تمساح يحاول افتراس طفل فى حديقة الحيوانات

الطفل يفقأ عين التمساح بالصدفة وينجو بأعجوبة !

لأول مرة منذ انشئت حدائق الحيوان بالجيزة .. يقع مثل هذا الحادث الخطير .. الذى وقع ثانى أيام العيد

طفل فى الثانية عشرة من عمره يصارع تمساحا نيليا ضخما يزيد طوله على الثلاثة الامتار . وينتصر عليه .. ونجا الطفل ولكن بعد أن حمل معه فى عربة الاسعاف آثار اسنان التمساح التى مزقت بطن قدمه اليمنى ..

أما التمساح فهرب الى بركة الماء بالحدائق واختفى فيها .. وكانت احدى أصابع الطفل قد أصابت احدى عينيه ففقأتها .. ومايزال التمساح مختفيا فى الماء حتى اليوم ..

ووصلت « آخر ساعة » الى حدائق الحيوان بعد الحادث بدقائق معدودات . وكان رجال الاسعاف يتأهبون لحمل الطفل الصغير الى مستشفى الكلب ..

وكان عشماوى حسن احمد التلميذ بالسنة الرابعة بمدرسة السلطان مصطفى الابتدائية يروى قصته للصول طلب حمودة رئيس نقطة بوليس حدائق الحيوان وهو يبكى ..

قال له : كنت مع جماعة من اصدقائى عند بيت التماسيح عندما شاهدنا ضفدعة صغيرة تقفز بين الحشائش ..

ولم اكن اعرف .. ان التمساح الكبير يعيش فى بركة الماء فقفزت فوق السور وجريت وراء الضفدعة ..

وفجأة خرج التمساح من الماء وانقض على قدمى واخذ ينهشها بأسنانه ...

ووقف عشماوى يبكى انتظارا لعربة الاسعاف .. وكانت الدماء تسيل من قدمه بغزارة حتى انها لطخت ارضية نقطة البوليس ..

شاهد عيان يروى القصة

وقال احد الذين حملوا الطفل الى نقطة البوليس .. انقض التمساح على عشماوى بسرعة خاطفة .. وبعد أن امسك به أخذ يجذبه الى شاطىء البركة وهو يتقهقر بجسمه الثقيل ناحية الماء .

وعند الشاطىء ثبت التمساح قدميه الاماميتين فى الارض ، ثم رفع ذيله ليهوى به على عشماوى ويدفعه الى قاع البركة ..

وتطاير مع ذيل التمساح رشاش ضخم من الماء لفت الانظار الى المسكين الذى كاد يذهب ضحية استخفافه بالخطر الذى كان يرقد فى بركة الماء ..

وصرخ الناس .. وكان كل شىء يدور بسرعة حتى عندما بدأ عشماوى يتشبث بالحشائش ويحاول ان يمسك بها ..

وكانت ارادة الله ان ينجو الطفل .. ويكتب له عمر جديد .. اراد ان يخلص قدميه من بين فكى التمساح فأصابت احدى اصابعه احدى عينى التمساح ففقأتها !

ولكن اين حارس بيت التماسيح ؟ .. الم يلحظ عشماوى وهو يقفز فوق السور حتى يمنعه !!

اغثنى .. يا وزير الداخلية !!

يقول الدكتور ابراهيم حماد كبير الاخصائيين بالحدائق .. ان حديقة الحيوان لم تشهد ازدحاما كالذى شهدته فى هذا العيد .

ولم تكن قوة البوليس المكلفة بالمحافظة على النظام كافية حتى اضطر اللواء عبد الله النجومى المشرف العام على الحدائق للاتصال بوزير الداخلية ليستغيث به .



اللواء النجومى يراقب عملية تحصيل ايرادات حدائق الحيوان فى أيام العيد

بحث عن وزير الداخلية فى كل مكان .. ولم يجده .. وبحث عن كثيرين من المسئولين عن الامن العام دون ان يجد واحدا منهم ..

واخيرا اتصل بالاستاذ البيلى مدير الجيزة . . وقال له . . اغثنى . . اغاثك الله . .

وجاءت النجدة فى آخر النهار بمائة جندى من بوليس بلوكات النظام ..

ويستطرد الدكتور حماد قائلا : ماذا كان فى استطاعتنا ان نفعل فى مثل هذا اليوم . . ومع ذلك فكان عند بيت التماسيح حارسهان بدلا من حارس واحد ! !

وفى غفلة قفز الطفل فوق السور .. ولم يشهده الحارسان الا بعد ان هرب التمساح فعملا على انقاذه .. وكانت الدماء تسيل من قدمه ..

المدير غير موجود

وذهبت آخر ساعة الى مدير الحدائق فلم تجده .. وكان الوحيد بين موظفى الحدائق واخصائييها الذى تمتع بعطلة العيد ولم يحرم نفسه منها .

١٥ الفا فى ثلاثة ايام

وعثرت « آخر ساعة » على الدكتور عبد المنعم المنيرى وكيل الحدائق . . وكان يقف عند مدخل الحديقة الرئيسى ليراقب عملية تحصيل رسم الدخول ، وليتأكد ان احدا لن يتسرب الى الحدائق دون ان يدفع رسم دخوله ..

قال .. ان اللواء عبد الله النجومى وضع نظاما ليشرف بمقتضاه واحد من أطباء الحدائق على باب من ابواب الدخول .. وكان اللواء يحضر بنفسه فى الساعة السادسة صباحا ولا يأمر بفتح الابواب قبل ان يتثبت من دقة تنفيذ نظامه ..

وقال .. ان عدد الذين ترددوا على الحدائق فى ايام العيد بلغ نحو ١٢٠ الف نسمة منهم نحو ثلاثين ألف طفل .. اما عن ايراد الحدائق من رسم الدخول ..

● فكان فى اليوم الاول ٤٥٠ جنيها بينما لم يتعد فى مثل هذا اليوم من العام الماضى اكثر من ٢٧٣ جنيها

● وفى اليوم الثانى ٦٠٨ من الجنيهات .. وكان فى العام الماضى ٥١٣ جنيها ..

● وفى اليوم الثالث ٥٢٤ جنيها وكان فى العام الماضى ٤٦٨ جنيها

التمساح تحت المراقبة ١٥ يوما

وقال الدكتور المنيرى .. وكان التأثر باديا عليه بسبب حادثة التمساح . . لا أعتقد أن هناك أية مسئولية على حدائق الحيوان .. وكان احرى بالجمهور ان يعاوننا فى مهمتنا .. ويدرك ان علينا . .

● ان نحمى الحيوانات من ضغط الزائرين حتى لا ينفق بعضها .. ومنها ما يزيد ثمنه على الاف الجنيهات .

● أن نحمى الزائرين من الحيوانات ونحول دون وقوع حوادث كتلك التى وقعت فى بيت التمساح

● ان نحقق النظام فى الحدائق ونوفر الراحة لكل من يريد أن يقضى عيدا سعيدا فيها ..

● ثم علينا أن نحفظ لخزانة الدولة مالها فلا نسمح لاحد بزيارة الحدائق دون ان يدفع الرسم المقرر لذلك

وقال عن حادثة التمساح .. ان الحدائق ستضعه تحت المراقبة لمدة ١٥ يوما .. حتى اذا نفق ومات خلال هذه المدة قامت بتشريح جثته وبعثت بمخه الى مستشفى الكلب كدليل على انه مكلوب !.

وفى هذه الحالة تقوم مستشفى الكلب بحقن الطفل المصاب بحقن المصل ضد مرض الكلب وعلاجه اذا اتضحت إصابته بالمرض ..

عض التمساح لا يصيب بالتسمم ..

وكان اللواء النجومى يستمع الى الدكتور المنيرى فقال معترضا .. أنا أعرف من تجاربى فى السودان .. أن عضة التمساح نادرا ما تصيب الانسان بالتسمم .. والجرح الذى تخلفه أسنانه يظل نظيفا ما لم يتلوث بميكروب خارجى .

المطلوب حماية الحيوانات من الجمهور؟!

وكان اللواء النجومى ثائرا .. فماذا يستطيع أن يفعل وحده ؟ . انه يحضر فى السادسة صباحا .. ولا يغادر الحدائق قبل الثامنة مساء حتى يطمئن على كل شىء .. ولكن ..

● البوليس لم يهتم هذا العام برعاية النظام بالحدائق ..

● النشالون الذين ارتكبوا أكثر من ثلاثين حادثة نشل بالحدائق ولم يرحموا حتى باشجاويش البوليس المكلف بالمحافظة على النظام

● الجمهور الذى كادت الحيوانات تموت من كثرة الضغط على أقفاصها

● محاولة بعض عمال التحصيل فى التلاعب بالايرادات ..

ويروى النجومى قصة طريفة عن أحد اللوردات فى حدائق الحيوان بلندن .. قال : ان هذا اللورد تراهن مع بعض أصدقائه على أن التمساح الذى يعيش فى حدائق لندن غير حى .. وانه مجرد تمثال فى الصخر ..

والقى اللورد قبعته على التمساح فلم يتحرك .. ثم ألقى اليه بعصاه فظل ساكنا كما هو ..

وتحمس اللورد الانجليزى فخلع حذاءه والقاه على جسم التمساح فلما لم يتحرك قفز بنفسه الى داخل بيت التماسيح ليؤكد صدق قوله ويكسب الرهان .

وقبل أن تلمس قدما اللورد الارض هجم التمساح عليه فجأة وبدأ فى افتراسه ولم تفلح جميع المحاولات التى بذلت لانقاذه ..

ويقول النجومى .. أن الصحف الانجليزية عقبت على هذه الحادثة فلم تبد عطفا على اللورد الذى ذهب ضحية التمساح ..

وقالت احداها .. فى غابات افريقيا .. يحتاج الانسان الى حماية من الحيوانات الكاسرة .. ولكننا من حقنا هنا أن نطالب بحماية الحيوانات من عبث الانسان ..

أهل الطفل لا يصدقون الحادث

وعادت آخر ساعة الى نقطة بوليس الحدائق حيث كان الصول طلب حمودة يبلغ مديرية الجيزة اشارة بحادثة التمساح .. وفيما يلى نصها ..

حضر الى نقطة البوليس الغلام عشماوى حسن احمد مصابا برجله اليمنى ويسيل منها الدماء وبلغنا عند استجوابه انه عندما كان يلهو تسلق سور التمساح واقترب منه فعقره فى رجله اليمنى فاحدث بها اصابة ..

وقد شاهدنا بالجانب الايسر من بطن رجله اليمنى آثار العقر واضحة وكذا بالاصبعين البنصر والخنصر ..



عشماوى لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره ... ومن ذلك صارع تمساحا ضخما « وفقأ » عينه لينجو بحياته ! !



صورة الأسبوع

حضر الرئيس اللواء محمد نجيب الحفلة التي أقامها نادي ضباط الجيش يوم الجمعة الماضي بمناسبة العيد .. وعندما وزعت قطع الجيلاتي على الحاضرين شاهد الرئيس محمد نجيب طفلا صغيرا بين الحاضرين، فدعاه الى مشاركته في نصيبه . والتقطت هذه الصورة للطفل وهو يشارك الرئيس في حلواه ، وفي طبق واحد .

((تصوير عبده خليل))

فريق مصر لكرة السلة فى موسكو

• لماذا سحب الروس منا آلات التصوير؟ • جامعة موسكو معجزة من المعجزات!

كيف تسير الحياة فى موسكو ؟
وماذا يدور فى عاصمة العالم الاحمر ·· التى تضاربت فيها الاقوال والآراء ؟

لقد عاد من موسكو فى هذا الاسبوع فريق كرة السلة المصرى الذى اشترك هناك فى المباريات الدولية ·· عاد بعد ان قضى فى عاصمة ما وراء الستار الحديدى حوالى خمسة عشر يوما

راى المصريون كل شىء هناك بأعينهم· وسمعوا كل شىء بآذانهم ··

وقارنوا بين ما سمعوه عن موسكو فى القاهرة ·· وما راوه فى موسكو بانفسهم

وكان منهم من أراد ان يصل الى معرفة كل شىء بعيدا عن شرح المرافقين الرسميين ، فاستطاع طه الفرنوانى أن « يزوغ » من المرافقين الرسميين وآلة التصوير على كتفه والبالطو فوقها يغطيها ويخفيها ··

وتنقل فى كل الاحياء ·· ودخل البيوت ·· وصور الناس فى الشوارع وتكلم معهم فى الترام والاوتوبيس والمترو الذى يندفع تحت الارض فى الانفاق

وعاد أفراد الفريق المصرى ينقلون الى مصر صورة لحقيقة ما يحدث وراء الستار الحديدى

عادوا يروون ··
كيف تسير الحياة فى موسكو ؟
وماذا يدور فى عاصمة العالم الاحمر ؟

بعد ١٢ ساعة

ان أول شىء لفت نظر حسين منتصر – رئيس الفريق – هو ما حدث لهم فى أول بلد يهبطون فيه وراء الستار الحديدى ·

وكان هذا البلد هو براغ ·· عاصمة تشيكوسلوفاكيا ··

لقد قالوا لهم بعد أن هبطوا فى مطار براغ ان الطائرة الروسية – التى ستحملهم – ستصل بعد ساعة

ولكن الساعة مرت ··
ومرت بعدها ساعات وساعات ···

وبعد ١٢ ساعة وصلت الطائرة الروسية وكان الجميع يجلسون فى المطار ينتظرون الطائرة الروسية ·· على مقاعد دون نوم

وقبل ان يضع واحد منهم قدمه على سلم الطائرة ·· تقدم منهم أحد الرسميين يسحب منهم آلات التصوير ، وكان السبب:

« ان المنطقة التى ستطير فوقها الطائرة من براغ الى مينسك كلها منطقة عسكرية تحوى مصانع حربية لا يجب أن تلتقط لها صور من الهواء »

استقبال حافل ·· ولكن

ويقول حسين منتصر :
ان الروس استقبلونا استقبالا حافلا··

وعندما شكا بعض اللاعبين من أن حجراتهم فى الفندق ليس فيها حمامات ·· لم تمض ساعة واحدة حتى نقلوا جميعا الى حجرات أخرى ملحق بها حمامات خاصة

وعندما ذهب أحد أعضاء الفريق ليصلح نظارته ·· رفض المرافقون الرسميون أن يدفع روبيا واحدا !

ثم لفت نظره بعد ذلك شىء آخر ·
لقد لاحظ منتصر ان الحكومة الروسية قد عينت لهم شابا وفتاة لمرافقتهم فى كل مكان

وكان كل من الشاب والفتاة يجيد الانجليزية والفرنسية

ولكن مهمتهما لم تكن تقتصر على مجرد الشرح فقط ·· فقد كانا يبتعدان بافراد الفريق المصرى عن كل ما يمكن أن يعطى فكرة سيئة ·· وكانا يمنعان اتصال الناس بهم ·· ويمنعان اتصالهم بالناس ·

وكانا ايضا يحاولان اشعار الفريق بأن هناك ستارا من السرية يحيط بكل شىء·

كنا نسأل : هل نستطيع ان نصور هذا المكان ؟

فيقول الاثنان : لا ·· مع الاسف

ثم يجىء بعد ذلك مصور رسمى فيصورنا فى المكان الذى سألنا عنه ·· ومن زاوية معينة ·· ثم يعطينا الصور

وقد حدث أكثر من مرة ان استطاع بعضنا التصوير ·· ثم سحبت منه الافلام بحجة تحميضها وارسالها له فى مصر !

الى اللقاء ·· غدا !

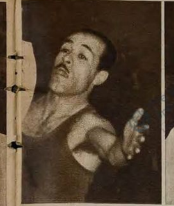
وقال منتصر انه حدث وتعرف أحد أعضاء الفريق بفتاة روسية فى احدى حفلات الاستقبال

وقبل ان تنتهى الحفلة دعاها اللاعب المصرى الى مرافقته الى الحفلة الراقصة التى ستقام فى الفندق فى اليوم التالى ·· ووافقت الفتاة وقبل ان تغادر حفلة الاستقبال صافحت الزميل وقالت :

– الى اللقاء غدا فى الفندق
وسمعها المرافق الرسمى ··
ووجه اليها حديثا بالروسية ·· لم تزد كلماته على اثنتين ··
وفى اليوم التالى لم يبد للفتاة اى أثر فى الفندق !!

وبعد ان انتهت المباريات كانت هناك فرصة يوم كامل يتجول فيها أعضاء الفريق المصرى فى جميع أنحاء المدينة

وفى صباح ذلك اليوم فوجىء منتصر بدعوة رسمية لجميع اعضاء الفريق لقضاء اليوم على باخرة فى احدى البحيرات




يوسف عباس
مجموعة من التحف النفيسة

أبو عوف
حديث عن الجمال

وعاش الفريق اليوم كله بين السماء والماء ·· وضاعت الفرصة !

كوب الجيلاتى = ١٥ قرشا

ويقول منتصر :
ان موسكو مدينة ضخمة جدا ·· والروس يعيدون بناءها فى مشروع السنوات الخمس على نظام ناطحات السحاب

وجامعة موسكو مبنية على مساحة بلغت ٢٠٠ كيلو متر مربع ·

ولكن مستوى المعيشة فى موسكو – كما لاحظ منتصر – مرتفع الى درجة فاحشة، والاسعار بالنسبة للغريب عن البلاد مرتفعة ايضا بصورة لم يسبق لها مثيل

ان سعر الجنيه المصرى فى موسكو مثلا هو عشرة روبيلات ·

وعندما ذهب أعضاء الفريق يسألون عن ثمن البالطو الواقى من المطر وجدوا ان ثمنه ١٢٠٠ روبيل ·· أى مائة وعشرون جنيها مصريا !

أما ثمن كوب الجيلاتى فخمسة عشر قرشا !!

وثمن تذكرة الاوبرا ستة جنيهات ونصف جنيه !

وقيل لهم ان الناس هناك لا يحسون بهذا الغلاء ·· فان العامل يتقاضى أجرا يتراوح بين ٣٠٠٠ ، ٨٠٠٠ روبيل أى يتراوح بين ثلاثمائه وثمانمائة جنيه مصرى ·

وقال منتصر : ان الطعام هناك ليس بالبطاقات كما كنا نسمع فى مصر ··

وقال أيضا ان كل شىء هناك تحتكره الحكومة ·· حتى المطعم ، هى التى تصرف عليه وهى التى تجنى أرباحه ·

وكذلك محال مسح الاحذية ·· وكل شىء آخر من هذا القبيل ·

أما الشىء الذى لم يعجب منتصر فى روسيا فهو أن الناس هناك يعيشون كالآلات ·· لا يهتمون بالرفاهية ·· وكل منهم لا هم له الا ان يعمل ليستطيع أن يأكل ·· وقد أخذوا الحياة على صورة جدية لا مرح فيها ولا ترفيه حتى أصبحت هذه الحياة جزءا لا يتجزأ منهم ·

شارع عرضه ١٨٠ مترا

وثمة مصرى آخر هو اللاعب أبو عوف لفت نظره فى موسكو شوارعها وميادينها ·

ويقول أبو عوف أنه رأى شارعا يبلغ عرضه ١٨٠ مترا ، وكان ذلك مثار تعليق المصريين حتى أنهم عند ما ساروا فى شارع لايزيد عرضه على ٥٠ مترا قال أحدهم ساخرا :

« يظهر اننا حنمشى فى حارة » !

ويقول أبو عوف انه لاحظ أن السيارات فى موسكو لا تسير بسرعة أكثر من ثلاثين كيلو مترا فى الساعة ·· ولهذا تقول الاحصائيات ان معدل حوادث السيارات فى موسكو مرة كل شهرين ·

والسيارات فى موسكو كلها موحدة··
ولكن من بينها النوع الفاخر المجهز بتكييف الهواء

ولاحظ أبو عوف أيضا ان موسكو مزدحمة بالسكان – وعددهم تسعة ملايين كما لاحظ أن السكان يسهرون فى الشوارع المضاءة باستمرار حتى الصباح ·· ولكن المحال كلها تغلق أبوابها فى الساعة العاشرة مساء

النظام فى موسكو

والذى أعجب أبو عوف فى موسكو طرق المواصلات فى داخلها ··

لقد لاحظ ان الترام والاوتوبيس والمترو الذى يسير فى أنفاق تحت الارض كلها درجة واحدة ·· ولكنها فاخرة ··

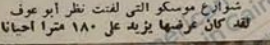
أما أنفاق المترو نفسها ·· فهى صورة حية للفن المعمارى الذى وصل الى القمة فى الجمال

وهناك ملاحظة اخرى لم يجد لها أبو عوف تعليلا ··

لقد لاحظ ان عدد جنود البوليس فى الشوارع أكثر من اى دولة أخرى من دول العالم ·· فان المسافة بين الجندى والاخر



حسين منتصر ··
رئيس الفريق المصرى ··
ممنوع الرقص والتصوير بلا رقابة !



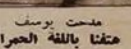
شوارع موسكو التى لفتت نظر أبو عوف
لقد كان عرضها يزيد على ١٨٠ مترا احيانا





يروى كيف رأى روسيا بعينه!

• قصة نشال من موسكو وكيف تصرف!



مدحت يوسف

مدحت بهجت

حديث الحب تحت تمثال ستالين فى حدائق موسكو

هتفنا باللغة الحمراء

فى شوارع موسكو لاتزيد على ثمانين أو مائة متر ..

ومع ذلك ..

فقد قامت مشادة فى ملعب الكرة بين أثنين من المتفرجين .. ولكن البوليس لم يتدخل على الاطلاق !

الجمال فى روسيا

ويقول أبو عوف :

ان مستوى الجمال فى روسيا مرتفع جدا بين الفتيات حتى سن السادسة عشرة أما بعد هذا السن ، فكل الفتاة تقوم بكل الاعمال التى يقوم بها الشبان .. فى المصنع والمتجر والمزرعة ومصالح الحكومة .. ولهذا تقل نسبة الجمال تدريجا حتى تصل الى الحضيض !

ومستوى الاخلاق – كما يقول أبوعوف – فى موسكو لم يشهد له مثيلا فى أى دولة أخرى .

« عشرة أيام كاملة عشناها فى موسكو ومع ذلك لم نر رجلا يغازل امراة فى الطريق ..

ولم نر امــرأة واحـــدة تتسكع فى الشوارع .

ولم نر رجلا يقبل امرأة فى حديقة من الحدائق العامة .. بل وقد تعرف بعضنا فعلا بعدد من الفتيات الروسيات ، وبرغم الفرص العديدة لم تتعد العـلاقة بيننا وبينهن مجرد الحديث العادى .

ثم لاحظ أبو عوف بعد ذلك :

● ان المشروعات التى تقـوم بهـا الحكومة وعمليـات الانشاء الضـخمة ومشروعات السنوات الخمس لبناء موسكو كلها من جديد ، على نظام ناطحات السحاب .. كلها يقوم بها الجيش ويشرف عليها

● ان عامل المصعد وصبى الحـلاق وخادم الفندق كلهم موظفون فى الحكومة .. ويغضبون اذا قدم لهم أحد «بقشيشا» بل ويعتبرونها رشوة !

● ان الشعب الروسى أكول .. واكول جدا ، وكانوا يقولون لاعضاء الفريق المصرى

كل شيء عن السيارات

– برغم انهم كانوا ياكلون بشهية انهم ياكلون كالاطفال

التعليم هنا

ويقول اليوزباشى :

« ان أحسن شيء شاهدته فى موسكو هو جامعتها .

انها مبنية على مساحة هائلـــة ... وارتفاعها ٣٦ دورا ، وتحتوى على ٢٢ الف حجرة منها ستة آلاف حجرة للداخلية

وشاهد يوسف عباس فى الجامعة مائتى صالة للعرض السينمائى .. ومائة واحد عشر مصعدا ، ورأى أن محاضرات الاساتذة جميعها تسجل أثنـاء القائهـا ، حتى يستطيع أى طالب الرجوع الى أشرطتهـا فى أى وقت يشاء ..

ويقول يوسف عباس ان دخول الجامعة فى روسيا مقصور على الممتازين من طلبة المدارس الثانوية الذين يحصلون على درجات عالية .

والكليات فى الجامعات الروسية تخرج المتخصصين فى كل فرع يمكن أن يتخيله انسان .

ان هناك مثلا كلية للكاوتشوك . وهناك كلية للحديد

يخرج منها متخصصون فى صهر الحديد ويخرج منها متخصصون فى صب الحديد ويخرج منها متخصصون فى تشكيل الحديد ... وهكذا !

أما التعليم فى المرحلتين الابتدائيـة والثانوية .. فهو تعليم مجانى واجبارى، ولكنه فى الجامعة بمصروفات عادية ، مع مجانيات خاصة للمتفوقين

ويقول يوسف عباس ان فرقة الباليه الروسية أحسن فرقة باليه فى العالم .. فالاخراج والموسيقى يجعلان المتفرج يسبح فى جو شاعرى ممتع لايمكن أن يشـعر فى أى لحظة من لحظـاته بالملل .. برغم طول مدة العرض ..

وكان أروع منظر شاهدناه على المسرح .. منظر عاصفة على البحر ، فرأينا المياه المتدفقة فى عنف وقوة والامواج والرياح والسفينة وهى تغرق والبطل وهو يقفز الى الماء ..

وقبل ان يغادر يوسف عباس موسكو سمع ان الســتار الحديدى سيفتح على مصراعيه للسياح فى عام ١٩٦٠

قلة ذوق فى الملابس

أما مدحت يوسف فيقول :

العجيب فى موسكو انك لا تكاد تحس ذوقا أو جمالا فى ملابسهم الخشنة التى توحى بمظهر « الجفاف » .. وعندما كنا نسألهم عن السر فى هذا يقولون : لقد رأيتم كيف تستطيع مصانعنا ان تنتج سيارة لورى فى كل دقيقة .. وعلى هذا فانها لا تعجز عن انتـاج أفخــر أنواع الاقمشة ، ولكن الانتاج فى روسيا كلها يتجه الآن الى الناحية الصـناعية ، وما دامت ملابسنا تقينا البرد والحــر ... فالاناقة شيء ثانوى » !

ولاحظ مدحت أن الروس لايحبون ان يتعلموا اللغات الاجنبيـة ، وهم يقولون أنهم فى غير حاجة الى تعلمها

ويقولون أيضا : ان مخترعات العالم عندنا مايفوقها .. وأخبار العالم تترجمها لنا الحكومة .. !

والعجيب أن دور السينما فى موسكو على شكل حرف T وفى كل منهـا ثلاث شاشات للعرض .. على كل منهـا فيلم جديد .

والافلام التى تعرض كلها روسية.. الا عددا ضـئيلا من أفلام رعاة البقــر الامريكية ..

أما المقاهى والـكباريهات والمراقص وسباق الخيل والياناصيب فكلها أشيـاء ممنوعة !

وقال مدحت بهجت :

انتى مهنـدس .. ولذلك فان أهم ماسترعى بصرى فى موسكو هو الاتجاه بكل قوة نحو الانتاج الصناعى الضخم.. الى درجة انهم حققوا فى التسعة والعشرين عاما منذ قيام الثورة البلشفية مافاتهم تحقيقه فى قرون عديدة .

وروسيا هى الدولة الوحيدة التى تعتمد على انتاجها المحلى .. دون أى معونة خارجية .

وعندما زرنا مصانع ستالين التى تنتج سيارات الجيش .. رأينا كيف تمر قطع الحديد فى الآلات حتى تخرج ســيارة كاملة .. فى دقيقة واحدة !

واستطعنا أن نرى طائرات (ميك ١٥) التى أعلنت أمريكا عن جائزة ضـخمة للذى يستطيع أن يقدم لها سر صناعتها.. رأيناها وهى طائرة ، فلم نكن نلمح شيئا .. الا مجرد صوت مرتفع وأثر من الدخان يتلاشى فى الهواء !

وقال مدحت : ان النساء يعملن فى المصانع جنبا الى جنب مع الرجـل ، أمام أفــران الصهــر وآلات الدق والحـدادة والنجارة .. وفى لوحة الشرف التى تحوى أسماء أمهر العمال ، كانت هناك أسماء أربعة عشر رجلا .. وأسماء اثنتين وعشرين امرأة !

ان الملاحظة الوحيدة لمدحت بهجت فى روسيا : هى أن كل شيء عندهم يرضون به مادام يفى بالغرض .. ولايهم الدقة فى الصنع ولا الاناقة ولا الجمال !

وقال طه الفرنوانى ان الرحـلة الى موسكو كانت بالنسبة له رحلة دراسية.. فانه حاصل على دبلوم فى الاقتصــاد ودرس النظم الشيوعية فى الكتب قبـل أن يسافر الى روسيا .

لقد سمع الفرنوانى ان الضرائب فى روسيا تتراوح بين ١٠ فى المائة و ١٥ فى المائة من الدخل .. وتستغل كلهـا بحيث يستطيع كل روسى أن يجد العلاج المجانى فان الاطبــاء كلهم موظفون فى الحكومة .

كما أن هناك كشـفا طبيـا دوريا على جميع السكان فى كل ستة شهور .

ويستطيع أى روسى أن يكون مسيحيا..

ويستطيع أن يكون مسلما ..

ويستطيع أيضا أن يكون بلا دين على الاطلاق دون ان يتعرض له أحد !

ويقول الفرنوانى..وعندما زرنا الكرملين ورأينا آثار القياصرة .. عرفنا لمــاذا قامت الثورة فى روسيا .

فقد كان من بين آثار القياصرة مثلا (روب) لواحد منهم كان يحتوى على عشرة آلاف قطعة من الماس !

ولاحظ الفرنوانى أن الاحياء الفقيرة فى موسكو أنظف منها فى انجلترا ومصر.. وهى تشبه كثيرا الاحياء التى تعتبر أقل من المتوسط فى مصر .

ثم قال الفرنوانى : انهم هناك لايعرفون شيئا عن الحياة الاجتماعيـــة عندنا فى مصر .. وان كانوا يعرفون الـكثير عن اخبارنا ، وعـلى الرغـم من أنهم سعداء بخروج فاروق من مصر الا أنهم لايعرفون شيئا عن أهداف حركتنا وماحققته الثورة من خير لمصر .

والذى عجبت له انى لم اقابل الامتـولة واحدة طوال مدة اقامتى فى موسكو..

وكانت قابلتنى أمام محطة العاصمة .. وتقدمت منى تقول شيئا لم أفهمه .. ثم أخذت تردد (روبل .. روبل) .

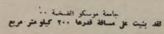
والحقيقة انى خفت ان اعطيها شيئا .. فتركتها ومضيت فى طريقى .

ومرة أخرى وقع لى حادث نشل ..

كنت أركب المترو .. وأحسست فجاة ان ساعتى تخرج من جيبى ، وعنــدما وضعت يدى على جيبى بسرعة ، سحب جارى يده وعندما نظرت اليه قام مسرعا ومضى من جانبى وهو يكرر لفظا لم أفهمه!

أما أول وآخر ماعجبنى فى موسكو فهو جرار لحفر المجارى المائية والانهار .

لقد شهدت الجرار يحفر مساحة عرضها ١٢ مترا فى المرة الواحدة وسمعت انه يوفر عشرين الف عامل .



ليس هناك مستوى مرتفع للجمال فى روسيا
هكذا يقول ابو عوف الذى لم ير وجها واحدا جميلا

جامعة موسكو الضخمة ..
لقد بنيت على مساحة قدرها ٢٠٠ كيلو متر مربع

كل شيء فى روسيا خشن حتى الملابس
التى لا يوجد فيها اى ذوق او انسجام









ام كلثوم تتناول تفاحة من الثلاجة فى جناحها الخاص

آخرساعة ز

أم كلثوم تريد

الذرة والمعجبون

وشنطن ـ رسالة خاصة «لآخر ساعه»

فى الساعات الاولى من صباح أول ايام العيد ـ يوم الجمعة ـ جلست أم كلثوم فى الصالون الملحق بحجرتها الخاصة فى مستشفى البحرية بوشنطن توجه رسالة الى ملايين المعجبين بها فى أرجاء العالم العربى .

وكان حول أم كلثوم عشرات من المصريين الذين يعيشون فى أمريكا ..

وتردد على صالونها عشرات آخرون من العرب الذين يزورون وشنطن أو يقيمون فيها .

وتلقت ألوفا من الرسائل والبرقيات تحمل لها التهانى بالعيد ...

هذا كله .. غير مئات من المحادثات التليفونية التى تلقتها من القاهرة ... وعواصم العالم العربى .

وجلست أم كلثوم وسط هذا كله .. سعيدة .. مرحة .. تحمل «آخر ساعه» رسالتها الى ملايين المعجبين فى العالم العربى

رسالة أم كلثوم

وقالت أم كلثوم : لقد كنت أظن ان الناس فى مصر وفى العالم العربى كله انما يعجبون بى من اجل غنائى لهم ..

ثم مرضت .. وتوقفت عن الغناء .

واذا بى أكتشف حقيقة .. اسعدتنى .. وملأت قلبى بالامل

محادثة تليفونية من القاهرة
ام كلثوم تكاد تطير فرحا

The American University in Cairo



.. ثم تبدا تاكلها .. وتضحك

أم كلثوم وطبيبها الخاص .. الدكتور امين حسن

أم كلثوم تتحدث ... رسالة الى الملايين فى العالم العربى

زور أم كلثوم فى واشنطون

ن تغنى أكثر مما غنت ٢٠ مرة

هما علاج أم كلثوم!

أم كلثوم تضحك من اعماق قلبها .. روح معنوية عالية وموجات من السعادة

لقد اكتشفت أن هؤلاء المعجبين كلهم انما يهتمون بشخصى اكثر مما يهتمون بغنائى

انى سعيدة بالوف الرسائل التى تصلنى كل يوم .. واكثرها من افراد لا أعرفهم شخصيا ، ولا يعرفوننى شخصيا لم يسبق ان التقينا الا عن طريق غنائى ، واعجابهم بهذا الغناء .

واستطردت ام كلثوم قائلة : قل لهؤلاء أنهم — هم وحدهم وقبل كل شىء — ساعدونى على الشفاء .. ولسوف لا انساهم ما حييت .

وسكتت ام كلثوم ثم قالت : اذا كان هؤلاء الناس قد سعدوا من قبل بما كنت اغنى لهم .. فانى ادعو الله أن يعجل بعودتى اليهم وقد زالت عنى كل آثار المرض .

وعندئذ سأغنى لهم اكثر مما غنيت عشرين مرة ! »

موجات السعادة والمرح

ولقد كان بجوار أم كلثوم طبيبها الخاص الذى جاء معها من القاهرة الدكتور امين حسن

وقال الدكتور أمين : لقد مرت ام كلثوم بمرحلة الخطر بسلام .. بسبب العلاج الخاص بالذرة ؟ وتقرر أن تخرج من المستشفى لتتردد عليه بعد ذلك مرتين كل أسبوع فقط ...

وتدخلت أم كلثوم فى الحديث فقالت باللغة الانجليزية التى بدأت تتعلمها منذ جاءت الى أمريكا :

— لقد كان كل شىء يسير على مايرام .. لم يكن هناك ألم ولا تعب .. وكنت اشعر انى أعيش فى أحد مستشفيات مصر حيث يعرفنى الجميع ويعاملوننى معاملة طيبة .

ولسوف تبقى أم كلثوم فى أمريكا شهرين آخرين

وهى كما رأيتها :

روح معنوية هائلة ..

وموجات من المرح والسعادة تطوف بقلبها

وتبدى أم كلثوم اهتمامها بكل ماتراه هنا فى واشنطن

قالت عن التليفزيون : شىء جميل .. ولكنى لا أفهم اعلاناتهم التجارية

وعندما دار الحديث عن « البيسبول » قالت :

— هل يلعبون حقا فى هذا الحر القاتل؟

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies

المؤتمر الأول لمجلس الضمان الجماعى على وشك أن يجتمع

ماهى أسرار ميثاق الضمان الجماعى ؟

هل تتدخل الدول العربية ضد بريطانيا .. إذا نشب نزاع مسلح بينها وبين مصر ؟

تتجه الاضواء كلها اليوم الى ميثاق الضمان الجماعى .. وكان مجلس الجامعة العربية قد اتخذ قرارا فى ١٠ مايو الماضى نص على دعوة مجلس الدفاع المشترك الأعلى الذى يضم وزراء الخارجية والدفاع فى الدول المرتبطة بهذا الميثاق ، للاجتماع فى القاهرة خلال شهرين ، والتشاور بشأن تنفيذ الميثاق ..

ويقولون فى الامانة العامة للجامعة العربية .. أن مجلس الدفاع المشترك يجب أن يجتمع تنفيذا لهذا القرار قبل التاسع من شهر يوليو المقبل .. ولكن وزيرى خارجية سوريا والعراق لم يعودا بعد من احتفالات تتويج الملكة اليزابيث فى لندن ..

وحكومة لبنان على كف عفريت .. وما تزال أزمتها الوزارية على أشدها ، والى أن تتشكل حكومتها الجديدة ، لن تتمكن الجامعة العربية من التعرف على ممثليها فى مجلس الدفاع المشترك ..

آخر ساعة تثير استفسارات

وفى غمرة الاتصالات الدائرة فى الوقت الحاضر لتحديد موعد لانعقاد مجلس الدفاع المشترك ، أثارت «آخر ساعة» استفسارا كان له صداه فى دوائر الجامعة العربيه

تساءلت : ما هو التزام الدول العربيه المشتركة فى ميثاق الضمان الجماعى ، لو تطور النزاع بين مصر وبريطانيا وادى الى قتال مسلح فى سبيل اجلاء القوات البريطانية عن منطقة قنال السويس ؟

وبالمثل ماذا يحدث لو اختلفت بريطانيا مع العراق حول مستقبل قاعدة الحبانيه ، أو تعرضت العلاقات البريطانية الاردنيه الى أزمة حادة ؟

قال المسؤولون فى الامانة العامة : ان المادة الثانية من ميثاق الضمان الجماعى تقول :

« تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على اية دولة او اكثر منها او على قواتها .. اعتداء عليها جميعا .. ولذلك فانها ، عملا بحق الدفاع الشرعى ـ الفردى والجماعى ـ عن كيانها تلتزم بان تبادر الى معونة الدولة او الدول المعتدى عليها ، وبان تتخذ على الفور ، منفردة او مجتمعة ، جميع التدابير وتستخدم جميع ما لديها من وسائل ، بما فى ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ولاعادة الامن والسلام الى نصابهما »

وقالوا : ان اللجنة السياسية عندما ناقشت ميثاق الضمان الجماعى .. عقدت سبع جلسات بحثت أثناءها مختلف الظروف التى يحتمل أن يجتازها تنفيذ الميثاق

وأثار مندوب مصر موضوع المعاهدات التى ترتبط بها بعض الدول العربية مع بريطانيا وغيرها ..

ويومها .. سأل مندوب مصر ممثل الدول العربية واحدا واحدا عما اذا كانت بلادهم ترتبط بمعاهدات تتعارض مع ميثاق الضمان الجماعى ؟

ويقول محضر هذا الاجتماع : ان مندوب العراق نفى أن المعاهدة العراقية البريطانيه تتعارض مع ميثاق الضمان الجماعى

وكان ذلك يعنى أن تعاقد العراق مع بريطانيا ، وان كان ملزما للعراق أمام بريطانيا ، لا يتعارض فى نظر الحكومه العراقية مع ميثاق الضمان الجماعى

وبقى الامر معلقا .. واكتفت اللجنه السياسية بأن اعترفت فى المادة العاشرة من المعاهدة :

بان تتعهد الدول الموقعة عليها الا تعقد اى اتفاق دولى يناقض ميثاق الضمان الجماعى ولكنها استدركت فى نفس المادة فقالت : وبالا تسلك فى علاقاتها الدولية مع الدول الاخرى مسلكا يتنافى مع اغراض المعاهدة

ولم يكن ذلك واضحا .. فقد أصبحت العراق والاردن أمام التزامين واجبى التنفيذ .. التزامهما قبل بريطانيا .. والتزامهما قبل دول ميثاق الضمان الجماعى ..

ولكن ماذا يحدث .. لو اضطرت احدى الدولتين الى أن تقف موقفا عدائيا مع بريطانيا تنفيذا لالتزاماتها مع حلفائها العرب ؟

يقول محضر أحد اجتماعات اللجنه السياسية : ان مندوب العراق .. قال : يبقى الامر موضع مناقشة ..

وأدركت الدوائر العربية أن ميثاق الضمان الجماعى أصبح واضحا ..

● بالنسبة لاسرائيل التى تهدد حدود الدول العربية وخاصة سوريا ..

● وبالنسبة لأى دولة ثالثة ، غير بريطانيا ، تهدد احدى الدول العربيه بالعدوان ..

عبد الرحمن عزام يفسر الميثاق

وذهبت « آخر ساعة » الى الاستاذ عبد الرحمن عزام الامين العام السابق للأمانة العامة وقطب الرحى وراء مناقشات اللجنة السياسية أثناء بحث الضمان الجماعى

قالت له : ما هو مدى التزام الدول العربية لو تطور النزاع بين مصر وبريطانيا الى اشتباك مسلح ؟

فقال : ان الضمان الجماعى ميثاق دفاعى بين الدول العربية فى نطاق ميثاق الامم المتحدة ، فليس فيه ما يتعارض مع التزامات الدول العربية قبل الامم المتحدة ، وهو كذلك ميثاق ضد العدوان من اية دوله خارجة على ميثاق الضمان الجماعى (معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية)

واستطرد يقول : وقد احتاطت فيه الدول العربية وقتئذ ، نظرا لما بين بعضها وبريطانيا من التزامات ناشئة عن معاهدات هذه الدول معها ، كما هو الحال فى العراق والاردن ومصر .. فلم تعتبر أى اشتباك مسلح ناشىء عن هذه الالتزامات لبريطانيا وعن وجود قوات مسلحة أجنبية فى بلادها ملزما لها بدخول الحرب من تلقاء نفسها وانما اشترطت لالتزامها فى الحال بالاشتراك فى القتال ، أن يكون العدوان موجها الى بلد عربى بذاته ، لا نتيجة ومسببا بارتباطاتها بمعاهدات مع دولة أخرى كبريطانيا مثلا ..

ثم قال : ولهذا ففى حالة وقوع اشتباك مسلح بين بريطانيا مثلا واحد المتعاقدين ، فان على الدول العربية أن تجتمع فى الحال ، وان تبذل كل ما لديها من مساع ، بما فى ذلك الاشتراك فى القتال ، لمنع العدوان المسلح من جانب بريطانيا او غيرها من الدول التى قد تكون متعاقدة مع احدى البلدان العربية بمعاهدات خاصة ...

نجيب الراوى يقول : ملزم للعرب

ودفعنا هذا التفسير الى أن نتجه الى السيد نجيب الراوى لنستوضحه رأيه فى هذا الشأن فقال :

ـ اذا ادى الخلاف بين مصر وبريطانيا حول منطقة قنال السويس الى نزاع مسلح فيجب عرض الامر على مجلس الدفاع المشترك ليبدى رايه فيه

الشقيرى لم يقرأ الميثاق

وفى الامانة العامة للجامعة العربية لم يبد الاستاذ عبد الخالق حسونة رأيا قاطعا واعتذر بأنه ، وان كان قد اشترك فى وضع التفاصيل الاولية لميثاق الضمان الجماعى عندما كان وكيلا للخارجية ثم وزيرا لها فى وزارة حسين سرى فى أواخر عام ١٩٤٩ ، الا أنه لم يشترك فى وضع التفاصيل النهائية للمعاهدة ..

وقال الاستاذ احمد الشقيرى الامين العام المساعد : انه كان عضوا فى وفد سوريا عندما دارت مناقشات الضمان الجماعى .. ولكنه للأسف لم يجد الكثير من الاوراق الخاصة ومستنداتها فى الامانة العامة حتى يتسنى له ابداء رأى بشأن استفسارات « آخر ساعة » ..

وعرف الاستاذ الشقيرى فيما بعد أن هذه الاوراق محفوظة بدار وزارة الخارجيه المصرية ..

السيد المؤيد .. وتحفظات اليمن

وتقول محاضر اجتماعات اللجنة السياسيه أن مندوب اليمن وقف موقفا أكثر صراحه بالنسبة لارتباطات بعض الدول العربيه بالتزامات معينة مع بريطانيا ..

وفى هذا قال السيد على المؤيد وزير اليمن المفوض بالقاهرة ردا على استفسارات « آخر ساعة » .. ان ارتباط بعض الدول العربية بمعاهدات ثنائية مع بريطانيا ، كان محور جانب كبير من مناقشات اللجنة السياسية .. وتساءل مندوب اليمن يومها :

ـ ماذا يحدث لو هاجمت روسيا العراق للاستيلاء على القواعد الجوية البريطانيه فى الحبانية وغيرها ؟!

أتلتزم الدول العربية فى هذه الحاله موقف الدفاع عن العراق وتنفيذ ميثاق الضمان الجماعى !!

ودارت مناقشات طويلة انتهت بان استقر الرأى على أن يكون الالتزام ثابتا فيما اذا وقع الاعتداء على دولة عربيه لذاتها .. كما لو حدث عندما تهاجم اسرائيل حدود سوريا ..

ولم يقتنع مندوب اليمن ، واضطر أن يتقدم باسم حكومته بثلاثة تحفظات وافقت عليها اللجنة السياسية ، وتقول هذه التحفظات فى صراحة .

● أن حكومة اليمن لا تعتبر الاعتداء اعتداء على أى دولة من الدول العربية الا اذا كان على الدولة ذاتها ، لا لارتباطها بمعاهدات أو اتفاقيات مع أية دولة أخرى ولا لوجود جيش أجنبى فى أراضيها او لأى سبب آخر ..

● تتوقع اليمن أن تعترضها بعض الظروف التى تجعل من المناسب أن تتخذ لنفسها موقفا خاصا ، ولهذا قررت ألا تعتبر قرارات مجلس الدفاع المشترك نافذة عليها الا اذا وافقت على تلك القرارات

● لا تنفذ حكومة اليمن الا ما توافق عليه فى حينه من قرارات اللجنة العسكريه الدائمة التى تضم ممثل هيئة اركان حرب الجيوش العربية ..

الموقف بالنسبة لمصر ..

وظلت استفسارات « آخر ساعه » حائرة ..

ولكن بعض المسؤولين فى الدوائر العربيه يقولون شيئا آخر ..

يقولون .. ان مصر اعلنت الغاء معاهدة ١٩٣٦ واعلنت اكثر من مرة ، ان وجود القوات البريطانية فى منطقة قنال السويس هو عدوان صريح واعتداء صارخ على اراضيها .. فهى تحتل هذه المنطقة ضد رغبة مصر ..

وبالتالى فان مصر تكتسب من التدخل العسكرى لاجلاء هذه القوات موقف الدفاع المشروع .. وهو ما يلزم الدول العربيه بالتدخل المسلح الى جانب مصر ، وتطبيق الميثاق ضد بريطانيا ..

وفى سبيل هذا يجب ان يحدد مجلس الدفاع المشترك رأيه صراحة فى اول اجتماع يعقده بعد أسابيع ، بمناسبة تنفيذ ميثاق الضمان الجماعى ..

ولا شك ان مثل هذا القرار سيكون خير تفسير وسيفتح الكثير من النقط على الحروف !!

قصة الميثاق ..

ويروى بعض الذين ساهموا فى وضع ميثاق الضمان الجماعى قصة مولده فيقول أحدهم :

ـ لم يكن الرئيس السابق حسين سرى يؤمن بميثاق الضمان الجماعى عندما تقدم به باسم الحكومة المصرية الى اللجنة السياسيه ولكن الملك السابق كان يريد هذا الميثاق فاضطر حسين سرى الى أن يتقدم به ويدافع عنه دون أن يؤمن به ..

ويكشف هؤلاء .. عن السبب فى اهتمام فاروق بالضمان الجماعى حتى اضطر رئيس وزرائه للدفاع عنه .. فيقول :

ـ كان هدف مصر الحقيقى من وراء هذا الميثاق .. هو طمأنة سوريا على حدودها الجنوبية وبالتالى عرقلة المساعى التى كانت تدور بين بغداد ودمشق لتحقيق وحدة فيدرالية بين البلدين ..

ووجد المشروع الذى أعدته مصر هوى كبيرا فى « الرياض » فلم يكن غريبا أن يتحمس له السعوديون تماما كما فعلت مصر

جامعة الدول العربية
الأمانة العامة

معاهدة

للدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى
بين دول الجامعة العربية

إن حكومات :
حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية
حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية
حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العراقية
حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية
حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية
حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة المصرية
حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة المتوكلية اليمنية

ورغبة منها فى تقوية الروابط وتوثيق التعاون بين دول الجامعة العربية ، حرصا على استقلالها ، ومحافظة على تراثها المشترك ، واستجابة لرغبة شعوبها فى ضم الصفوف لتحقيق الدفاع المشترك عن كيانها وصيانة الأمن والسلام وفقا لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة ولأهدافهما ، وتعزيزا للاستقرار والطمأنينة وتوفير أسباب الرفاهية والعمران فى بلادها .

الصفحة الاولى من ميثاق الدفاع المشترك

هؤلاء هم رؤساء هيئات أركان حرب الجيوش العربية



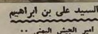
الزعيم أديب الشيشكلى

● رئيس هيئة اركان حرب الجيش السورى .
● أصبح أقوى رجل فى سوريا بعد ان اشترك فى انقلابين بنفسه وتزعم الانقلاب الثالث لاقصاء الحناوى .
● التحق بالمدرسة العسكرية
● [illegible] مدرعتين فى الجيش السورى .. ويتكون الجيش السورى من أكثر من ٦٠ الف جندى .



اللواء محمد ابراهيم

● رئيس اركان حرب الجيش المصرى
● امضى عدة سنوات فى منصب كبير معلمى الكلية الحربية ..
● تخرج فى كلية ساند هيرست الحربية بانجلترا ..
● له مؤلفات كثيرة .. وهو معروف بكثرة اطلاعه على التطورات الحديثة فى الاسلحة فى مختلف انحاء العالم ..
● تعداد الجيش المصرى .. سر من الاسرار العسكرية ..



السيد على بن ابراهيم

● امير الجيش اليمنى ..
● يعتبر قائدا لجيش اليمن النظامى ويتراوح عدده بين ١٢ و ١٤ الف جندى
● لليمن جيش اخر يطلق عليه جيش الدفاع ويتكون من جنود الرديف ويبلغ تعداده نحو ٤٠ الف جندى
● لن يشترك السيد على بن ابراهيم فى اجتماعات القواد العرب حتى يتم تصديق اليمن على معاهدة الضمان الجماعى



اللواء فؤاد شهاب

● رئيس اركان حرب الجيش اللبنانى
● تزعم الحركة التى انتهت باستقالة السيد بشاره الخورى .. ثم دعا البرلمان اللبنانى لانتخاب رئيس جديد للجمهورية
● متزوج وليس له اولاد ..
● امضى فى خدمة الجيش اللبنانى ٢٠ سنة
● يتراوح تعداد الجيش اللبنانى بين ١٥ و ٢٠ الف جندى



الاميرالاى سعيد الكردى

● رئيس اركان حرب الجيش السعودى
● اصله عراقى .. وكان من الضباط العراقيين الذين بقوا فى المملكة العربية السعودية بعد انسحاب الملك حسين ..
● عملت قواته أثناء حرب فلسطين تحت اشراف القيادة المصرية ..
● لن يحضر الاجتماع لاحالته الى المعاش فى الاسبوع الماضى وتكليفه بمهمة الاشراف على الطلبة السعوديين الذين يدرسون الشئون العسكرية فى الولايات المتحدة ..



ماذا يريد الشعب من الميزانية الجديدة؟

ليسمع وزير المالية رأى الناس وهو يعد ميزانيته



محمد ياسين
وزير مفوض سابق

تطعيم المفوضيات بعناصر جديدة يكون اعتقادها وايمانها مع الحركة .. لا تبدى غير ما تبطن وتضع حدا كثيفا بيننا وبين الماضى وتحترم آراء موظفى السفارات والا ندعهم يعيشون تحت رعب . ونريد ناسا ولدوا فى ٢٤ يوليو سنة ١٩٥٢ وأنا أومن بالقليل المنتج لانه خير من الكثير غير المنتج . وأمر آخر الاحظه هو كثرة المفوضيات والقنصليات ، وكثرة الموظفين فى كل منهما .. فهناك بلاد علاقاتنا بها علاقة مظهرية شكليه أكثر منها واقعية وليس بيننا وبينها مصالح هامة فيجب أن نكون عمليين لاعاطفيين ونعيد النظر فى عدد مفوضياتنا فى الخارج ، وفى عدد الموظفين فى كل منها



عبد الوهاب ابراهيم
مدرس بالصناعات الحربية

أطالب بالغاء اعتماد السيارات الحكوميه والاستعاضة عنها بسيارات من ادارة الجيش بسائقيها لما فى ذلك من ضمان عدم اساءة استعمال السيارات فى غير موضعها . وكذلك توفير المال اللازم لانشاء المصانع الحربية الثقيله والصلب والحديد حتى نوزع الميزان الاقتصادى على الزراعة والصناعة معا ..



عبد العزيز عاشور
صراف مديرية سوهاج

الضرائب هى المورد الرئيسى لميزانية الدوله فعلى الحكومة أن تضع خطوطا جديدة لتحصيلها

ونحن نعانى الامرين من القواعد المالية المضطربه المعقدة .. والاجراءات الروتينية السقيمة التى تضيع بسببها مبالغ كثيرة على الدولة .. فنرجو

من الحكومة فى ميزانياتها الجديدة أن تدخل فى حسابها ملايين الجنيهات المتأخر تحصيلها مع اعداد طرق جديدة حاسمة لجمعها لصالح الميزانية



سعد الجنيدى
بسلاح الاشارة

كفرد من أفراد القوات المسلحة أطالب بان يكون نصيب الجيش من الميزانية الجديدة كافيا

بحيث يمكن تسليحه وتقويته بما يتناسب مع تعداد مصر ومركزها الدولى خصوصا أنه قد اصبحت القوة هى لغة التفاهم اليوم بين

الدول . وأن زمام الموقف فى مصر حاليا أصبح ملقى على عاتق جيشها ، وليس معنى هذا ان نبخس الوزارات والمصالح الاخرى حقها ..



الاستاذ محمد طاهر العمرى
وزير مصر المفوض السابق فى الفاتيكان

أطالب بشدة الميزانية الجديدة بان تهتم بمشروع المساكن الشعبية وتنظيم الريف بتحسين مساكن القرية ، وقد أعجبتنى قرية القرنا فى الاقصر يصح أن تتخذ نموذجا للقرية المصريه الروح الحديثة البناء .. والاهتمام بالتعليم أمر له اعتباره فى الميزانية . وأطالب كذلك بالاهتمام بالصحة العامة بوزارة الشئون حتى تهتم بالاخلاق كغرض أساسى من الاغراض التى يجب أن تعمل لها كاساس للنهضة الجديدة



عبد المنعم همام
جاويش بسلاح الفرسان

نرجو من الميزانية الجديدة الاهتمام بالمشروعات الانتاجية لسرعة ايجاد عمل للعاطلين وخصوصا الجامعيين ، والحكومة مسئولة عن الاستفادة بجنود الرديف الذين تنتهى مدة خدمتهم فى الجيش ، ويجب رصد مبالغ لحساب مشكله القنال لانها ستحتاج الى كثير من التكاليف ، والتعليم كذلك كالماء والهواء لازم لجميع الناس

فؤاد حبشى
دكتور

المرض فى اعتقادى هو العدو الاول للشعب ، ويجب الاهتمام بالمستوى الصحى فى البلاد ، بنشر الدعاية الصحية وابادة الحشرات بانشاء مصنع للمواد المطهرة فى مصر بدلا من شرائها من الخارج بآلاف الجنيهات كل عام ، ومشكله الكتب الجامعية يجب وضع حد لها بشراء مطابع حديثة للجامعة ووزارة المعارف . أما تأميم الطب فلنبدأ فيه منذ الآن خطوة فخطوة ..

مقبل اسحق
جامعى

أملنا فى أول ميزانية للعهد الجديد أن تهتم بالريف فعلا لا كلاما أو خطبا .. ونريد ادخال مياه الشرب النقية وبناء قرى مبسطة صحيه فى انحاء البلاد والاهتمام بالمكتبات المتنقله والسينما والمسرح الشعبى لنشر الثقافة العامه ، واصلاح الشبكات المائية وتقويتها حتى لا تتكرر حادثة انفجار مواسير شبرا كل شهر مرة ..



عبد المنعم صادق خير الله
صاحب مصنع روائح

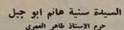
نريد من الحكومة تشجيع الصناعات المحليه برفع الضريبة الجمركية على الكماليات التى تنفق ملايين الجنيهات فى شرائها كالعطور الغاليه

والجوارب النايلون والمجوهرات والخمور . وازمه المساكن التى لاتزال خانقة لاتحل الا بتسهيل الحكومة بيع أراضيها بالتقسيط وتيسير استيراد مواد البناء والاخشاب



الاستاذ عثمان صبرى
وكيل محكمة استئناف الاسكندرية

يجب أن نبدأ من هذا العام فى اخراج مشروع السنوات الخمس للتعمير الى حيز التنفيذ ونبدا أولا بادخال مياه الشرب النقية الى جميع قرى الريف المصرى ، وأن يصل الجيش المصرى الى ربع مليون جندى مجهز بمختلف أنواع الاسلحه الحديثة ، وعلينا تنفيذ مشروعات الرى فلا تذهب قطرة واحدة من ماء النيل فى البحر الابيض سدى ، وبعد ذلك لن يستطيع أى طامع فى بلادنا أن يقف فى وجهنا





السيدة سنية هانم ابو جبل
حرم الاستاذ طاهر العمرى

ان مقياس رقى الامم فى مختلف بلاد العالم التى زرتها مع زوجى أثناء حياته الطويله فى السلك السياسى هو الطرق ومدى انتشارها وجمالها .. فأرجو الاهتمام بمشروعات انشاء

طرق جديدة لتحسن التجارة وانعاش البلاد اقتصاديا حتى ولو فرضنا ضريبة على السيارات التى توجد فى مصر وما أكثرها وأتمنى من الميزانية الجديدة الاهتمام بانشاء دور للحضانه للاطفال المشردين يتعلمون فيها حتى ينفعوا بلادهم

محمد السيد
ظهير ايسر نادى السكة الحديد

ان أمل الرياضيين هو استاد القاهرة فعسى أن تهتم الميزانية الجديدة باخراجه الى حيز التنفيذ . وكذلك عليها الاهتمام الجدى بانشاء جيل رياضى وذلك برصد مبالغ محترمة لتدعيم

النوادى وتزويدها بالمدربين المصريين الاكفاء واباحة الاحتراف الذى ينهض بالرياضة والعنايه بالمعسكرات الرياضية والاكثار من احضار الفرق الرياضية الاجنبية للاستفادة .. ومما يقلق الرياضيين عدم التأمين عليهم ضد اصابات الرياضة وما أكثرها وأخطرها

عبد الخالق النحاس
خبير تامين

من رأيى : توجيه الوفورات والاحتياطى بالميزانية الى المشروعات الانتاجية لزيادة الدخل القومى كمناجم الحديد والمعادن وتعمير الصحارى وتجفيف البحيرات والحد من الوظائف وزيادة مشروعات التوسع فى فرض الحماية الجمركيه لحماية الصناعات الجديدة كالسماد وقطع الغيار مع عدم الالتجاء الى القروض الخارجية حتى لا نفقد فوائد القروض والاتجاه الى المدخرات الداخلية (صناديق التوفير بها ٣٢ مليون جنيه)

وأدركت بغداد الهدف الحقيقى الذى تسعى من ورائه جبهة الرياض ـ القاهرة لاقرار هذه المعاهدة .. فأخذ نورى السعيد رئيس الحكومة العراقية يضع العراقيل ليحول دون اقراره ..

وهنا يقول أحد المسئولين فى الامانه العامة للجامعة العربية : تقدمت كل من العراق ولبنان بمشروع تضمن تعديلات على المشروع المصرى الذى أعدته وزارة الخارجية المصرية ..

أما سوريا فقد اكتفت بمذكرة تقدم بها السيد ناظم القدسى رئيس وزرائها فى ذلك الوقت يقول فيها :

ـ ان أفضل مشروع يقدم بصدد الضمان الجماعى هو الذى يحقق اتحادا (فيديراسيون) بين الدول العربية .. وان الحكومة السوريه ترى أن مثل هذا الاتحاد هو الطريق السوى العملى الذى يحقق حفظ كيان الشعوب العربية ..

وأثارت العراق خلافا حول الهيئه العسكرية التى تشرف على تنفيذ المعاهدة قالت مصر : نكتفى بمجلس الدفاع المشترك .. وتعاونه اللجنة العسكريه الدائمة ..

ولكن العراق .. أصرت على أن يشكل مجلس من رؤساء أركان حرب الجيوش العربية ..

وظلت تصر على رأيها .. فرفضت الموافقة على المعاهدة بعد أن وضعت فى صيغتها النهائية ، ولم توقع عليها الا بعد ستة أشهر بعد أن أخذت الدول العربيه برأيها والحق بالمعاهدة بروتوكول خاص بتشكيل مجلس رؤساء أركان حرب الجيوش العربية ..

الخبراء الاجانب فى الجيوش العربية

وأثارت مصر مشكلة .. ان عددا من الخبراء الاجانب يعملون فى بعض الجيوش العربية ..

وخشيت مصر لو عهد الى اللجنة العسكريه الدائمة بتنظيم خطط الدفاع عن البلاد العربية أن تحتاج هذه اللجنة الى بيانات عسكرية .. وبالتالى فان هذه البيانات يمكن أن تتسرب الى أعداء مصر عن طريق هؤلاء الخبراء والضباط الاجانب ..

ويقول محضر اجتماع اللجنة السياسيه : ان مندوب الاردن كان يستمع الى هذه المناقشة دون أن ينبس بكلمة واحدة ولكنه ثار عندما قال أحد مندوبى مصر ان جلوب باعتباره رئيسا لأركان حرب الجيش الاردنى سينقل الى الانجليز كافة البيانات التى تتلقاها اللجنة العسكرية الدائمة .. وهذا وضع لا يعقل ..

ولما أصرت مصر .. اضطرت اللجنه السياسة أن تتخذ قرارا يحرم جلوب من حضور اجتماعات اللجنة العسكرية ويقول بصراحة ، يجب أن لا يشترك فى اجتماعات اللجنة العسكرية الدائمة الا من كان من ذوى الجنسية الاصلية للدولة التى يتبعها ..

وحتى هذا لا يمكن أن يكون كافيا .. لان شبح جلوب وأمثاله سيظل دائما فى اللجنة العسكرية الدائمة ، ما لم تتخلص الاردن منه نهائيا ، قبل أن يبدأ فى تنفيذ الميثاق

معارضة العراق .. فنية

ويقول السيد نجيب الراوى : ان معارضة العراق فى اقرار ميثاق الضمان الجماعى . كانت فنية .. وفى اعتقاده أن رؤساء هيئة أركان حرب الجيوش العربية قد سبقوا مجلس الدفاع المشترك ومصادقة الدول العربية على معاهدة الضمان الجماعى باجتماعهم فى دمشق

على أثر اعتداءات اليهود على بحيرة الحولة وتهديد الحدود السورية ..

عزام يقنع الجنرال برادلى

ويقول الاستاذ عبد الرحمن عزام انه تحدث عندما كان فى الولايات المتحدة مع الكثيرين من العسكريين الامريكيين حول ميثاق الضمان الجماعى

وقد دارت بينه وبين الجنرال برادلى رئيس هيئة أركان حرب الجيش الامريكى مناقشة طويلة ..

قال له : دعموا هذا الحلف وساعدوه على تسليح قواته يجدوا فى الشرق الاوسط قوة فعالة تدافع عنه ..

ويومها سأل الجنرال برادلى : وماذا يحدث .. لو هاجمت روسيا منطقة الشرق الاوسط ..؟

فقال له عزام : اما أن تتفق الدول العربية على القتال معكم .. وفى هذه الحالة ستوفرون مئات الالوف من قواتهم لاستخدامها فى مناطق أخرى ..

واما أن تقف الدول العربية موقف الحياد .. وهذا لن يضيركم بل على العكس سيؤمن الكثيرين من مصالحكم ..

وكان هذا الحديث بدء اهتمام الولايات المتحدة بميثاق الضمان الجماعى ..

الانجليز يعارضون ..

ويعتقد المسئولون فى الدوائر العربيه أن بريطانيا عارضت ميثاق الضمان الجماعى منذ اللحظة التى تقدمت فيها مصر بمشروعها

فقد كان تنفيذ هذا الميثاق يعنى شيئا آخر .. هو تدعيم الجامعة العربيه ..

وتدعيم هذه الجامعة لا يعنى سوى ازدياد نفوذ مصر فى البلاد العربية ..

وادرك هؤلاء المسئولون موقف الانجليز

وفى العام الماضى تردد الضمان الجماعى كاساس لتسوية مشاكل الدفاع عن الشرق

العربى .. واقترح بعضهم أن يعدل الميثاق بحيث تنضم اليه بعض الدول الكبرى

كبريطانيا والولايات المتحدة على قدم المساواة مع الدول العربية

وقال الانجليز شيئا آخر .. قالوا ان المعاهدة لا تمثل التكافؤ بين الدول العربيه فكيف يمكن للانسجام أن يتحقق بين الدول العربية والدول الكبرى ..

كانوا يعنون .. أن الجنرال روبرتسون لن يجد ندا له بين قواد العرب ليجلس معه على مائدة واحدة ..

فلما عدد لهم أحد المسئولين أسماء بعض القواد العسكريين العرب .. قال أحدهم:

ومن تقترح ليمثل اليمن فى اجتماعات مجلس الدفاع المشترك !؟

***

هذه هى قصة ميثاق الضمان الجماعى .. وقد أوشكت جميع حلقاتها أن تستكمل باجتماع مجلس الدفاع المشترك فى القاهرة

بعد أسابيع .. ولكن حلقة واحدة لاتزال مفقودة .. وهى أن تجتمع اللجنة السياسيه

وتحدد فى صراحة ، مدى التزام الدول العربية اذا نشب نزاع مسلح بين مصر أو العراق أو الاردن مع بريطانيا ..



اللواء حسين مكى

● رئيس هيئة اركان حرب الجيش العراقى بالنيابة

● تخرج فى المدرسة العسكرية فى استانبول وكان من أوائل الضباط العراقيين الذين اشتركوا فى تاسيس الجيش العراقى ..

● فى الواحد والخمسين من عمره

● يتكون الجيش العراقى من اربع فرق ويتراوح عددها بين ٤٠ و٤٥ الف جندى



الفريق جودفرى جلوب

● رئيس اركان حرب الجيش الاردنى ... يطلقون عليه فى الاردن اسم « ابو حنيك »

● لن يشترك فى اجتماعات مجلس الدفاع المشترك او اللجنة العسكرية الدائمة لانه يتحتم على من يشترك فيها ان يكون جنسيته عربية أصلية ..

● خدم فى جيش العراق فى الفترة من عام ١٩١٨ الى عام ١٩٢٣ ثم وقعت محاولة لاغتياله فهرب الى شرق الاردن



شيخ صغير .. اجلسه محمد نجيب على رجله فى حنو
وراح يتطلع اليه .. الى امل الايمان الجديد ..

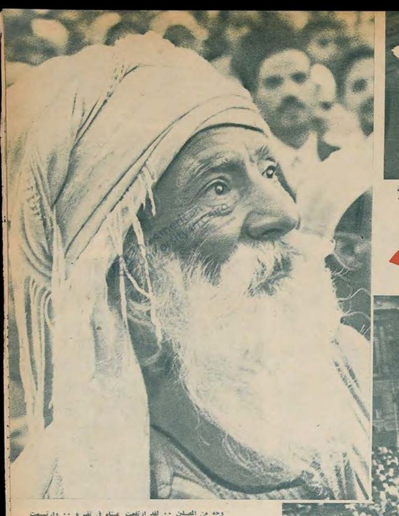
محمد نجيب بين جموع المصلين فى صلاة العيد وقد جلس عن يمينه البكباشى جمال عبد الناصر والبكباشى انو ر السادات ، وعن يساره ج
مفتى فلسطين وشيخ الازهر واللواء احمد ابراهيم ، وخلفه جلس الوزراء وباقى الضباط يستمعون الى الشيخ الباقورى يخطب خطبة العيد

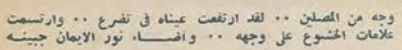
١٠٠ ألف يركعون لله فى

The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies

محمد نجيب يتكلم فى صباح العيد .. لقد استيقظ فى الرابعة صباحا . لكى يجلس مع الشعب . ويسجد معه فى خشوع لله ...







وجه من المصلين .. لقد ارتفعت عيناه فى تضرع .. وارتسمت علامات الخشوع على وجهه .. واضاء نور الايمان جبينه

ميدان عرابى .. والساعة الرابعة صباح يوم الجمعة الماضى ...

خيوط الفجر تنير الميدان .. وافواج المؤمنين تأتى من بعيد .. والمياه الطا[هرة] تسكب لتغسل النفوس وتطهرها .. والافواه تتمتم بالدعاء .. وحبات المس[بحة] تجرى فى خشوع .. انه العيد

وهكذا ارتسمت لوحة الايمان : اللوحة التى اشترك فيها مائة الف من الشعب حضروا جميعهم ليصلوا صلاة العيد

وحضر محمد نجيب .. وحضر ضباط قيادة الثورة .. وحضر الوزراء .. ولم يحضر نجيب كقائد ولم يحضر ضباط القيادة كثوار ولم يحضر الوز[راء] كحكام ، انما كانوا جميعا افرادا من الشعب جلسوا مع الشعب ليشتركوا معه صلاته ، ويسجدوا معه فى خشوع امام الله

وقال الباقورى :

● اننا نجتمع فى هذا الميدان اخذا بالسنة ، فان صلاة العيد فى المس[اجد] لا يعرفها المسلمون ، بل كانوا يخرجون الى الاماكن الفسيحة ، حتى تتسع لج[ميع] الافراد . وان يكن هذا اليوم عيدا للشعب فمنذ أكثر من ٧٠ عاما جاء الشعب الى الميدان يحمل كلمة الوطن ، ويرد طغيان الطاغين .

وقال محمد نجيب :

● لقد كان الناس قبل مطلع هذه الحركة يتخذون العيد عبثا ولهوا ولعب[ا] وواجبنا اليوم أن ننظر اليه بغير هذه النظرة . وأن نأخذه بالعزيمة والجد [فى] الامور كلها . سواء منها ما يتصل بأمورنا الخاصة وما يتصل بشئون وطننا العا[م] فلنحرص على هذا المعنى أشد الحرص ، ولنعمل له أخلص العمل



جمال عبد الناصر وسط الزحام وبين المؤمنين الذين التفو لتحيته

لوحة الايمان الضخمة .. لقد اشترك فيها اكثر من خمسين الف مصرى جاءوا جميعا ليؤدوا صلاة العيد وليثبتوا انهم افراد مؤمنون .. بربهم .. ووطنهم .. ومصريتهم

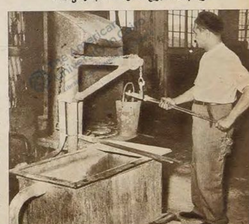
[محمد يوسف]

عملية اللحام بوساطة الرش .. رش النار على الحديد

التجليخ ويحمى العامل عينيه من رشاش الحديد
ولكنه يهمل حماية صدره فلا يلبس القناع الواقى

فى هذا الجو المقلق الخانق يعمل العمال فى برشمة المسامير المحماة


تقوية جدار الصهريج لتحمل ضغط البخار فى داخله


افران السيانيد ينبعث منها غاز السيانيد السام

مشكلة الذين يعيشون

The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies

أن الخط البيانى الذى يسجل نسبة انتشار الامراض العقلية والصدرية والجلدية بين عمال السكة الحديد يرتفع فى جنون ليمسك بحبل ناقوس الخطر يجذبه ويقرعه بشدة . كى يسمع المسئولون صداه المتردد صارخا : « ان عمال السكة الحديد فى خطر .. لقد انخفض مستواهم الصحى انخفاضا شديدا وانتشرت الامرض بينهم »

ورهبة الحقيقة تضع المسئولين فى القسم الطبى بمصلحة السكة الحديد أمام مشكلة يحاولون أن يخلقوا لها حلا ، ولكنهم يجدونها أصعب من أن تحل بسهولة .

● الامراض العقلية يدل انتشارها على أن العامل يرهق ذهنه ويرهق تفكيره ثم لا يجد حلا لما يفكر فيه

● وارتفاع نسبة الامراض الصدرية تشير الى الفقر والعناء ، وسوء التغذية .

● والامراض الجلدية سببها القذارة وظلام الجهل .

فى دوامة الغازات

والقسم الطبى وحده يواجه المشكلة ويرى الخطر ، ويعرف نتائجه : وهو من أجل هذا يرفع صوته عاليا ضخما محذرا ومنذرا ، ولكن أحدا لا يسمع التحذير أو النذير حتى ولا العامل نفسه الذى يفتح صدره ويواجه هذه الامراض .

والقسم الطبى يقرر صراحة أن هذه الامراض التى تصيب العامل كلها أمراض مهنية يصاب بها نتيجة لعمله الذى يقوم به . والقسم الطبى يقول أنه لا ينتظر من عامل يعمل **وسط** غاز السيانيد السام الذى يتصاعد من أفران تغليف الحديد **ووسط** أبخرة البوراكس التى تخرج من أجهزة اللحام وأتربة الفحم والمواد الكبريتية المتخلفة من حريق المازوت ، **ووسط** تراب الصلب المتطاير من أجهزة « التجليخ » والهواء المختنق المشبع برائحة النحاس المنصهر ..

لاينتظر من عامل يعيش فى هذه الدوامة من الابخرة والغازات الا يصاب بمرض بل ان الامراض الصدرية تعتبر أخف الامراض التى يصاب بها عامل يعيش فى مثل هذه الدوامة

شكوى من العمال !

ويحاول القسم الطبى أن يجمع أعصابه



لا احد كان يعرف أن وراء الغطاء الذى يغطى وجه قاطرة السكة الحديد هذه الآلات والمواسير الضخمة التى يقوم العمال بفكها واصلاحها واعادة تركيبها

وسط النار ويستنشقون الحديد المصهور!

وان يتكلم فى هدوء ليقول : انه **بالرغم** من أنه قام بعلاج ٥٥٤٦٨ حالة تتردد على عيادات الوحدات التابعة له ، **وبالرغم** من انه طهر ١٣٢ استراحة وعددا كبيرا جدا من مساكن العمال ، **وبالرغم** من أنه اجرى خمسمائة عملية جراحية ، وحقن بالمصل الواقى أكثر من نصف مليون من عمال المصلحة وعائلاتهم

بالرغم من هذا كله ، فقد ارتفعت نسبه الاصابة بالامراض المختلفة خلال شهر مايو الى ١٠٢٠ حالة بدلا من ٤٥٠ حاله فى شهر فبراير ، فى ورش أبى زعبل وحدها التى يصرف فيها لكل عامل نصف لتر من اللبن يوميا غذاء يحميه ويحمى صدره من الامراض .

ثم لا يستطيع القسم الطبى أن يحافظ على هدوئه بعد ذلك فهو يقولها فى ثورة:

● ان المشكلة هى مشكلة اجتماعيه . العامل يصاب بالجرب ، والقسم الطبى يعطيه الدواء الذى يشفيه فى ثلاثة ايام ، ولكنه يعود بعد أسبوع وقد أصيب مرة أخرى ، لماذا ؟

والاجابة لان القسم الطبى لا يستطيع أن ينصحه بالنوم على الارض وحرق ملاءات الاسرة والفراش والبطاطين الملوثة ، او ارسالها الى المبخرة لتبخيرها

● واللبن الذى يصرف الى العمال لا يشربونه ولكنهم يحملونه الى بيوتهم من أجل أولادهم

● والمرضى منهم بالصدر يعرفون أن مرضهم سوف يدوم مدة طويلة ، فهم يخفونه حتى لا يفصلوا من عملهم ، والنتيجة هى انتشار المرض وسط زملائهم

● ثم بعد ذلك كثرة النسل ، وضآلة الاجر الذى يأخذه العامل ، والتفكير ، ودوران العقل ، والاجهاد .. ثم .. الجنون!

الروتين الحكومى

ويشكو القسم الطبى من أن الروتين الحكومى يلعب دورا كبيرا فى هدم المستوى الصحى العمالى . **فضغط العمل** يحرم العمال مما يبيحه القانون الحالى من أجازات اعتيادية

والاستراحات المبنية على حظائر الحيوانات والمساكن التى لا تعرف أنها مساكن العمال الا بقذارتها ، وما يحيطها من برك الماء المتعفن وأكوام القاذورات .

والطريقة العجيبة التى تصرف بها مياه دورات المياه فى هذه المساكن وفى المحطات .. كل هذه العوامل تتجمع لتهز البركان — بركان المرض .

ماذا نعمل ؟

ومع ذلك .. فان المسئولين فى مصلحه السكة الحديد يقولون أن معظم الاستراحات مجهزة بالمياه والاسرة والبطاطين والملاءات ، ولكن ماذا نعمل ؟

ماذا نعمل والعامل ينتهى من ورديته عند منتصف الليل ، ثم يدخل الاستراحه ، ولا يكلف نفسه أن يخلع الملابس المشبعه بالزيت والشحم وينام بها على الملاءات التى تصبح فى لون سواد الليل بعد يومين اثنين فقط ؟

وماذا نعمل والعمال يحلو لهم أن يحيلوا مساكنهم الى مزارع لتربية الماعز والاغنام ويحيلون ما حولها الى تلال من القمامة والقاذورات ؟

وماذا نعمل أيضا وبعض العمال يهربون من توقيع الكشف الطبى الدورى عليهم ويحتال بشتى الوسائل للافلات منه برغم تكرار التنبيه عليهم بعرض انفسهم على الطبيب ، لدرجة أن القسم الطبى يطالب باعتبار المتخلف عن ال[...] الدورى متخلفا عن عمل من ا[...] الرسمية مما يوجب عقابه ؟

ثم ماذا نعمل والمصلحة تصرف[...] الذين يتعرضون لتيارات الغازات[...] واقية ، ولكن واحدا منهم لا يض[...] وجهه ؟

***

ويسكت الجميع بعد أن يقول[...] الطبى كلمته .. وبعد أن يش[...] الروتين الحكومى ويقول هذا هو[...] .. ويسكت المسئولون فى مصلح[...] الحديد بعد أن يشيروا الى العام[...] هذا هو السبب ..

ويسكت العامل ولا يتكلم ، و[...] وسط الغازات ، والابخرة ، والترا[...] والهواء المختنق المشبع برائحة[...] المنصهر .

حمار جحا

قصة مصرية بقلم أمين يوسف غراب

كان لجحا فيما مضى من الايام حمار من ... ر ذيل ، وكان جحا يحب هذا الحمار ... فضله على غيره من الحمر التي يقتنيها، ... تى سيقتنيها ، فقد كان جحا في تلك ... يام يحب اقتناء الحمير ، ويملك منها ... دا كبيرا . بيد ان حبه لهذا الحمار ... ى لاذيل له ، كان عظيما يفوق كل ... ف . وكان جحا يتغنى بهذا الحب ، ... كره في كل مناسبة . وكثيرا ماكان ... طحب حماره هذا . ويجلس معه على ... س الطريق الموصل للمدينة . ويروح ... ر اليه ، ويتحسس مكان ذيله المقطوع، ... غزل فيه . ويتغنى بحبه وحب هذا ... مار الذى بفضله وبفضل السر الذى ... بله ، أتاح الله لجحا الخير الكثير . وقد ... حب جحا لهذا الحمار نظر اهل ... ينة . وأدهشهم ، وأثار فضولهم . ... يحب جحا هذا الحمار بالذات ، مع ... يملك حميرا كثيرة غيره ، تفوقه قوة ... رة واحتمالا على المشاق وغير ذلك كله ... ذيول جميلة تزينها . ولذلك راحوا ... ساءلون عن السر في حب جحا لهذا ... ار بالذات . يتساءلون بينهم وبين ... سهم حينا . ويتساءلون بينهم وبين ... هم حينا آخر . ثم بينهم وبين جحا ... ه مرة أخرى، ولكن عقولهم لم تهدهم ... ى . وكذلك جحا لم يقل لهم شيئا ، ... يرح لهم بالا . بل راح يمعن في ... هم ، فيقص عليهم شتى القصص التي ... م عن حبه لهذا الحمار ، وشغفه به .

... ازه له . وكيف انه لايهدأ ولايسعد. ... ينام ، الا اذا رأى حماره هذا وجلس ... طوال النهار وأغلب الليل يلاعبه ، ... عبه ، ويبثه فرحته التي تغمر قلبه ... لاكه له .. أما السر في هذا الحب ... عث عليه ، والسبب فيه . فكان جحا ... ه عليهم ، ويقول لكل من يسأله : ... هذا السر هو الطلسم الذى شاء ... أن يجعله وقفا على جحا وحماره . ... عاهد جحا وحماره على ألا يذيع هذا ... . وحماره بطبيعة الحال لن يذيعه . ... ذا شاء الله أن تنطق الحمير وتتحدث ... الناس بما تخفيه الصدور .

... بذلك أثار جحا فضول أهل المدينة ، ... أثار سخطهم أيضا . فقد شغلهم ... هذا السر شغلا عظيما . حتى انهم ... ا فيما بينهم ، أن يعرفوا هذا السر ... كلفهم الامر

... كان أن ذهبت جماعة من المدينة الى ... ، وطلبت منه معرفة سر حبه لهذا ... الذى لاذيل له . لأنه ان كان ... كما فهموا ، انه باعث خير له . ... هم أيضا ذيول حميرهم ، ليتيسر ... لك الخير الذى تيسر لجحا . أما ان ... الحمار نفسه هو جالب الخير لمن ... . ساهم أهل المدينة جميعا في ... . وأوقفوه على مدينتهم ، عساه ... لها الخير . ويدفع عنها هذا ... الذى تعيش فيه . ولكن جحا ... لى مايرمون اليه ، فامعن في اثارتهم، ... يقص عليهم شتى القصص التي ... حبا منه لحماره . أما السر في هذا ... فهو كما قال لهم من قبل : «الطلسم ... شاء القدر ان يجعله وقفا على جحا ... » وبذلك أثارهم جحا مرة أخرى ... كبيرة . وأغاظهم غيظا شديدا ، ... مست المدينة وأصبحت فلا حديث ... جحا وحماره الذى لاذيل له . ولما ... دوا حلا يريحهم من هذا العناء ... الذى أوقعهم فيه جحا . فكرت

جماعة من أولى الرأى في أمر يحل لها هذا الاشكال . وهو ان يسرقوا من جحا هذا الحمار . ثم يخبروه فيما بعد بين الحمار نفسه ، وسره الذى يخفيه عنهم . وكان ان سرقوا الحمار من جحا ، وأخفوه في مكان بعيد ، ثم قالوا لجحا اذا أردت حمارك فقص علينا أمره . بيد أن جحا ، كان أكثر دهاء مما يظنون ، فلم يأبه بذلك ولم يحفل به . بل طرب له طربا شديدا ، وراح يضحك ويمعن في الضحك مسرورا كما كان يفعل قبل أن يسرق الحمار . وذهب الى نفس المكان الذى كان يجلس فيه الى حماره العزيز كل يوم . ويقول مبتهجا لكل من يسأله عن الحمار : « ان سرقة الحمار لاتعنيه مادام يملك ذيله الذى فيه السر الاعظم . وفيه أيضا الخير العميم الذى يريدون » وبذلك فوت عليهم جحا فرصتهم . ولما لم يجدوا فائدة ترجى من وراء سرقة الحمار أعادوه اليه والحفيظة والموجدة تملأن قلوبهم ،

وهكذا أحدثت هذه القصة في المدينه لغطا كبيرا ، وكادت تؤدى الى مايشبه الفتنة في المدينة . فقد انقسم الناس الى فريقين ، فريق يناصر جحا ويقول انه صاحب الحمار . وانه صاحب الحق في ذيله ، ومن حقه أن يذيع سره أو لايذيعه. ومن حقه أيضا أن ينعم وحده بكل الخير الذى يجلبه له هذا الحمار ويحتفظ به لنفسه لايشاركه فيه أحد ، مادام ان الله أباح البيع ، وأحل الشراء ، وأوقف الخير على من يشاء من عباده . وفريق آخر يقول : ان جحا شيخ من شيوخ المدينة ، له ما لأهلها ، وعليه ماعليهم ، فان أصاب القوم ضر فهو مصيبه ، وان أصابهم خير فهو مشترك فيه . مادام ان هذا الحمار كما يقول جحا جالب خير له . فلا بد ان تشترك المدينة في هذا الخير ، أما اذا أراد جحا ان يوقف هذا الخير عليه ، فعليه أن يخرج من المدينه ولا يكون من أبنائها

وهكذا احتدم الخلاف بين الفريقين . وقضت المدينة أياما طويلة لا حديث لها الا جحا وحماره . وانعقدت الحلقات في المساجد ، والخطب على المنابر وراحوا يقرعون الحجة بالحجة والبينة بالبينه . هذا يستبيح دم جحا ويستحل حماره . وهذا يناصر جحا ويدفع عنه السوء . ولما احتدم الخلاف بين الفريقين وتفشت الفتنة . بلغ الامر الملك فاستدعى جحا اليه . ولما مثل جحا بين يدى الملك . تقدم خطوة ورجع أخرى . ثم قبل يده الكريمة وقال على الفور :

– اسألنى يامولاى عن كل شيء اجبك الا عن ذيل الحمار

فقال الملك لجحا غاضبا :

– ولكنك تعلم انني ما استدعيتك الا من أجل هذا

– ولكنى يامولاى لا أستطيع أن أجيبك

– انني آمرك

– أمرك مطاع يامولاى الا في ذيل الحمار

فغضب الملك غضبا شديدا . وأمر بقتل جحا ان لم يذع عليه سر هذا الحمار وقصة ذيله التي كادت تحدث الفتنة في المدينه ولكن جحا أصر على موقفه ، وقال للملك مبتهجا دون أن تفارق الابتسامة شفتيه :

– اقتلنى يا مولاى

وأدهش الملك أن جحا يفضل القتل على أن يذيع سر حماره . وقال انه مجنون . وأمر بزجه في السجن ثلاثة أيام حتى يثوب الى رشده ويرجع اليه صوابه

وقضى جحا في السجن ثلاثة أيام . وقضى الملك هذه الايام الثلاثة وهو يتحرق شوقا الى معرفة هذا السر الذى يضحى جحا من أجله بعنقه وأصر فيما بينه وبين نفسه على أن يعرف هذا السر مهما كلفه الامر حتى ولو كان ثمنه عنق ..

حقيقة . وبعد الايام الثلاثة استدعى جحا اليه . ولما مثل بين يديه . ووجده مازال عند رأيه ، استشاط الملك غضبا وغيظا وموجدة على جحا وحماره . ولكنه كظم غيظه وقال لجحا ملاطفا :

– كيف يا جحا تضحى بعنقك من أجل ذيل حمار ؟؟

– انني أضحى بعنقى من أجل الملك

فدهش الملك وجحظت عيناه وهو يقول :

– من أجل أنا ؟

– أجل يا مولاى

– كيف .. وماعلاقة الملك بهذا الحمار يا جحا ؟

فقال جحا والابتسامة التي لا تفارقه تتالق نورا على شفتيه :

– انني يا مولاى ان قصصت عليك قصة ذيل الحمار ، فستصبح أنت حمارا

وعقدت المفاجأة لسان الملك . وبهرت أنفاسه . فنظر الى جحا مبهورا وقال :

– ماذا تقول أيها المجنون

– أنا لم أقل شيئا يا مولاى ، ولكن طلسم هذا الذيل ، وحافظ سره الأعظم هو الذى قال

– قال انك لو قصصتها على الملك ، أصبح الملك حمارا ؟

– أجل يا مولاى

– وان قصصتها على غير الملك ؟

– أصبحت أنا ذلك الحمار

فصاح الملك غاضبا :

– ومن أجل هذا لا تريد أن تقصها على أحد

فقال جحا ضاحكا .

– لانني يامولاى لا أريد ان اكون حمارا

فكشف الملك عن غيظه ، وقال صارخا ويده على مقبض سيفه :

– ولكنى آمرك

– بماذا يا مولاى

– بأن تقصها على غيرى والا قتلتك

فضحك جحا وقال :

– انك بهذا القتل يا مولاى ، تسدى الى حسنة كبيرة

– اذن أنت تريد أن تموت

– وهل يريد أحد أن يكون حمارا .. ومن غير ذيل

واسقط في يد الملك وانتابته حيرة شديدة من هذا الذى يسمع . ومن هذا الذى يقوله جحا ولا يتصوره العقل . ولكنه بعد لحظات اهتدى الى شيء اراحه الى حد كبير . وهو أن جحا غير جاد فيما يقول . وانه قد انتحل للملك هذه الاكذوبة الكبرى حتى لا يذيع سر هذا الحمار . لانه من غير المعقول ان يصبح الانسان حمارا بمجرد ان تلقى عليه قصة من القصص ، وفطن جحا الى ما يجول في رأس الملك ، وأنه غير مصدق الى ما يسمع فنظر اليه مبتسما ثم قال له فجأة ولكن في هدوء كبير :

– اتأذن لى يا مولاى في أن اقص عليك القصة .

فارتاع الملك وجحظت عيناه جحوظا كبيرا ، وسد اذنيه حتى لا يسمع شيئا. ثم بعد حين تحسس يديه ولسانه وعينيه ، ولما وجد نفسه انه ما زال انا انا ، صاح في جحا صيحة مدوية وهو يشيح بوجهه عنه

– لاتقص على شيئا . لا تقص على شيئا اطبق شفتيك والا هويت على عنقك بالسيف .

ثم التفت الملك هائجا وصاح فيمن حوله :

– القوا به في غياهب السجن سبعة ايام كاملة . وليتعذب عذابا شديدا . ثم اقطعوا رقبته في اليوم الثامن . واحملوها على ظهر حماره . وطوفوا بها في انحاء المدينة ، جزاء له على ما أحدث في البلاد من فتنة .

وهم جحا ان يقول للملك شيئا ،

ولكن الملك كان قد انصرف ثائرا هائجا كأنه الثور . ومن ثم دلف الى جناحه يرغى ويزبد . وقد تولاه رعب شديد . وأمر أن لا يقابل أحدا . وأن لا يقابله أحد . وقضى تلك الايام لا يغمض له جفن ، يفكر في هذا الذى سمعه من جحا . وفي حماره هذا الذى أحدث كل هذه الفتنة . وسره الهائل الذى سيقلب الملك حمارا . ومامن شك في أن جحا جاد غير عابث أو هازل، لأنه مامن أحد يتجرأ ويقول هذا للملك الا اذا كان مايقوله هو الحق . وفكر الملك وأجهده التفكير ، أن أخشى مايخشاه ان يصبح حمارا فعلا . وأن يكيد له جحا فيقص عليه القصة في يوم من الايام . . وهو لو امتنع عن لقاء جحا حتى لايكيد له هذا الكيد العظيم ، أفيعجز جحا عن أن يتزيا بزى آخر ، ويقابل الملك ويلقى اليه بالقصة فيقع المحظور ؟ اذن هو يمتنع عن لقاء الناس جميعا حتى يخلص من هذا الشر .. ولكن أيمكن للملك ان يمتنع عن لقاء رعيته أو يمكن لانسان في الوجود أن يعيش بغير الناس ..؟ اذن فهو يقتل جحا ويخلص من هذا الاذى .. ولكن اذا قتل جحا . فهل ستنتهى قصة هذا الحمار ؟ انه يقتل الحمار أيضا . وبذلك ينتهى جحا، وينتهى حماره . وتنتهى بطبيعة الحال بانتهائها القصة نفسها .

واستصوب الملك هذا الرأى واطمان اليه . وشعر بهذا الاطمئنان يغمره ويفيض عليه ويريح عقله المتعب راحة كبيرة بيد ان كل هذا سرعان ماتلاشى فجأة . عندما قال الملك لنفسه . ولكن القصه نفسها ليست في جحا . ولا هي ايضا في حماره . وانما هي في ذيل الحمار. ان السر كل السر هو في هذا الذيل كما يقول جحا . وذيل الحمار غير موجود . ومامن أحد في الوجود يعرف مكانه غير جحا . وجحا لن يفرط فيه . ولن يدل على مكانه لأحد . انه ولا شك يريد أن ينتقم لنفسه بعد موته . وسينتقم له هذا الذى احتفظ جحا عنده بذيل الحمار . واذن فلن تنتهى القصه بموت جحا ولا بموت حماره . وستظل قائمه بعد ان يموت جحا وينفق حماره . واذن فالملك مهدد في أى وقت بأن يغمض عينيه ويفتحها فيجد نفسه حمارا

وأظلمت الدنيا في وجه الملك وعم عليه ، وانتابه دوار شديد . وظل كذلك زمنا حتى سقط مغشيا عليه . ولم تعارفه هذه الغشية التي حار فيها الاطباء . كما حاروا في نوع المرض العضال الذى أصيب به . واذيع في المدينة ان الملك قد مرض . وهب الناس في المدينة يضرعون الى الله أن يشفى الملك . ولكن الله لـ



يستجيب لهذا الدعاء • وظل الملك مريضا حتى ساء حاله واستبد به المرض • وأشرف على الموت • وأعلن فى المدينة ان الملك قد مرض مرضا خطيرا • وليس من سبيل الى شفائه الا ذيل حمار جحا • وأسرع الناس فى المدينة يبحثون عن هذا الذيل فى كل مكان • يبحثون عنه فى البيوت يدكون جدرانها دكا • ويحفرون أرضها حفرا • ويجوبون المزارع ويجففون الانهر والبحور • ولما لم يجدوا له أثرا غاظهم ذلك غيظا شديدا وهبت جموعهم هائجة كالاسود الضارية الى السجن الذى نزل به جحا والتفوا من حوله وحاصروه حصارا شديدا • مطالبين برأس جحا والتمثيل به جزاء له على ما أصاب ملكهم من مكروه •

ونظر جحا الى جموعهم التى ترغى وتزبد وتطالب برأسه • والى عيونهم الزائغه المجنونة ، وحرابهم المصوبة الى صدره • وقال ضاحكا :

- أتريدون ذيل الحمار

- اننا نريد شفاء الملك ياجحا •

- ليس من سبيل الى شفائه الا أن أقص عليه القصة

- ولكنا لانريد لملكنا أن يصبح حمارا ياجحا •

- اذن اجمعوا أهل المدينة جميعا • نساء ورجالا وأطفالا • واجلسوا الملك بينهم • ثم أقص عليه القصة • وبذلك لايصاب أحد منا بسوء • وتبقى لنا آدميتنا جميعا ، فلا نصبح حميرا بعد اليوم •

- ومن يضمن لنا هذا ياجحا • ؟

فقال جحا :

- ذيل الحمار الذى سأمسك به فى يدى

وما أن سمعوا بأن ذيل الحمار الذى احدث فى المدينة كل هذه الفتنة سوف تراه عيونهم ، وان الملك لن يصيبه شر أو يناله أذى ، حتى هللوا وصفقوا وجمعوا جموعهم • وخرج أهل المدينة جميعا • حتى الشيوخ والعجـــزة ، حتى الضرير والمقعد • فقد أذاع فيهم جحا أن كل من يتخلف عن سماع القصة ، فسيصبح هو ذلك الحمار • وجئ بالملك مريضا معتلا شاحب الوجه • وأجلسوه عـــلى سريره ووضعوه بينهم • ومن ثم جاء جحا راكبا حماره وفى يده ذيله • وما أن رأت الجماهير ذيل الحمار حتى خرت الى الله ساجدة شاكرة • فقد أصدقهم جحا القول•

كما انتهج الملك وزايله المرض سريعا • وجلس معتدلا فى سريره يغمره البشر • ومن ثم وقف قبالته جحا على ظهر حماره وفى يده ذيله • ولما هدأ صخب الجماهير وأصبح الناس وكأن على رؤوسهم الطير• ابتسم جحا • وراح يقص فى هدوء قال :

- يقولون يامولاى ان قاضى القضاة كان يجوس ذات يوم خلال المدينة ، لينشر العدل بين الناس • ويثبت أقدام الحق • ويقضى لكل ذى محتاج حاجته • ومر فى طريقه على خباز كان يصنع الخبز للناس•

ورأى أمام التنور « وزه » قد أنضجتها النار • واضفت عليها لونا ورديا جميلا يسيل له اللعاب • فنظر قاضى القضاة اليها بعينيه الكبيرتين اللتين تجيدان رؤيه الاشياء • ولما تفحصها بعينيه جيدا وعرف انها تسر الآكلين • تقدم من الخباز وهو يحوقل ويبسمل ويتلو آيات من الكتاب • وسأله أن يبعث بهذه الاوزه الشهيه الى البيت • ففغر الخباز فاه • وقال خائفا مأخوذا وهو يتقدم خطوة • ويرجع خطوه ويقبل يدى الشيخ الجليل :

- انها ياشيخ القضاة • لرجل من المدينه ، قد دعا عليها جماعة من الاضياف فقال قاضى القضاة وهو يربت بيده الطاهرة على كتف الخباز :

- ان الخير يابنى فيما اختاره الله • وقد جعل الله لكل شئ سببا ، وما تدرى نفس بأى أرض تموت • وماتدرى أيضا أوزه بأى بطن تستقر •

فقال الخباز وهو لايزال يرتعد فرقا وخوفا فى حضرة الشيخ

- واذا ماسألنى عنها صاحبها ياشيخ القضاة فماذا أقول له ؟

- قل له يابنى انها طارت

فقال الخباز دهشا جاحظ العين :

- وكيف تطير أوزة ياشيخ القضاة ؟ وهى مذبوحة قد أنضجتها النار !

فتبسم الشيخ ضاحكا وقال وهو يبســمل ويحـوقل ويدس الاوزه تحت عباءته

- الا تدرى يا بنى ان الله على كل شئ قدير

وانصرف قاضى القضاة بالاوزه وجاء صاحبها الى الخباز يطلب أوزته . فقال له الخباز : ان أوزتك يارجل قد طارت واذا أردتها فابحث عنها فى احـــدى السموات السبع •

فدهش الرجـل مما يســمع وقال للخباز :

- وكيف تطير أوزة يا رجل وقـــد ذبحتها بيدى . وأدخلتها أنت النـــار بيديك ؟

فقال الخباز :

- وما العجب فى ذلك يارجل ؟ ألا تعلم بأن الله على كل شئ قدير ؟

وظن الرجل أن الخباز يسخر به • وانه قد طمع فى أوزته فسرقها منـــه . فثار وغضب وأمســك بالخباز ، وكان الخباز أشد قوة من صاحبه . فأمسك به وراح يوسعه ضربا . ومر عابر طريق وكان رجلا يهوديا . فتقدم من الاثنين ليفصل بينهما . فانهال عليه الخبـــاز ضربا حتى فقأ له عينا . وشهدها على امرأة حامل كانت فى الطريق فتقدمت لتشهد على الخباز بانه ضرب الرجـــل وفقأ عين صاحبه . فاغتاظ الخبـــاز غيظا شديدا وركلها بقدمه ركلة وجعة أجهضتها . وتصادف أن مر شيخ على حماره ورأى بعينى رأسه كل هـــذا الذى حدث فأعلن أنه لن يكتم الشهادة فركض الخباز خلفه وأمسك بذيل حماره وجذبه اليه فى قوة حتى قطعه ومن ثم انهال بذيل الحمار على الشيخ فأوسعه ضربا . وعلا صراخ الناس وتجمع نفر من المدينة . وأمسكوا بالجميع وذهبوا بهم الى قاضى القضاة ليفصل فى امرهم

واستدعى قاضى القضاة صـــاحب الاوزة وسأله عن قضيته فقص عليه القصة . وكيف ان هذا الخباز الماكر يدعى أن الحياة قد دبت فى الاوزة من جديد . وانه رآها بعينى رأسه تخرج من التنور . وتطير صاعدة الى السماء

فقال له القاضى :

- الا تعلم يارجل بان الله على كل شئ قدير ؟

- أجل .

- وتعلم أن الله عزوجل قال فى كتابه العـــزيز « واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى ، قال أولم تؤمن ، قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ، قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا . ثم ادعهن يأتينك سعيا »

فقال الرجل :

- أعلم يا شيخ القضاة .

فقال القاضى :

- ومن أجل أنك تعلم حكمنا عليك بالسجن . لانك لم تؤمن . ولانك ظلمت مؤمنا .

وما أن سمع صاحب الاوزة هـــذا حتى تنازل عن قضيته . وخرج شاكرا للخباز أنه هو الآخر قد تنازل عن حقه

ثم نظر القاضى الى الرجل الذى فقأ الخباز عينه وقال :

- أما وقد ثبت أن الخباز قد فقأ لك عينا . وان عين رجل مؤمن ، بعينى رجل غير مؤمن . فقد حكمنا بان يفقأ لك الخباز العين الثانية . ليفقــأ أنت له عينا واحدة !

فصاح الرجل خائفا :

- أبق لى عينى الثانية . ولن ترانى بعد اليوم أبدا

ثم انصرف يركض على عجل ، غير آسف على شئ . ثم تقدمت المرأة التى ركلها الخباز فأجهضها فقصت شكواها على القاضى فأشفق عليها وقال :

- اما وقد ثبت يا امرأة أن هـــذا الخباز قد أفرغ ما فى بطنك . وان على الانسان ان يصلح ما أفســد . فقـــد حكمنا على الخباز بأن يخلو بك حتى يملأك ..

فصرخت المرأة صراخا شديدا وفرت هاربة متنازلة عن شكواها

وما أن سمع صاحب الحمار الذى قطع ذيله هذا حتى نكز حماره نكزة قوية . وقال لحمــاره وهو يركض به هاربا : انج بنا .. أزعر .. أزعر ..

ثم أمسك بذيل حماره وراح يضرب الحمار به ..

وأقلع جحا عن الحديث . فنظر اليه الملك شاحبا مصفرا وقال :

- وبعد يا جحا ؟

فقال جحا :

- وبعد . فقد انتهت القصة يامولاي فتحســس الملك سريعـــا ، يديه ، ولســانه وعينيه ، ولما وجد نفســه انه مازال كما هو . فرح فرحا شـــديدا وقال لجحا ساخرا :

- وماذا فى هذه القصة يا جحا التى أثرتنا بها كل هذه الثورة ؟

فقال جحا ضاحكا ملء شدقيه وهو ينظر الى الجماهير الغفيرة المحتشـــدة حول سرير الملك :

- فيها يا مولاى أنه لم يكن فى المدينة غير قاضى قضاة واحد . هو الذى أصبح فيما بعد ملكا

أمين يوسف غراب

فتحية محمود وفرقتها
بملهى الكيت كات ت ٥٨٢٥٥٦
ت ٦٣٤٠١
منلوجست مصر الأولى ثريا حلمى
أقوى برنامج فى الشرق
صاحبة الصوت الذهبى عائشة حسن
النجمة السينمائية الفاتنة هدى شمس الدين
تنتهى السهرة فى الثالثة صباحا والمواصلات متوفرة جدا
يبدأ البرنامج ٩ ½ مساء
نجم العاطفة عبد الغنى السيد
ولأول مرة فى ملاهى القاهرة تقدم أكبر فرقة استعراضية أسبانية باليه باتينو
راقصة اليوم آمال السيد
يشترك فى البرنامج
صلاح عبد الحميد
زينات عبده
السمراء دينانا
نادية ابراهيم
ايفون توحنوة
فردوس محجوب
عفاف حسن
عروسة الملهى اليس خاى
يشترك فى البرنامج
فوزية سليمان
سهير حمدى
فيفى ابراهيم
فيفى زغلول
منيرة على
ناهد أحمد
جمالات محمد
الثلاثى الراقص سميحة . وفاء . نوال

التصوير فى خدمة الموظف الحكومى وخدمتك

يستطيع الموظف الحكومى بواسطة التصوير بالميكرو فيلم ان يحتفظ بسجلات الملكية الضخمة فى أصغر حجم وتواريخ الميلاد والزواج والوفيات والضمان الاجتماعى والوثائق الاخرى ذات الاهمية القصوى لك والرجوع اليها بدون مشقة .

ان كثرة استعمال التصوير فى الاعمال الحكومية والصناعة والطب والتعليم ومختلف العلوم يجعله دائما فى خدمة المجتمع وفى خدمتك

كوداك
عنوان التفوق منذ عام ١٨٨٨

K.C. 27/157

البوليس المصرى يضع يده على قلبه من زيادة نسبة الجرائم

مستشار وأستاذ فى علم النفس الجنائى يبحث عن الأسباب

الحقيقة الاولى التى يجب ان يعرفها جميع المسئولين عن الامن فى مصر تتلخص فى جملة قصيرة واضحة : « لقد زاد عدد الجرائم فى العام الماضى زيادة كبيرة عنها فى الاعوام السابقة »

والحقيقة الثانية التى يجب أن يعرفها هؤلاء الذين يهتمون بدراسة علم النفس والاجتماع وجميع العلوم التى تبحث فى صلة الفرد بالمجتمع . تتلخص هى الاخرى فى جملة قصيرة واضحة : « لقد زاد عدد اصحاب النفوس الشريرة زيادة كبيرة »

ولقد بلغ عدد الجرائم التى ارتكبت فى عام ١٩٥٢ – كما جاء فى تقرير وزارة الداخلية عن حالة الامن العام – ٥١٦٦٩٧ جريمة . وكان عددها فى العام الماضى ٤٦١٣٤٩ جريمة .

كل هذا بخلاف السهو والخطأ والجرائم التى أهمل قيدها بدفاتر البوليس ، وجرائم الثأر التى يحفظها اهالى الصعيد فى صدورهم ، ولا يرضون لها ان تحفظ فى المحاضر والبلاغات .

الفتنة تطل براسها

والاسباب كما يقولها المسئولون :

● الفساد الذى تغلغل فى النفوس بشتى الارجاء

● الازمة الاقتصادية التى أخذت بخناق المصريين وتركت جيوبهم فارغة وقلوبهم ممتلئة بالحقد والكراهية

● الاضطراب السياسى الذى كان يجثم على صدر مصر ويفرغ كؤوس القسوة فى صدور مواطنيها .

● خزانة الدولة الخاوية وميزانيتها المضطربة . والعقول التى تركها الافلاس تدور فى عجلة الجريمة .

● واخيرا الفتنة التى اطلت برأسها من نافذة الاستعمار ، ثم لم تترك القاهرة قبل أن تجعل من أركانها هدفا لمياه خراطيم رجال المطافىء ..



وشىء آخر كانت له الاولوية فى ترتيب هذه الاسباب .. هذا الشىء هو القطن الابيض ..

وثمة قاعدة تقول : أنه كلما انخفض محصول مصر من القطن فى عام ، وكلما انخفضت أسعار القطن ، زاد المحصول الذى تجنيه مصر من شجرة الجريمة

ومع ذلك فان هناك آمالا كثيرة تملأ صدور هؤلاء الذين يتعقبون الجريمة والذين يبحثون وسط الملايين عن اصحاب النفوس الشريرة .

ان الكثيرين منهم ، ان لم يكن جميعهم ، يؤكدون أن الجرائم فى هذا العام ، سوف تكون أقل بكثير مما وقع فى الاعوام السابقة ، وذلك بسبب :

● الاصلاح الزراعى ..

● ورأس الفساد وعناصره التى قضت عليها حركة الجيش .

● والمساواة بين الطبقات والغاء الالقاب .

● ثم الطمأنينة التى زحفت على نفوس المواطنين فى هذا العهد .

ويقول الاستاذ محمد فتحى استاذ علم النفس الجنائى الاول فى مصر : « ان ما ينقصنا هو ان ننظر الى الجريمة باعتبارها مرضا من الامراض التى يمكن للمجتمع ان يعالج مرتكبيها بالتوجيه والارشاد الصحيح والوسائل العلمية . وليس بالضرب والتعذيب .

وهناك كثير من المجرمين كان من الممكن معالجتهم قبل أن يرتكبوا جريمة واحدة ، او انهم وضعوا تحت رقابة عيون الباحثين النفسيين .. وهناك آخرون يمكن معالجتهم كذلك بعد ارتكابهم لبعض الجرائم ، خصوصا اذا كانوا من هؤلاء الذين يطلق عليهم اسم « المجرمون العصبيون » م

ويقول الاستاذ محمد فتحى : من الطبيعى ان يزداد عدد الجرائم فى الصعيد ، فان هناك أسبابا تساعد على ذلك والسبب الاول ، هو أن اهل الصعيد يدينون بمبادىء القبائل البدائية ، مبادىء الثأر والانتقام للشرف ، والحرص على الكرامة .

والسبب الثانى ، هو الجهل الذى ينشر سحابته على الصعيد – فالتعليم يحد من النزعات البدائية ، وينير للشخص طريق الصواب – أما الجهل فهو يضع على العيون غشاوة . ويفرق

ميله الى الاجرام ، وزاد تقديره للعواقب تبعا لدرجة علمه وثقافته

وقد لاحظت هذه الظاهرة ، حين كنت أعمل فى وزارة العدل فى لجنة شؤون الموظفين ، وكانت اللجنة تنظر فى سوابق المحضرين والكتاب وباقى الموظفين ، ودل الاحصاء الذى جمع فى ذلك الوقت ، على ان الذين يحملون شهادة الابتدائية ، هم أصحاب أكثر الجرائم . اما حملة شهادتى التوجيهية والعالية ، فتقل فيهم هذه الظاهرة . وكل هذا يعود الى عوامل منها احترام النفس ،

هى أكثر الجرائم انتشارا ، الى أنها ابسط من القتل الذى يصعب اخفاؤه بينما يسهل اخفاء معالم جريمة السرقة ، وكلما قلت أهمية الجريمة ، كثر نوعها

والذى لاشك فيه كذلك أن الحالة الاقتصادية لها أثر كبير فى جرائم السرقة . وأن أكبر دليل على ذلك ان مدينة دمياط هى أقل المدن ارتكابا لها ، نظرا لانتشار الصناعة فيها ولانخفاض نسبة البطالة هناك تبعا لذلك .

ان الجريمة ليست رصاصة تنطلق ، وليست دماء تنزف ، وليست ايادى تسير متحسسة فى الظلام لتبطش بالضحايا ! وانما هى جذور متعمقة فى النفس البشرية ،

ومحاربة الجريمة لا يكفيها ان يكون هناك ضابط بوليس ، ولا ان يكون هناك قوة عاتية ، ولا اسلحة نارية تنطلق عند لمس زنادها .

وانما يجب ان يكون هناك كذلك معاهد تتغلغل الى الجذور لتدرس طبيعتها ، واخصائيون يتعقبون شرايين الجريمة ليعرفوا كنهها .

ولقد اصدرت وزارة الداخلية منذ ايام تقريرا عن حالة الامن العام فى سنة ١٩٥٢ وامسكت (آخر ساعة) بالتقرير بعد ان استخرجت منه النقط الهامة الحساسة ، ووضعت (آخر ساعة) هذه النقط امام المستشار محمد فتحى استاذ علم النفس الجنائى ، لكى يعمل منها دائرة تنطلق منها الاضواء أمام الذين يتعقبون الجريمة ، وامام الذين تدور عيونهم وسط الملايين بحثا عن اصحاب النفوس الشريرة .

ويرجع سبب الاجرام عند هؤلاء الى شعور الواحد منهم بانه ارتكب اثما منذ طفولته . فهو يرتكب الجريمة بعد ذلك ، لا حبا فى ارتكابها . ولكن يفعلها سعيا وراء العقاب الذى يخفف من عذاب الضمير ، وآلامه .

وهذه الناحية مجهولة تماما ، وفى رأيى انه يجب ان يكون هناك داخل السجن ، الذى يضعون على بابه لافتة تحمل كلمات التأديب والتهذيب والاصلاح ، اطباء نفسيون يعالجون نفوس المسجونين . كما أن هناك اطباء بدنيين يعالجون اجسامهم .

وأكثر من هذا ، فان معاملة المسجونين بعيدة كل البعد عن النظرة العلمية الصحيحة التى تنظر الى المجرم باعتباره انسانا ضل الطريق على الرغم منه ، لظروف خارجة عن ارادته .

وكثيرون من اصحاب النفوس الطيبة ، دخلوا السجن وذاقوا عذابه وسياطه ، ثم خرجوا منه . يحملون نفوسا شريرة تدور لتبحث عن ضحايا . وتفتح أفواهها متعطشة الى الجريمة .

الجهل هو السبب

ويقول التقرير عن حالة الامن فى عام ١٩٥٢ ، ان عدد جنايات القتل والشروع فيه ، التى وقعت فى هذا العام يبلغ ٢٣٠٢ ، من بينها ١٣٠٨ جناية قتل وقعت فى الوجه القبلى وحده . وأحرزت مدينة أسيوط بطولة هذه الجرائم كعادتها كل عام .

اصحابه فى الظلام – انهم لا يجدون غضاضة فى قتل انسان من أجل سبب تافه .. حتى ولو كان سرقة بطيخة ..

جرائم المتعلمين

ويقول التقرير ايضا : ان عدد جرائم تزوير الاوراق المالية بلغ ٣٠ جريمة ، وكان فى العام السابق ٨ جرائم فقط ،

وان جرائم التزوير فى الاوراق الرسمية ، بلغت فى هذا العام ٢٦٨ جريمة مقابل ١٦١ فى العام السابق

ويقول الاستاذ محمد فتحى : ان مثل هذه الجرائم نموذج لما يرتكبه المتعلمون ، فدافع الجريمة التى يرتكبها الشخص المتعلم ، يختلف عن دافع الجريمة التى يرتكبها الشخص الجاهل .

فهدف المتعلم هو الكسب ، ثم ان وسائل التزييف تحتاج الى علم ومعرفة وخبرة ، وكل هذا لا يتوافر الا اذا كان مرتكب الجريمة شخصا متعلما .

وكلما كان الانسان مثقفا قل

وتقدير المسئولية ، والنظرة الى العواقب .

الآف الجنيهات التى ضاعت

ويذكر التقرير أن عدد جرائم السرقة بلغ ٥٥٩٩٢ جريمة ، وأن قيمة المسروقات فيها بلغت ٦٩١٠٢٤ جنيها ، استردت منها الحكومة ٢٥٨١٢٩ جنيها ، وبقى أكثر من ٤٣٢ ألف جنيه لم تسترده ، وأن مديرية البحيرة ما زالت صاحبة الرقم القياسى فى جرائم السرقة ، كما



أن سرقات المواشى لا تزال أكثر جرائم السرقة انتشارا فى الريف

ويقول الاستاذ محمد فتحى أن العوامل الاقتصادية لها اهميتها فى جرائم السرقة ، ولكنها ليست كل شىء . والتربية فى الطفولة وتعليم الاطفال منذ الصغر لهما أثر كبير فى الحد من النزعات الاجرامية اكثر من العوامل الاقتصادية .

وهناك نوع من السرقة المرضية ، وهذه حالات قليلة نادرة . وكثيرا ما يحكم على المصابين بها ، وهم فى الحقيقة مرضى . والسبب تفاعل عدة عقد نفسية فى صدر الشخص ويرجع السبب فى ان السرقة

انتحار الشباب

ويقول التقرير : أن عدد جنايات الانتحار والشروع فيه ٣٦٦ جناية ، من بينها ٩٧ بسبب الضيق المالى ، ارتكب الاجانب منها ٢٧ ، وكان عدد المنتحرين من الازواج ٥١ ، ومن النساء المتزوجات ٢٤ ، أما فيما يتصل بالترمل والطلاق فكان عدد حالات الانتحار فى الرجال حالتين فقط وستا من النساء

وقد تغيرت وسائل الانتحار ، فأصبحت تلائم عصر الحضارة والمدنية .. وتبعا لهذا التجديد كان أكثر وسائل الانتحار باستعمال المواد السامة أو الكاوية والحريق العمد . والسقوط من المرتفعات

وثمة ملاحظة غريبة فى حوادث الانتحار فإن اكثرها كان يقع من افراد تتراوح أعمارهم بين ٢٢ سنة و٣٠ سنة

ويقول الاستاذ محمد فتحى أن الانتحار له عوامل كثيرة ، وانه يعتبر نزعة كامنة فى نفس الانسان ، كما تكمن فى نفسه غريزة الحياة ، والعقل الباطن ملتقى الغرائز المتناقضة ، ففيه الخضوع والسيطرة وفيه الهجوم والهروب ، والكره والحب .

وتثير غريزة تدمير النفس دوافع مختلفة ، من بينها مثلا تأنيب الضمير ، فيعاقب الشخص نفسه بالانتحار لتضخم شعوره بالذنب الذى ارتكبته يداه .

وقد يكون الانتحار رغبة معكوسة بمعنى ان الشخص يريد قتل شخصية تقمصت شخصيته ، فمثلا قد يرغب الشخص فى قتل امه او ابيه لأى سبب مثل القسوة او الاستبداد ، فيهم بقتل شخص ابيه او امه فى نفسه .

وغير ذلك قد يكون السبب راجعا الى حب الشخص للقسوة والاستبداد ، فينتهى به الامر الى رغبته فى تدمير نفسه .

وقد يقدم الانسان على الانتحار للخلاص من مشكلة ، فالحياة كفاح ، فاذا واجه الانسان مشكلة تعذر عليه حلها اعتبر نفسه عاجزا ، وبدلا من ان يوجه السلاح الى المشكلة ، يوجهه نحو نفسه



قضايا المخدرات

وضبطت ادارة المخدرات أكثر من ٥٫١٥٠ كيلو جرام من المخدرات ، وبلغ عدد المتهمين فى قضايا هذه المخدرات ٤٥٧٨

ويعلل الاستاذ فتحى سبب الادمان على المخدرات ، بان الدافع

ستة ملايين جنيه كاملة
خسرتها مصر بسبب الحرائق



٥٫١٥٠ كيلو مخدرات
ضبطت فى عام واحد فقط



جرائم السرقة والنشل
ارتفعت ضحاياها الى ٥٥٫٩٩٢

له هو الهروب من حياة الواقع ، ومواجهة نوع من الحياة الخيالية.

وهو كذلك رغبة فى الموت البطىء والدافع اليها غريزة الموت ، وهى كما قلنا غريزة تكمن فى النفس ، كما تكمن غريزة الحياة .



وقضايا الفسق

اما قضايا الفسق والفجور فقد قامت ادارة بوليس الآداب العامة بضبط ٥٠٠ امرأة بمنازل الدعارة السرية ، و١٩٥٢ امرأة يحرضن على الفسق ، و١٢٢٥ شابا يعاكسون السيدات فى الطريق العام ، و٩٠ بالطجيا ، و٥٦ قوادا و٨٩٦ مصابا بالشذوذ .

وكل هذه الارقام اكثر بكثير من ارقام العام السابق

وكل هذه الارقام تشير بوضوح الى ان أزمة أخلاقية تجتاح المدينة ، والى ان روحا فاسدة تتسلل بين الجوانح .

ويعلل الاستاذ فتحى انتشار هذه الجرائم بانه نتيجة للكبت الجنسى ، وعدم القدرة على حبس الغرائز ، وعدم تحويل هذه النزعة الغريزية الى نشاط ادبى أورياضى او الى اى نشاط آخر يقره المجتمع ، ولا تتعرض له التقاليد .

والنشاط الجنسى ليس سوى نشاط نفسى ، واذا ما حول الى نشاط ذهنى أو جسمى كالرياضة قلت نسبة انتشار هذه الجرائم

خسائر الحريق

وهناك ملاحظات غريبة يجدها الباحثون عن الجريمة ، والذين يدرسون نفسية المجرمين .

● لقد كانت جنايات القتل أكثر الجنايات التى ارتكبت هذا العام

● بالرغم من الاحكام العرفية التى كانت تحاصر المدينة ، وبالرغم من أوامر منع التجول التى أعقبت حرق القاهرة واستمرت شهورا طوالا فان عدد الجنايات التى وقعت ليلا أكثر من عددها فى العام السابق .

● زادت جنايات الاختلاس والرشوة كما ارتفع عدد جرائم السرقات ارتفاعا جنونيا .

● انخفض عدد جنايات تعطيل قطارات السكك الحديدية ، واتلاف المزروعات وتسميم المواشى .

● ثم لقد خسرت مصر فى عام ١٩٥٢ أكثر من ستة ملايين من الجنيهات بسبب الحرائق .

العيون المسئولة

ان المسئول عن الامن فى مصر جهتان: ادارة الامن العام وادارة البوليس العام. ويتبع كل ادارة عدد كبير من الاقسام.. هناك ادارة المباحث الجنائية ، وادارة تحقيق الشخصية ، وادارة مكافحة المخدرات ، وادارة بوليس الآداب العامة وادارة المرور ، وحكمدارية بوليس السكة الحديد ، وادارة الهجرة والجنسية ، وادارة الحرائق ، وغير ذلك كثير من الادارات ، كل ادارة تعمل كعين من العيون التى تبحث عن النفوس الشريرة وسط الملايين ، وعن الجرائم التى تقع بين ساعة وساعة ، وتنشرها الصحف

***

وبعد ...

فان الحقيقة الرهيبة التى تطل من بين صفحات تقرير وزارة الداخلية عن الامن تعلن فى وضوح أن عدد الجرائم التى وقعت فى عام ١٩٥٢ أكثر كثيرا من عدد الجرائم التى وقعت فى عام ١٩٥١ ، وان أصحاب النفوس الشريرة قد زادوا فى ذلك العام زيادة كبيرة

ويأمل المسئولون عن الامن ، أن يقل عدد الجرائم فى هذا العام ، ولكن الآمال وحدها لا تكفى ، وانما يجب أن تكون هناك بجوار هذه الآمال أشياء ثلاثة :

● عيون مفتوحة ، ونفوس مستعدة لان يقف أصحابها فى شجاعة وثبات وان يتقدموا ليحموا مصر من روح الاجرام ، فى أى وقت وفى أى ساعة بالليل او بالنهار .

● ومعاهد تدرس النفوس الشريرة ، وتعالج الذين ضلوا الطريق وأصبحوا مجرمين أمام القانون وأمام المجتمع

● ثم نظرة أخرى الى الامن ، غير نظرة الارقام التى ينظر بها المسئولون عن الامن . فالجرائم ليست ارقاما ، وانما هى نفوس شريرة ، وقد تزيد الجرائم ، لا تزيد هذه النفوس ، النفوس التى تدور كما تدور عجلة الروليت ثم تقف أمام اللون الاحمر لون الجريمة .

مفاجآت جديدة فى مأساة ابراهيم لاما !

رفع الستار فى الاسبوع الماضى عن فصل جديد من قصة المخرج ابراهيم لاما، الذى أطلق الرصاص على زوجته وعلى نفسه

وأبطال الفصل الجديد ، هم أفراد (الكومبارس) فى الفصل الاول .. الافراد الذين زحموا المسرح وكانوا السبب فى النهاية المفجعة التى أصابت البطلين !

وقد بدأ الفصل الثانى بدعوى رفعها أبناء المخرج ابراهيم لاما أمام المحكمة الكنسية للروم الارثوذكس ، يطلبون فيها الحكم ببطلان عقد زواج ايزابيل من أبيهم حتى لاترث فى تركته !

وكان الطرف الآخر فى الدعوى بطبيعة الحال هو والد ايزابيل بصفته وليها ، والوصى على ابنتها الوارثة !



ابراهيم لاما وزوجته ايزابيل
فصل جديد فى المأساة الدامية !

مفاجأة

وفى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعه الماضى تقابل الطرفان فى مبنى كنيسة الارثوذكس فى حى الازهر .

وكان والد ايزابيل وحيدا .. فدخل مباشرة الى قاعة الجلسة وجلس ينتظر .

أما أبناء المخرج فقد ناب عنهم الاخ الاكبر سمير

وقد حضر الى مبنى الكنيسه راكبا سيارة كريزلر كبيرة وفى رفقته اللواء محمود صبحى المحامى .

ولم يدخل سمير ولا محاميه قاعة الجلسة بل جلسا معا على مقعدين فى شرفة الكنيسه يتهامسان . ثم لم يلبث أن انضم اليهما محام ثان هو الاستاذ على حسن عمر .



سمير لاما يلقى بالمفاجأة
امام المحكمة الكنسية .. والوالد ايضا !

القضاة الثلاثة

وكان الموعد المحدد لعقد الجلسة هو الساعة العاشرة ، وقد بكر الطرفان فى الحضور قبلها ، ولكن أعمالا طارئة شغلت المطران ايلاريون رئيس المحكمة ووكيل بطريركية الارثوذكس ، فلم يحضر الا فى الساعة الثانية عشرة .

وقد عقدت الجلسة على أثر وصوله مباشرة .

والمحكمة الكنسية تعقد جلساتها عادة فى يومى الثلاثاء والجمعة حسب مقتضيات العمل المقدم لها ، ولاتعقد جلساتها فى غير هذين اليومين .

وتتكون هيئة المحكمة من ثلاثة قضاة . هم المطران ايلاريون — رئيسا .

والارشيماندريت مكاريوس رئيس كنيسة مصر الجديدة ، عضوا لليمين

والايكونوموس ديمترى قسيس الكنيسة عضوا للشمال .

وقاعة الجلسة تقع فى الطابق الارضى من الكنيسة ولاتزيد مساحتها على اثنى عشر مترا ، وتضم منصة للقضاة الثلاثة ومنصة للكاتب . وثلاثة مقاعد أخرى

الزواج تم قبل الطلاق

وقد بدأت المحكمة أولا بسماع مرافعه اللواء صبحى الذى استهلها قائلا :

(فى أعقاب عاصفة هوجاء من حب جامح اتجه ابراهيم لاما وايزابيل كارجا الى الزواج . فقصدا الى كنيسه الروم الارثوذكس بطرابلس من أعمال لبنان حيث أقر كل منهما خلوه من الموانع الشرعيه



محامى سمير لاما
اعد المفاجأة ..

وتم عقد الزواج بينهما بناء على هذا التقرير .

واقد كان ابراهيم لاما عند قراره ، اذ لم يوجد هناك عائق يحول دون عقد زواجه . اما ايزابيل فيؤسفنا أن اقرارها بالخلو من الموانع كان غير صحيح . اذ كانت عند عقد الزواج فى عصمة رجل آخر ، هو المستر نيوتن الامريكى .

وزواج المرأة ، وهى فى عصمة رجل آخر ، ليس مخالفا للشريعة فحسب ، بل انه مخالف للقانون الوضعى أيضا ، وموجب للمؤاخذة الدنيوية والاخروية ، وكل مايترتب عليه من آثار فهو باطل ،

وختم المحامى دفاعه الموجز قائلا :

(ولما كانت عناصر الدعوى تتلخص فى اثبات عدم صحة انعقاد هذا الزواج فاننا نقدم للمحكمة هذين المستندين :

أولا : عقد الزواج بكنيسة طرابلس

ثانيا : حكم محكمة ميتشيجان بامريكا بطلاق ايزابيل هذا فضلا عن أن السيدة ايزابيل نفسها كانت قد تقدمت الى هذه المحكمة عينها بطلب موقع عليه منها ومحفوظ بدوسيه هذه القضية ، تطلب فيه بطلان زواجها من ابراهيم لاما للاسباب التى ذكرناها :

وبناء عليه نلتمس الحكم ببطلان عقد الزواج ، وأن يكون البطلان بأثر رجعى من تاريخ عقده ، وأن يعتبر كل ماترتب على هذا العقد باطلا لاأثر له !

ايزابيل ارثوذكسية

ولم يكد محامى أبناء المخرج ينتهى من دفاعه ويقدم مستنداته للمحكمة ، حتى وقف والد ايزابيل قائلا :

(اننى أدفع بعدم اختصاص المحكمه لان ايزابيل كاثوليكية)

ولكن اللواء صبحى رد عليه قائلا :

(ان ايزابيل أرثوذكسية أصلا ، واذا كانت قد اعتنقت الكاثوليكية حينا ، فذلك امر غير محقق ، اذ أنها بعد ان اعتنقت الكاثوليكية عادت الى الارثوذكسية ثم أسلمت ثم عادت الى الارثوذكسية مرة أخرى ..

وان دل هذا التلون على شىء ، فعلى اضطراب فى الاتجاه الدينى أساسه خلق حاول للتهرب من الدعوى .

ومع ذلك فلماذا نذهب بعيدا وقد تم عقد الزواج أمام الكنيسة الارثوذكسية بلبنان ؟

ان معنى هذا أن الاختصاص قد تحدد والمحكمة الوحيدة التى تستطيع الحكم ببطلان هذا العقد هى المحكمة الارثوذكسية !

وجلس اللواء صبحى ليقف الوالد من جديد قائلا :

— انى أدفع بانعدام الصفة فى هذه الدعوى . فهى باسم سمير ، وهى موجهه الى . ونحن لسنا أزواجا .

فرد عليه اللواء صبحى قائلا :

— ان الصفة تنشأ عن المصلحة . والمصلحة هنا لسمير بصفته وارثا . فاذا لم يثبت بطلان عقد الزواج ، فان مصلحته تتأثر بدخول ايزابيل .

أما عن صفة الوالد فان له مصلحة ، أولا باعتباره الوالى الشرعى على ابنته ايزابيل من زوجها الامريكى ، واذا لم يبطل الزواج فهى ترث أمها . كما ان الاب نفسه يرث من ابنته !.

احضر محاميا

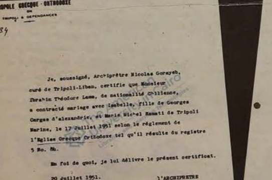
وكان واضحا ان الاب ضحية مفاجأة لم يستعد لها .

فقد كان يظن أن المسألة لاتعدو مناقشة الموضوع من ناحية الوقائع فلما ادخل محامى سمير لاما الناحية القانونية، وراح يثير أمامه الشكليات التى لاقبل له بالرد عليها ، قال منفعلا :

— اننى أطلب التأجيل لاحضار محام!

وخلت المحكمة قليلا للمداولة ، ثم عادت فأصدرت حكمها بالتأجيل خمسة عشر يوما ولم تستغرق المحاكمة أكثر من ساعة . غادر بعدها سمير الجلسة ليركب سيارته الفاخرة ..

وخرج الاب ليركب الترام !



MÉTROPOLE GRECQUE - ORTHODOXE
DE
TRIPOLI & DÉPENDANCES

N° 84

Je, soussigné, Archiprêtre Nicolas Gorayeb, curé de Tripoli-Liban, certifie que Monsieur Ibrahim Théodore Lama, de nationalité Chilienne, a contracté mariage avec Isabelle, fille de Georges Cargas d'alexandrie, et Marie Michel Hamati de Tripoli Marine, le 17 Juillet 1951 selon le réglement de l'Eglise Grecque Orthodoxe tel qu'il résulte du registre 5 No. 84.

En foi de quoi, je lui délivre le présent certificat.

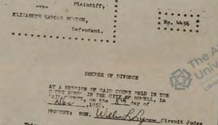
20 Juillet 1951.

l'ARCHIPRETRE
Nicolas Gorayeb

Pour approbation
Le 21 Juillet 1951
† Théodosios
Métropolite de Tripoli & Dépendances

اصادق على صحة امضاء سيادة المطران ثيودوسيوس ابورجيلي مطران طائفة الروم الارثوذكس بطرابلس وعلى الختام المبصوم بجانبها تحريرا فى ٢١ / ٧ / ١٩٥١
محافظ لبنان الشمالى

وثيقة زواجها من ابراهيم لاما
كان فى ٢٠ يوليه سنة ١٩٥١



STATE OF MICHIGAN
IN THE CIRCUIT COURT FOR THE COUNTY OF LIVINGSTON
IN CHANCERY

WALLACE B. NEWTON,
Plaintiff,
-vs-
ELIZABETH KARGAS NEWTON,
Defendant.

No. 4456

DECREE OF DIVORCE

AT A SESSION OF SAID COURT HELD IN THE COURT HOUSE IN THE CITY OF HOWELL, in SAID COUNTY, on the 8th day of Dec, 1952.

PRESENT: HON. Willis L. Lyons Circuit Judge

This cause was brought on to be heard upon the pleadings and proofs, the proofs having been taken in open Court, on reading the Bill of Complaint and hearing the proofs as aforesaid, from which it satisfactorily appears to the Court that the material facts charged in said Bill of Complaint are true and that the Defendant, Elizabeth Kargas Newton is guilty of desertion as therein charged,

ON MOTION OF HARRY H. MEAD, attorney for the Plaintiff,

IT IS ORDERED, ADJUDGED and DECREED, and this Court by virtue of the authority therein vested, and in pursuance of the statute in such case made and provided, DOTH ORDER, ADJUDGE and DECREE, that the marriage between the said plaintiff WALLACE B. NEWTON, and the defendant, ELIZABETH KARGAS NEWTON, be dissolved and the same is hereby dissolved accordingly, and a divorce from the bonds of matrimony between said parties is also adjudged and decreed.

وثيقة طلاق ايزابيل من زوجها الامريكى
كان فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٢

سفينة نوح

بين الحب والفن

كان فتى صغيرا فى السابعة فى الثامنة، لاأذكر، ولا هو يذكر .. علموه كيف يكنس فكان صديقا للذباب وعلموه كيف يحرس الماشية فكان هدفا للصوص .. واخيرا أطلقوه فى حديقة البيت يزرع ويقلع ويبذر ويغرس ويروى الاشجار ويجمع الثمار .. وراح ينطلق الفتى وكأنه عصفورة رقاقة سعيدة رشيقة.

وكان يحس أنه فى الجنة .. وكان يغنى نهاره وليله، وكان يعتقد أن الاشجار تحب الغناء، وان الثمار ترقص مع الموسيقى .. فكان يغنى، والفراشات كأنها قبلات طائرة تترامى على وجهه من هنا وهناك ..

انها الجنة .. ولابد للجنة من فاكهة محرمة ..

فلم يمض وقت طويل حتى أدرك ان هنالك شجرة محرمة، فرعها طويل، وساقها جميل، ورمانها ممتلىء، ووردها احمر، وعطرها مثير، كلامها دعاء، وهمسها اغراء .. انها بنت صاحب الحديقة !

واحبها واحبته .. لقد كانت تشير اليه أول الامر فينطلق يقفز من فوق الاحجار ويصطدم بالاشجار، لايرى شيئا ولا أحدا سواها .. لقد كانت أول الامر تهمس فى الهواء الذى يفصل بينهما، ثم راحت تهمس فى أذنيه، ثم فى شفتيه .. وسكتت الشفتان، وراح قلبه يزنزن، وقلبها يزنزن .. فلم يكن واحد منهما يسمع مايقوله الاخر ..

وادركت أم الفتاة أنهما يجلسان صامتين بلا حراك ولا كلام، ولم تدرك ان قلب الفتاة انما ينطق فى صدرها عاليا هابطا، ويهمس بشفتيها، ويبكى بعينيها، وينزف دما فى وجنتيها ..

وكان الفتى قد بلغ العشرين ...

واحس فى نفسه رغبة الى أن يعبر عن عواطفه، أن يعبر عنها بصورة أخرى، فأمسك الحجر وراح يسويه بيديه .. فاذا الحجر يلين، ويبتسم ويبكى .. ان فتاته موجودة فى كل حجر وفى كل شىء، فلايكاد يلمس بأصابعه شيئا حتى يرى فيه وجه حبيبته وابتسامتها ورقتها وجمالها وصراخها المكتوم وحبها المحرق.



وافتتح هذا الفنان الصغير محلا لصناعة التماثيل، وعرفه الناس وأصبح يملأ كل بيت، وعلى كل مائدة، وعلى كل لسان .. حتى الامبراطورة رغبت فى أن تراه لان التمثال الذى اهداه لها رئيس الوزراء كان من صنعه ..

انه أصبح مشهورا محبوبا تتمناه كل فتاة ...

ولكنه حزين يعيش وحده .. ان التى يحبها ليست معه ولا يدرى كيف يلقاها ولاكيف يهرب بها .. لقد فكر فى الهرب، ولابد أن يهرب ..

وأتى اليها ليلا، وحملت متاعها، وحمل متاعه، ولكن خادم البيت العجوز أدركهما وخشى على الاسرة من الفضيحة فتصدى لهما .. فقتله الفنان . لقد حمل معه الفاكهة المحرمة، وسار بها على جثمان حارس الفردوس ..

وانطلق بعيدا .. بعيدا حيث لايعرفه أحد .. وبلاد الصين واسعة، انه لايعدو أن يكون ذرة فى صحراء، أو قطرة فى بحر .. وظن الفنان انه قد اصبح فى مأمن ... وعاد الى صناعته الى فنه .. ونجح واشتهر وعرفه الناس وتسامعوا به فى أقصى بلاد الصين ..

وعرف البوليس مكانه .. ان هذا الفنان قد ارتكب ثلاث جرائم، تزوج فتاة ليست من طبقته، واختطفها من ابيها وقتل خادما عجوزا ..

ولم يفلح البوليس فى القبض عليه لقد تمكن الفنان هو وزوجته أن يهربا الى مكان بعيد ..

وفى الطريق تحدثت اليه زوجته قائلة

بقلم : أنيس منصور

لابد أن تكف عن هذه الصناعة لاتعمل شيئا آخر .

– اننى لاأعرف أى شىء آخر

– اذن اصنع التماثيل دون عناية بها، لان عنايتك بها ستجعل البوليس يهتدى اليك .. ان شخصيتك واضحة فى كل ماتصنع ... ان السبيل الوحيد لحياتنا، أنا وأنت وطفلنا الذى لم يولد هى ان تكف عن هذا الفن !

– كيف ؟

– اذن أنت حر .. حتى يجىء البوليس ويقبض عليك ..

ولم يستطع الفنان أن يغير اسلوبه فى النحت ولا أسلوبه فى اختيار شخصيات تماثيله .. انه لايستطيع، الا اذا استطاع أن يتخلى عن شخصيته عن مواهبه عن وجوده كله .. ان زوجته تخيره بين حبه لها، وبين فنه .. اما الحب، واما الفن .. اما هى، وأما هو

ولم يعرف الفنان ماذا يختار حتى جاءه البوليس مرة ثانية وواجهه بالتهم المنسوبة اليه .. وطلب الفنان الى رجال البوليس أن يمهلوه بعض الوقت ريثما يودع زوجته ويقبل طفله الصغير ودخل الفنان وعانق زوجته وانطلق هاربا ..

وعادت الزوجة الى ابيها الحزين .. فوجدت ان أمها قد ماتت، وان خادمتها الاخرى قد ماتت، وأن الشجرة التى كانت تجلس تحتها هى وحبيبها قد جفت. ولم يكد ابوها يرى حفيده حتى اختلطت دموع الحزن ودموع الفرح فى عينيه .. الحزن على زواج برغم أنفه، والفرح على أن اسرته لم تنقرض، وان هنالك من سيعيش ويحمل دمه وتقاليده ..

ومضت الايام والزوجة تزداد حزنا وتجف وردتها وبلتوى عودها، وينحنى فرعها، ويذبل صدرها والطفل يكبر ويدنو خطوة خطوة من صورة أبيه الذى لايعرف أحد له مكانا .

وفى يوم أقام أبوها مأدبة لاحد أصدقائه الذين جاءوا لزيارة الامبراطورة وتوجىء الناس بأن هذا الصديق يحمل معه تمثالا سيقدمه هدية للامبراطورة ..

واتجه الصديق ومعه العيون كلها الى التمثال .. ورفع الصديق النقاب عن التمثال ... ووجم الحاضرون وارتفع صراخ من وراء الستار، ثم بكاء ..

انها هى .. أن هذا التمثال من صنع زوجها .. انه رسالة أخيرة، بل آخر رسالة يعثبها الى زوجته التى لايعرف لها مكانا .. واتجهت الزوجة الى التمثال ان وجهه مثل وجهها، وشفتيه شفتاها وعينيه عيناها، والصرخة المكتومة التى جمدت فى حلق التمثال، انطلقت الان من حلقها ..

وترك الصديق تمثاله .. وخرج وحملته الزوجة الى فراشها، تبكى فيه زوجها وحبها . وحلقت شعرها وانطلقت الى الدير تحرق له البخور وتدعوه، وتدعو له .. ومازالت كذلك حتى ماتت

ولما علم الفنان أن زوجته ماتت ذهب الى أبيها .. واحتضن ابنه الصغير وعلمه صناعة التماثيل، فلما اتقنها ذهب الى قبر زوجته ودخله حيا .. ومازال كذلك حتى مات .. مات مع من يحب، أما فنه فقد تركه يعيش فى يدى ابنه وفى رأسه، وفى كل متحف وفى كل قصر !..

لاتنظر الى رجليك

أعرف صديقا طبيبا ذكيا .. ولكن لا أعرف بين الاطباء من هو أكثر مرضا منه، انه يشكو الامساك، ويشكو الارق، ويشكو فقر الدم ويشكو من أسماء أخرى نسيتها لاننى لا احب أن اسمعها ولا أن يصاب بها أحد، ولا أنا .. على الاقل !

اذا أكل شيئا، راح يفكر أين تذهب هذه اللقمة، انها الآن فى الفم، فى البلعوم، على باب المعدة، المعدة أمسكتها، أغرقتها بالعصارات، الكبد متضخم الامعاء الدقيقة، والغازات والامعاء الغليظة، هذا الوخز مصدره المصران الاعور !

انه لا يأكل انما يذيع مباراة فى كرة القدم .. اللقمة بين الاسنان، تركتها الاسنان، التقطها البلعوم، استقرت الان فى المعدة .. براقو .. اصابة مباشرة للكبد !

ولو كان هذا الطبيب، مثلى ومثلك، ليس طبيبا لا يعرف أين تذهب اللقمة لاستراح كثيرا . ولكن الذى يفكر فى اللقمة ينسى طعم الاكل ورائحة الطعام، ومتعة الجهل والتوكل على الطباخ !



وكذلك الحال فى أشياء كثيرة ..

ان الذى يضحك ثم يفكر وهو يضحك لماذا وكيف يضحك لا تصبح للضحكاية قوة ولا حرارة ..

والانسان عندما يكون سعيدا، لاداعى لان يفكر فى هذه السعادة .. والا هربت منه السعادة، لانها العدو الاول للتفكير ..

ان الذى يتعلم ركوب البسكليت يقولون له : انظر امامك .. لا تنظر الى رجليك .. والا وقعت !

وانت لا تنظر الى رجليك، ولا الى شفتيك، ولا الى يديك .. وانما اركب البسكليت وانظر الى الامام، وتناول الطعام وانظر الى من معك، وحينئذ لا تقف اللقمة فى « زورك » ولا تشكو مما يشكو منه هذا الطبيب !

كيف تموت ؟

سألت احدى المجلات الفرنسية عددا من الادباء فى الاسبوع الماضى هذا السؤال : كيف تحب أن تموت ؟

فقال واحد منهم : أريد أن أموت وادفن فى الارض، فانا من الارض، والى الارض اعود !

وقال آخر : أريد أن أموت حرقا، لكيلا يسير منافق من المنافقين فى جنازتى، وانا احتقرت المنافقين وانا حى . واخشى أن لا أستطيع احتقارهم وأنا ميت !



وقال ثالث : اننى اذكر قصة الرجل الانجليزى الذى كانت زوجته مريضة فى الارجنتين . فبعث لها أحد أصدقائه برقية يقول فيها : اذا ماتت زوجتك، فهل ندفنها أم نحرقها ؟

فرد الانجليزى : احرقها .. اما اذا كانت قد ماتت فادفنها !.. ان الاحياء وحدهم هم الذين يحرقون، اما الاموات فانهم وحدهم الذين يدفنون !

أنيس منصور





عندما يشتد القيظ
يكثر الآلاف من متاعب التوعكات
مثل الصداع واحتقان الدماغ والأرق
وهبوط الجسم على وجه عام . فإن أغلب هذه
العلل من الممكن التخلص منها على وجه السرعة لأن قرصين
أو قرصًا من 'اسبرو' يعيدان إلى الجسم الراحة والعافية ..
'اسبرو' مقاوم للحرارة فهو يبدأ أولا بتخفيض الحرارة .. وهكذا
يساعد الطبيعة على القيام بعملها فى التغلب على الداء وفضلا
عن ذلك فإن 'اسبرو' يقاوم توعكات الصيف من غير أن يخدر
أو "يسطل" ومن غير أن يسبب أدنى ضرر للقلب أو المعدة .. تذكر





433

الوكلاء : ج . پ . شريدان وشركاه - ٣ شارع بنك مصر - بالقاهرة - ص ب ٢٠٠٠ ت ٧٨٦١٥

توائم الفن..

بقلم: الملاخ

● لم نعرف فى تاريخ الفن العالمى ، الا قلة من الافراد كادوا يعدون فى حكم العدم ، اجتمعت فيهم وحدة الأخوة والفن ولمعة الاسم، وذلك مثل الهولندى «فينسيان فان جوخ» وأخيه «ثيو» ، ولو أن القياس هنا قد جاء مع الفارق ، اذ ان « ثيو » لم يكن فنانا يرسم قدر ما كان يهوى الفن ويجمعه فى مجموعات سجلت اسمه فى الحركة الفنية خلال أواخر النصف الثانى من القرن التاسع عشر مع الفنانين التأثيريين

ثم نجيل النظر فى مصر وحركتنا الفنية، فنجد أخوين جمع بينهما الدم واللون وخيال الفن ، على شاطىء بحرنا الابيض ، فكادا يكونان علما على انفرادهما فى الأخوة والرهبنة الفنية ..

٢٥٠ لوحة فى شهر

وما من عرض فنى عام أقيم فى مصر أو خارجها أو فى الاسكندرية ، خلال السنوات الخمس الاخيرة ، الا كان للأخوين ولوحاتهما أثر واضح فى أى معرض اشتركا فيه .. ولعل قصة الاحتفال الثلاثينى لجمعية محبى الفنون الجميلة والذى أقيم منذ شهرين بالعاصمة ، تشهد وتعترف بالجميل لهما حين أنقذا معرضها إذ قدما ما يزيد عن ١/٤ المعروضات فى مجموعتهما التى زاد عددها عن الـ ١٢٠ لوحة .. ولم تكن المسألة عددية قدر رفع المستوى الفنى لهذا المعرض .

بل وفى شهر واحد اشتركا فى أربعة معارض كبرى وهى : صالون القاهرة ومعرض الربيع وصالون الاسكندرية والمعرض الدولى للفن الحديث فى « سان باولو » بالبرازيل .. وزاد عدد لوحاتهما عن ٢٥٠ لوحة تمثل اغلبها اتجاههما « الحوشى » ومدرستهما « اللونية » فى الفن المصرى الحديث ..

فى صومعة الفن .. !

ولنذهب اليهما فى مرسمهما بالاسكندرية حيث اتخذا منه صومعة ، يقضيان بها أغلب ساعات العمر والليل .. ولندخل فى ممر مظلم غامض ، يقودنا الى قاعه ، ستتعثر فيها حتما ، مرة وأكثر ، فى برواز ملقى أو كرسى له ثلاث أرجل فقط ..! ضمن عشرات اللوحات المركونة هنا وهناك .. ثم تدخل حجرة أخرى لا ترى فيها الجدران فكلها قد غطيت بالالوان أعنى ألوان اللوحات .. وكأنك تجوب الارض وما عليها من حياة ، وأجواء .. فينتسيا وادكو .. السيرك .. راقصات من الهند .. الحان ونغم من أمريكا اللاتينية .. وجيتار من الاندلس .. بنات بحرى والانفوشى .. مقاهى الشعب وعربات الحنطور .. روما والفاتيكان ونافورة تافيرنا ..

وعلى حين فجأة تنتقل من هذه الدنيا ، على صوت أحدهما وهو يناقش احدى نظريات القدماء .. ويدفعك الفضول لترى من يكون ..! واذا بشابين يتحرك عمرهما مع بندول الزمن منذ ٤٠ عاما .. أكبرهما ضخم بعض الشىء يسترسل شعر رأسه الى الخلف وكأنه من (فنانى النهضة) من قرون مضت ، وقد وضع نظارته وما أن يراك حتى يصيح مرحبا بك أما أخوه الاصغر فيميل الى النحافة والتأمل .

التوأمان فى محراب الفن ..

النعمة الزائلة .. !

.. ولد « سيف الدين » و « ابراهيم دهم » وهما أخوان « وانلى » بالاسكندرية ، حيث أحاطتهما النعمة والثراء – الذى زال عنهما الآن الا غناء النفس – بحدائقها الغناء وتماثيل وتحف فى قصر جد والدتهما محمد عرفان (باشا) أحد أمراء البحر ، وكان أبوهما «اسماعيل وانلى» بن «محمد وانلى» ، الذى حارب فى السودان وبلاد المورة والشام ثم اعتزل الخدمة عند تعيين غوردون حاكما للسودان بعد فتح دارفور

وفى هذا الجو من الاساطير والواقع والخيال يعيش الطفلان بعض الوقت ، يسجلان بأقلامهما الملونة أو بالطباشير بعض ما يسمعان ، وكثيرا ما كان أهل البيت يلقون بألوانهما ولكنهما كانا يسعيان لشرائها مرة أخرى .. وهكذا !!

وما تلبث أن تتغير الايام وتنكب العا... ويمر الزمن بطيئا ، ليدخل سيف وأد... «وانلى» فى وظائف حكومية صغيرة ليه... نفسيهما .. ويتصادف أن يزورا القا... فى عام ١٩٢٧ ويريا معرض (جم... الخيال) ، فيعودا الى الاسكندرية ... بهرهما الفن ، للبحث عن مدرسة يدر... فيها فلم يجدا الا معهد « دانت الجيرى» حيث ترددا عليه بعض الوقت يدرس... الفحم .. ولكنهما لما لم يجدا جوهـ... تركاه ليلتحقا فى المساء بمرسم الاسـ... بيكى (الأب) وكان ذلك فى سنة ٢٩، وما ان تمر أربع سنوات ، حتى يق... لهما : « ليس عندى شىء أدرسه ، ومهمتى معكما قد انتهت . » ويواجـ... حياتهما الخاصة ويستأجران مع زمـ... فهى حجرة – يتخذون منها مرسما خـ...

حقد وطموح

وفى هذه الفترة – سنة ١٩٣٥ – تـ... جمعية فنية بالاسكندرية ، تقدما للاشـ... فيها ولكنها رفضت قبولهما ، ومع... فكانا يصران على العرض فى صالونه... ويشاء القدر ان يشيد بهما أحد النق... الاوروبيين ، فيتضاعف عليهما الحقد ، يقرران العزلة والابتعاد مؤقتا عن أو... الاسكندرية الفنية . حيث وجداها فـ... طيبة للثقافة وقراءة كل ما يقع أعينهما من كتب ونشرات فنية خاصة تلك التى قامت عليها حركات الفن... أوروبا .. واقتصر وسطهما الفنى مجموعة تعد على أصابع اليد الواحد... بينهم الفنان « صلاح طاهر » الذى يعمل ويتنقل هناك .

طبول الحرب .. !

وتمر قصة حياتهما فى ضـ... الاسكندرية وأحيائها الشعبية وشو... ومقاهيها وباراتها وشواطئها وأمواجه... حيث درسا أضواء الطبيعة وألوانه... الليل والنهار .. وجاءت الحرب طبولها .. وتطفأ هذه الاضواء ..! ا... النوافذ عليهما ليدرسا الموديلا... مرسمهما فى زرقة النور . وسكون... وما أن تنتهى الحرب فى سنة ١٩٤٥ ، يقدما للاسكندرية اول معرض خاص فى دار الصداقة الفرنسية واذا ... حملوا عليهما يقبلون مهنئين انضمامهما ولكن الاخوين «وانلى» يعتـ... ليعملا وحدهما مع فنهما الحوشى واتـ... المستمد من التكعيبية .. يسجلان بالو... المعبرة الصريحة كل ما يريانه من ... فى بساطة ووضوح وان كان بعضها الى تأمل أكثر . ويمتازان باسكتشاتهما الـ... لفرق الاوبرا والباليه الزائرة مثل الهندى والاسبانى واللاتينى و... الايطالية حتى ان (جوفيبه) ممثل الخالد حين شاهد بعض صورهما قال :

« أنهما لو وجدا فى باريس لكا... شأن ومركز آخر تحت ضوء الفن...

ثم توالت معارضهما فى الاسـ... والقاهرة والمعارض العامة و « بيـ... فينتسيا .. حيث بيعت لوحة وانلى هناك فى العام الماضى ..

بقى أن نعلم ، أنهما ما زالا ... نصف حياتهما – كل صباح – فى ... بعيدة كل البعد عن الفن فأحدهما فى موانى ومنائر الاسكندرية والـ... فى مخازن المعارف .. فهل تفيد الدولة أكثر من هذا !! وهل تهيـ... جو المرسم الخاص .. !

ان علامات الاستفهام حائرة جوابا !! ..

كمال




الأشرعة البيضاء



العاطلون فى « برنديزى » .. يستريحون من عناء الكسل !!




راقصة من الهند ..

سمك البحر ..



عربة الليل ..

آخر ساعة تحضر تصحيح الامتحانات!

اضيئت المصابيح الحمراء فى هـذا الاسبوع على عدة ابواب فى اروقة وزارة المعارف ..

واخلت الدوائر الحمراء والزرقاء تعرف طريقها ، فى نفس الوقت ، الى أوراق الآلاف من طلبة التوجيهية والثقافة ..

ومن اجل هذه الارقام التى اخـذت تتأرجح بين الصعود والهبوط فى ترمومتر التصحيح لاوراق الامتحانات ..

ومن أجل أقلام المصححين التى بدأت تجرى فى هدوء وفى عصبية على أوراق الاجابة لكى ترسم صورة واضحة لمستقبل أصحابها خلال هذا الصيف ..

من اجل هذا كله وضع اكثر من ستين الف طالب فى مصر والسـودان وغزة وطرابلس ايديهم على قلوبهم فى انتظار اللحظة الحاسمة التى يعـرفون فيهـا الارقام التى سجلها الترمومتر ..

ولن ينتهى هذا الحكم الرهيب الذى يعيشون فيه الا حينما تستريح الاقلام الباحثة عن الاخطاء .. وتطـفأ الانوار الحمراء ويفتح باب السـتار الحـديدى وتخرج منه الحقيقة الواقعة الى ستين الف طالب ..

وحتى تلك اللحظة ، فان المفتاح سيظل رابضا فى سـكون تحت عشرات الايدى التى امسكت بالاقلام الحمراء والزرقاء واختفت رؤوس اصحابها بين جدران هذه الحجرات الضـيقة فى أروقـة وزارة المعارف !!

ما هو السر ..

ولكن السر الذى يكمن داخل هـذه الحجرات المغلقة اكبر من ذلك بكثير .. وتبدأ قصته فى نفس اللحظة التى يسلم فيها الطالب ورقة اجابته الى المراقب .. ومن هناك تأخذ طريقها بدورها الى لجنة المراقبة التى يحظر على اعضائها القيام بأى عمل من اعمال التصحيح ، أو الاتصال بأى طالب بعد ذلك طوال فترة المراقبة .. وذلك لان اقل خطأ فى المسألة كلها ، قد يرفع أسهم الطالب الى خانات العشرات ويضع ورقة اجابته داخل الدائرة الزرقاء ..!

واول شىء تقوم به لجنة المراقبة بعد ذلك هو ترتيب أوراق الاجابة فى مجموعات تحتوى كل منها على مائة ورقة ثم يطبع على كل ورقة منها الرقم السرى الخاص بها والذى لا يعرف سره الا رئيس لجنة المراقبة وبعض أعضائها .. بينما توضع البطاقة التى كاتب على ورقة الاجابة داخل مظروف مختوم بالشمع الاحمر لا يفتح الا بعد انتهاء التصحيح ..

وتبدأ بعد ذلك الحلقة الثانيـة فى القصة الغامضة !

عملية الخلط

ان الاوراق تخلط كلها مرة واحدة ثم تقسم الى مجموعات صغيرة تحتوى كل منها على عشرن كراسة وهذه توضع فى ظرف مغلق وترسل الى لجان التصحيح .. وتظهر ابتسامة عريضة على وجه رئيس لجنة (الكونترول) وهـو يوزع هذه الاوراق فمفتاح السر كله فى يده والكراسات مخلوطة ببعضها ولا يمكن لاحد أن يعرف صاحبها الاصلى !

اما هؤلاء الذين يجلسون الى مقاعد التصحيح ، وتكاد اعصابهم تكون أرق من الحرير ، فانه يتم اختيارهم مـن بين الاساتذة الذين درسـوا المادة الطلبـة التوجيهية لمدة سنتين على الاقل .. هذا نوع ، ومنهم من مارس التصحيح منذ عشرات السنين وعرفته الحجرات المغلقة طوال أعوام كاملة .. ولكى يضمنوا سير التصحيح فى مستوى واحد فانهم يصححون الخمسمائة ورقة الاولى مجتمعين لكى يناقشوا كل كلمة فيها ، ولكى يبحثوا للطالب عن اى شىء حتى ولو « ربع درجة » !

نغمة جديدة

والظاهرة الوحيدة التى يلمسها الجميع فى وضوح هذا العام .. هى هذه النغمة الجديدة التى يترنم بها الاساتذة المصححون انهم يقولون : أن الامتحانات فى الاعوام الماضية كانت مسرحا ضخما لكثير من محاولات الغش ولو بالاكراه واستعمال العنف اما فى هذا العام فقد تغير الحال تماما ..

وكذلك كانت الحالة هادئة تماما فى اوراق الاجابة خلال هذه الامتحانات وقد ظهر انها ترسم بوضوح صورة صادقة للطالب المصرى فى العهد الجديد .. لقد اختفت العبارات الماجنة التى كان يكتبها الطلبة فيها لانهم لا يجدون شيئا يكتبونه .. وكذلك المذكرات الفارغـة والعبارات المنقولة بعضها عن طريق الغش بل واكثر من ذلك فان الاساتذة يقسمون انهم لم يعثروا حتى الآن على ورقتين متشابهتين فى الاجابة .. وهذا يؤكد الطريقة التى لجأ اليها الطلبة الـذين لم يستذكروا شيئا فى هذا العام .. لقد كانوا يحاولون الاجابة بقدر مايستطيعون وعلى حسب اجتهادهم !

ما رأيهم ..؟

ويتكلم اثنان من لجنة المراجعة النهائية ويبسطان رأيهما بكل صراحة عن الحالة فى هذا العام .. فيقول الاستاذ محمـد عبد النبى غانم مفتش اللغة الانجليزية بوزارة المعارف :

— .. والواقع أن الاجابات التى من هذا النوع الاخير قليلة جدا ولكن كثيرا من الطلبة كانوا يكتبون كل سؤال فى المكان المحدد للاجابة عليـه ثم يتركون الكراسات بيضاء تماما بعد ذلك !

ويفسر الاستاذ امام ناصف ناظر مدرسة قصر الدوبارة الثانوية هـذه الظاهرة بقوله :

— انى اعتقد انها نتيجة للشـعور بالجدية فى الوقت الحاضر وبأنه لم يعد هناك مجال للاستهتار .. وكل ورقة من اوراق الاجابة فى هذا العام يستطيع الانسان أن يلمس فيها بوضوح محاولة ضخمة لبذل اكبر مجهود ممكن للنجاح ولذلك فاننى اتوقع أن تكون نسبة النجاح فى هذا العام أعلى منها فى الاعوام الماضية

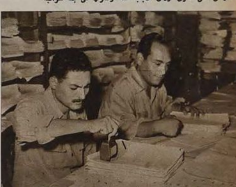
غير ممكن

ويؤكد المصححون ورؤساء لجان المراجعة ان أوراق الاجابة لم تحتو على اى شىء يدل على صحة أو فساد اشاعة تسرب الامتحانات فى هذا العام .. وانهـا لم تشتمل الا على نوعين من الاجابة ... الصحيحة او الخاطئة .. وليس هنـاك أمر وسط بين الاثنين مطلقا ..! وتعود الاقلام الحمراء الى العمل من جـديد وتنتقل كراسة الاجابة من أيدى المصححين الى أيدى المراجعين النهائيين .. ثم يرتفع الترمومتر قليلا لكى يسجل رقما جديدا لعدد الدوائر الحمراء والزرقاء الجديدة!

ولكن أضواء المصابيح الحمراء تظـل ثابتة فى مكانها على الابواب المغلقة لاتحرك ساكنا ..

فى انتظار الرقم النهائى الذى يسجله ترمومتر النجاح فى هذا العام !!

الاكياس التى تحوى أوراق الاجابة عند وصولها الى لجنة المراقبة



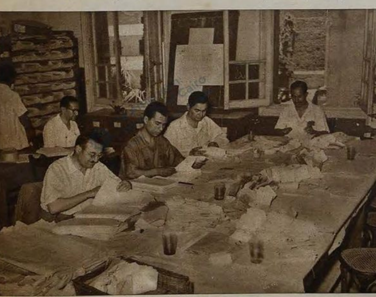
وضع الارقام السرية على الكراسة والبطاقة بوساطة آلة الترقيم



حمل الاوراق الى لجان التصحيح



لجنة المراجعة النهائية لمادة اللغة الانجليزيه



ترتيب الاوراق فى مجموعات كل مجموعه مائتا ورقة

وجوه ومشاهدات فى محاكمات الغدر

حرم كريم ثابت تدخل المحكمة لأول مرة فى حياتها

وكريم ثابت .. يقلد محاميه فى مرافعته

اتجهت عدسات المصورين ، وعدست العيون ، فى جلسة يوم الاحد من الاسبوع الماضى بمحكمة الغدر نحو وجه جديد لم يظهر الا فى اليوم المحدد لبدء مرافعة الاستاذ احمد رشدى ..

وتساءل الكثيرون عن السيدة السمراء ذات العينين الواسعتين ، والثوب الابيض ، التى تقدمت فى خطوات ثابتة وئيدة وقورة لتجلس فى الصف الاول الى جانب الاستاذ كريم ثابت ، وجاءت الاجابة من كل مكان فى الجلسة :

حرم كريم ثابت ..

سألتها : أين كانت منذ بدء المحاكمة فى ٢٣ مايو الماضى ، ولم لم تحضر الا فى جلسة مرافعة محامى زوجها

فقالت : لم اكن أطيق ان أسمع أقوال شهود الاثبات وأسكت .. اننى اعرف الكثير من الاسرار .. ويعز على أن اسمع ما لا أعتقده أو ما لا يرضينى ، أو ما يخالف معلوماتى .. ثم أسكت

قلت : وهل تملكين غير السكوت فى ساحة القضاء

قالت : من أجل ذلك لم أحضر الا لأسمع ما يعجبنى

قلت : تقصدين مرافعة الاستاذ رشدى

قالت : نعم

قلت : ولو فرض أن استجد ما يدعو النيابة للمرافعة اليوم

قالت : أترك الجلسة وانصرف

لاول مرة

ولم يقع الفرض الذى افترضته ... فبقيت حرم الاستاذ كريم ثابت بالجلسة .. وكانت هذه هى المرة الاولى فى حياتها التى تدخل فيها قاعة محكمة ، أو تشهد محاكمة من المحاكمات

كان الجو غريبا عليها فى اليوم الاول ، وكيف لا وقد اعتادت ان تعيش فى بلاط الملوك وأن تشهد من أوامرهم أحكاما تصدر .. بلا روية ، ولا تحقيق ، ولا عدالة ، ولا دفاع .. ثم تنفذ بلا مناقشة ولا تردد ولا ابطاء

وجلست حرم الاستاذ كريم ، تنصت الى مرافعة الاستاذ رشدى .. انصاتا عميقا .. جعل عينيها تستقران عليه ، وكانت تتلقف عباراته وهى تخرج من فمه فى تؤدة وهوادة واتزان ... تتلقفها كمن يتلقف عجلة النجاة فى بحر متلاطم زاخر بالموج .. ثم تتتبع هذه العبارات ، لترى كيف تصل الى أسماع قضاة زوجها وكيف تترك أثرها عندهم

وجوه لا تعبر

ووجه القضاة ، لا يعبر ، ولا ترتسم عليه احساساتهم ، والعدالة لها آذان تسمع ، وضمير يزن ، وتفكير يقدر ، ولسان ينطق ، غير أنها معصوبة العينين لا ترى ، وجامدة المحيا لا تترك للخصوم مجالا لاستخلاص باطنها من تعبيرات محياها ..

من أجل ذلك كانت نظرات السيدة التى تحضر محاكمة لاول مرة ، ترتد بالتالى لتتعلق بالعبارات الهادئة ، الرصينة ، المتئدة التى ينطق بها محامى زوجها

فستان كل يومين

ولقد حضرت حرم كريم ثابت ، أربع جلسات ولاحظت انها لم تجعل من قاعة الجلسة معرضا للازياء ، كما تفعل السيدات عادة ، وانها ارتدت فى اليومين الاولين نفس الرداء ، وفى اليومين الاخيرين رداء آخر يتكون من قطعتين ، بلوزة زرقاء وجونلة « رمادى وجوانتى » من لون الجونلة

ولم تكن تتقيد بموعد حضور زوجها او هى على الادق لم تتقيد بهذا الموعد الا فى اليوم الاول ، ويبدو ان جو المحاكمة قد اعجبها ، فكانت تبكر فى الحضور الى المحكمة .. بينما الاستاذ كريم يحضر بعد ذلك عند افتتاح الجلسة أو عقب افتتاحها

ولم تتحفظ حرم الاستاذ كريم ، فى التنبؤ بالحكم ، فهى تعتقد أن الدفاع الذى أبداه محامى زوجها لا يتصور أن تكون له نتيجة سوى النتيجة التى ترضيها

مرافعة للرأى العام

وكان الاسبوع الماضى ، وبحق ، هو أسبوع الاستاذ أحمد رشدى ، الذى ظل يرافع ثلاث جلسات .

وقد عجبنا .. للاستاذ رشدى ، وهو ينطلق فى الدفاع انطلاقا ، يستنفد الايام والساعات .. بعد أن ظل صامتا ، صمت أبى الهول ، فى كل الجلسات منذ بدايتها .. وظل صامتا والاتهامات تنفجر كالقنابل، على لسان شهود الاثبات ، من أصحاب الدولة والمعالى والسعادة السابقين ، فلم يسأل سؤالا ، ولم يستوضح استيضاحا، ولم يقاطع شاهدا ، وكأنه أوصى موكله بالصمت .. وبالصبر .. فالتزم نفس الخطة بدقة وأمانة .

سر المهنة

ودفعنى الفضول ، الى التساؤل، فسألت الاستاذ رشدى : لم حرصت على أن تتجنب سؤال الشهود

فقال ـ هذه خطتى منذ أن كنت

قلت ـ لعل فيها حكمة تنفع غيرك من المحامين

فقال ـ لا أسأل الشاهد عن شىء ، انه يقول ما يشاء ، فاذا كان فى شهادته تناقض فسوف أستفيد منه دون ان أنبهه اليه ، وان كان فى شهادته غموض فلست مسئولا عن استيضاحه ، ولعلى اذا استوضحته ، أحمله على أن يجلوه بأكاذيب ومفتريات .. فأكون بذلك قد أسأت الى موكلى ..

قلت ـ انها خطة حكيمة

قال ـ لقد كان المرحوم عبد العزيز فهمى باشا يتبع نفس الخطة ، فلم يوجه سؤالا واحدا الى أى شاهد فى قضية ترافع فيها ..

لين الكلام وفرط الادب

ويعجبنى فى رشدى ، لين الكلام وفرط الادب .

واعتقد انه يندر أن تشهد ساحات المحاكم من يجاريه ، فى حرصه على أن يقف من القضاء موقف الاحترام الكامل، ولذلك لا أدهش حين أرى القضاء يبادله نفس الاحترام

كان يترافع والطربوش فوق رأسه ، وأحس بأنه فى حاجة الى خلعه ، وكان من الممكن جدا ان يخلعه وهو يترافع دون ان يؤخذ عليه ذلك ، ولكن الرجل ـ وهو المحامى الذى بلغ القمة ـ لم يسمح لنفسه بما لا يحتمل المؤاخذة ، وفى أدب وهدوء قال لرئيس المحكمة :

ـ هل تسمح لى بخلع الطربوش ؟

ـ بكل سرور ياأستاذ

حرم كريم ثابت
فستان كل يومين



عطيات الخربوطلى
كاتمة السر

ـ أنا متأسف لهذا الطلب ولولا ما أشعر به من جهد ما سمحت لنفسى أن أخلع الطربوش فى ساحة القضاء

ـ بكل سرور .. اتفضل .. خذ راحتك

بهذا الاسلوب المتناهى فى الرقة والتواضع، خاطب رشدى المحكمة ، وبنفس الاسلوب ، خاطبته المحكمة

كاتمة سر الدفاع

واذا ذكر الاستاذ رشدى ، بين الوجوه اللامعة فى ساحة محاكمات الغدر ، فاننا تذكر « كاتمة سر الدفاع » المحامية الشابة التى كانت تحضر معه وتتصرف معه ، فاذا تأخر بعض الوقت عن حضور الجلسة قال لها رئيس المحكمة

ـ يا أستاذة عطيات فين رشدى بك

ـ جاى حالا يافندم

ـ طيب نثبت حضور الاستاذة عطيات الخربوطلى عن الاستاذ رشدى مع الاستاذ كريم ثابت الى أن يحضر الاستاذ رشدى

ـ أيوه يافندم أنا حاضرة عنه

ثم لا يلبث الاستاذ رشدى ان يحضر، فيثبت حضوره ، وتقتصر مهمة الاستاذة « عطيات » على متابعة المرافعة فى انتباه كامل ومعها دوسيه الدعوى ، تخرج منه الاوراق اللازمة للاستشهاد بها أو بما دون فيها ..

هل ترضى ام تغضب

والاستاذة عطيات ـ اكتسبت الكثير من الخبرة والمران فى المحاماة ، بوجودها بمكتب الاستاذ رشدى

ولست أدرى، هل يغضبها، أم يرضيها، أن أقول ان عطيات قضت فى المحاماة الآن، وبمكتب الاستاذ رشدى ، ١٤ عاما كاملة

قد لا يرضى عطيات ، أن أذكر هذا التاريخ، وقد يعجبها أن أقول انها تخرجت منذ عامين أو ثلاثة .. ولكنى أنا أستبعد هذا الفرض الاخير ، فهى زميلة لى فى الدراسة وتخرجنا سويا فى عام واحد ، وكانت تتميز وهى طالبة ، بالهدوء ، والاقبال على الدرس، والتفرغ له، والرزانة والتعقل .. ولم تفارقها صفة من هذه الصفات بعد تخرجها .. بل انها تأصلت فى نفسها ، ولذلك أصبحت تتمتع فى وسط المحامين ، وفى الوسط القضائى بسمعة علمية طيبة اكتسبتها بالمثابرة والمواظبة والرغبة فى النجاح

مقدمات الاستاذ رشدى

ولقد أطلق الصحفيون الذين حضروا جلسات محكمة الغدر ، على عطيات ، اسم «مقدمات الاستاذ رشدى» وذلك لانه لوحظ انها تحضر دائما قبيل حضوره بدقائق ، وكان دخولها الجلسة ، ايذانا بان الاستاذ رشدى على وشك الدخول ، واكتسبت عطيات هذا الاسم وهى لا تدرى ، فكنا نجلس فى انتظار بدء المحاكمة ، ونسمع زميلا يقول : « المقدمات حضرت » فنفهم فورا انها عطيات

يقلد محاميه

ولأول مرة ، يوم الاحد الماضى ، يبتسم كريم ثابت ، الذى كنت أتصور انه لم يعرف الابتسام يوما ، من كثرة عبوسه فى الجلسات ، ومن فرط صمته العجيب.

ابتسم كريم وهو يسمع بعد جلسات طويلة كلها حملات عليه، كلاما فى صالحه، واشادة به واعلاء فى شأنه ، جرى على لسان محاميه

وكان كريم ، يبتسم داخل الجلسة حتى اذا خرج منها وجلس مع محاميه فى غرفة المحامين أخذ يقلده فى طريقة مرافعته ، وهو فخور مطمئن

رأيته مرة وهو يقلد الاستاذ رشدى حين يستنكر واقعة من الوقائع أو قولا من الاقوال فيعبر عن استنكاره بقوله للمحكمة:

لا .. ياحضرات المستشارين ..

لا .. لا ياحضرات المستشارين ..

وكان كريم يقلد هذه العبارات ويقلد محاميه فى طريقة القائها

اتهام جديد

وعندما أثار الاستاذ رشدى واقعة سعى الشيخ البيلاوى والاستاذ حسين الجندى ، لاثبات نسبة فاروق الى النبى محمد عليه السلام قال لى الاستاذ كريم :

ـ الحمد لله . أنا استفدت من مسيحيتى فائدة جديدة

قلت ـ اية فائدة ..

قال ـ لو لم أكن مسيحيا لاتهمت بأنى أثرت فى البيلاوى وحسين الجندى لأحملهما على اثبات نسب الملك السابق للنبى محمد

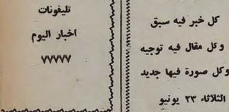
فضحكت .. واستمر هو فى الضحك

وفى يوم السبت القادم ، تنطق محكمة الغدر حكمها .. فاما أن يضحك كريم ثابت ضحكا متواصلا ، واما .. ومن يدرى

احمد لطفى حسونة
المحامى

CHLOROPHYLL TOOTH PASTE
COLGATE

ها هو
معجون الاسنان العجيب
كولجيت
الاخضر الجديد
الذى يحوى الكلوروفيل بحالته الطبيعية
COLGATE
CHLOROPHYLL TOOTH PASTE
COLGATE
CHLOROPHYLL TOOTH PASTE
والان اصبح هذا الكلوروفيل الاخضر فى خدمة الانسان اذ الموجود منه فى معجون الاسنان كولجيت ياتى بالعجائب الثلاث الاتية :
• يقضى على الرائحة الكريهة فى الفم
• يقاوم تسوس الاسنان
• يمنع امراض اللثة
ومعجون الاسنان كولجيت اخضر بالكلوروفيل، نعناعى الطعم ، سخى الرغوة . اشتر اليوم انبوبة منه
معجون الأسنان الأخضر
كولجيت بالكلوروفيل







ان عبد الوهاب له اذن حساسة .. فهو يكتشف الصوت النشاز بسرعة هائلة !

هكذا جلس يغنى فى أول الأمر استعدادا للتسجيل بعد عدة دقائق !

.. وأخيرا اكتشف الصوت النشاز فاخذ يشرح القطعة لانور منسى عازف الكمان

يراقب عملية التسجيل كلها لكى يكتشف اى خطا فيها !

عبد الوهاب يأكل "فرختين" قبل أن يسجل اسطوانة !

ماذا يحدث عندما يسجل عبد الوهاب؟



عبد الوهاب يأكل الفرخة الأولى قبل التسجيل
• انهم يضعونها له فى ساندوتش
• بينما الفرقة فى الانتظار

سجل عبد الوهاب فى هذا الاسبوع أغنية جديدة على اسطوانة لكايروفون، اطلق عليها اسم « أجمل يوم » وقد اشترك معه فى تسجيلها جميع أفراد فرقته التى تتكون من اثنين وعشرين عازفا ..

وعندما يسجل عبد الوهاب أغنية جديدة فى منتصف الليل مثلا ، فانه يستعد لها من أول النهار .. فيمضى اليوم كله فى النوم .. ويأمر كل من فى البيت الا يوقظوه فى غير مواعيد الطعام !.. ويظل هكذا حتى يجىء موعدالتسجيل .. وعندما يبدأالموسيقيون فى ضبط الآلهم الموسيقية ، يبدأ هو فى تناول الوجبة الاولى .. والوجبة الاولى فى برنامج عبد الوهاب تتكون عادة من دجاجة فيومى مسلوقة، توضع له فى رغيف - كالسندويتش - ولا يتناول بجانبها شيئا آخر كالملح مثلا .. وقبل البدء فى تسجيل الوجه الثانى من الاسطوانة ، يستحضر له دجاجة ثانية .. ليأتى عليها فى خمس دقائق .. ثم يبدأ فى عمل البروفات

**

ان جميع المطربين فى مصر لايتناولون شيئا قبل تسجيل اغنياتهم ، ولكن عبد الوهاب هو المطرب الوحيد الذى يتناول عشاءه مرتين .. مرة قبل تسجيل الوجه الاول من الاسطوانة ، ومرة أخرى قبل تسجيل الوجه الثانى .. واذا جلس عبد الوهاب يتناول عشاءه ، فانه لايفكر فى شىء آخر غير العشاء .. بل أنه لا ينطق لمن حوله بحرف واحد من حروف هذه العبارة الكريمة :

- اتفضلوا معانا !

حاسة السمع قوية

ثم ينفرد عبد الوهاب بأفراد فرقته واحدا واحدا، يدندن الاغنيةوموسيقاها بفمه .. حتى يحفظها .. ثم يبدأ فى عمل البروفة مع جميع أفراد الفرقة..

ان عبد الوهاب يتمتع بحاسة سمع قوية جدا .. حتى انه ليستطيع أن يقول لعازف كمان من أربعين عازفا : أصلح أوتارك يا فلان !

ويقول رؤوف ذهنى سكرتيره : ان عبد الوهاب يستطيع ان يسمع أى زائر يستعمل التليفون فى الغرفةالمجاورة لغرفته ، حتى ولو كان باب الغرفة مغلقا !

هدوء عبد الوهاب

وعبد الوهاب عندما يشرف على تسجيل لحن من الحانه ، يبدو هادىء الاعصاب ، ولايتكلم الا بصوت خفيض جدا .. وكذلك عندما يغنى فانك لا تستطيع أن تميز صوته فى أثناء البروفات ، من بين الآلات الموسيقية .. وقد يطرب أحد الموسيقيين من أفراد فرقته أثناء التسجيل ، فينسى نفسه ويقول الله الله !.. وفى هذه الحالة يضطر عبدالوهاب لاعادةتسجيل الاغنية من جديد !

أول اسطوانة لعبد الوهاب !

واغنية « اجمل يوم » هى الاغنية رقم ٤٠١ التى يسجلها عبد الوهاب لشركة كايروفون .. اما اول أغنية سجلها لحساب بيضافون فهى مواله المشهور :

التبى حبيبك ماتحرمنى الفؤاد منك

وتشفى قلبى المتيم دا الدوا عندك !

وقد سجل عبد الوهاب هذا الموال فى سنة ١٩٢٨ ! والاغنية الجديدة من تأليف حسين السيد وتلحين عبد الوهاب ، وقد استغرق تسجيلها من الساعة التاسعة مساء الى الساعة الرابعة صباحا !

بقى أن تعرف ان هذه الاسطوانة التى استغرق تسجيلها ثمانى ساعات ، لن تسمعها الا فى سبع دقائق فقط.. فان كل وجه فى الاسطوانة لا يزيد على ثلاث دقائق ونصف !



لقد بدا اخيرا عبد الوهاب يسجل الأغنية الجديدة !

سينما ومسرح واذاعة ..

الرقباء وبوليس الآداب

ومنذ أن الغيت الرقابة على المسارح والكباريهات والرقباء يشكون من ان ...لوجات والاغانى الممنوعة ، هى التى تلقى على هذه المسارح ، فلم تعد منلوجست راقصة تخشى شيئا .. وقد كان مفتشو الملاهى يمرون فى كل ليلة لمراقبة بدلة ...قص التى ترتديها كل راقصة تعمل فى الكباريهات .. وقد تركت هذه المهمة ...ليس الآداب . ولكن الرقباء يقولون ان بوليس الاداب لا يعرف شيئا عن الاغانى ...نوعة وغير الممنوعة .. وكل مايهمه فى هذا الموضوع ، هى الاوضاع التى يجد ...ها نجوم الكباريهات وزبائن الكباريهات

قلوب الفنانين

وكان المطرب عبد العزيز محمود قد استأنف الحكم الذى صدر ضده فى الشهر ...ى بالحبس خمسة عشر يوما وغرامه ،عشرة جنيهات لاعتدائه على مؤلف الاغانى ...حى قوره بان قذفه بطبق جيلاتى فى كازينو اوبرا .. وقد انتهت القضية ...هما بالصلح أمام القاضى فى جلسة الاستئناف ..

شكوى من لجنة الاستماع

ويشكو المطرب محمد الكحلاوى من لجنة الاستماع بمحطة الاذاعة ، وهذه اللجنة تتكون من بعض رجال معهد فؤاد الاول للموسيقى ؛ من امثال الاساتذه صفر على وابراهيم شفيق .. ويقول الكحلاوى ان الالوان الموسيقية والاغانى البدوية التى يقدمها لايفهم فيها هؤلاء الفنانون القدماء الذين يعيشون فى الموسيقى القديمة والبشارف التركية ، ولايميلون الى التجديد ابدا ..

اما اعضاء اللجنة من امثال عبد الوهاب فليس لديهم الوقت لحضور هذه الاجتماعات وهو يقترح اعادة تشكيل هذه اللجنة بحيث تضم الاخصائيين فى كل لون من الوان الموسيقى .. وبهذا فقط يحدث التوازن ولاتختل احكام اللجنة!

التنسيق فى الاذاعة

ويشكو الملحن عبد العظيم عبد الحق من ادارة التنسيق بالاذاعة ، وهو يقول ان هذه الادارة لاتراعى المناسبات التى تقدم فيها الاشرطه المسجلة . فقد أعد بعض أغنيات بعنوان « البشاير » « والرزق بايده هو » وعرضها لتذاع فى شهر رمضان ولكنه فوجىء بان هذه الادارة تقدم اغنيات الصباح فى المساء ، واغنيات المساء فى الصباح ، اما الاغنيات التى أعدها لتذاع فى شهر رمضان فلم تذع منها اسطوانة واحدة !.. على الرغم من موافقة لجنة الاستماع عليها !

أخبار الاذاعة

أصدر وزير الارشاد قرارا بانتداب الاستاذ على خليل وكيل الاذاعة ، ومدير البرامج الى الديوان العام بوزارة الارشاد كما أصدر قرارا آخر باعادة الاستاذ محمد فتحى الى قواعده بوزارة المعارف .. وعاد كروان الاذاعة الى مكانه بادارة النشاط الاجتماعى فوجده مشغولا ، فاضطر الى القيام باجازة

ونقل الاستاذ عبدالحميد الحديدى مراقب البرنامج العربى الاول ، مشرفا على البرامج الاوروبية وأشيع أنه قدم استقالته .. وأسندت الى الاستاذ محمد محمود شعبان - بابا شارو - وظيفة مراقب البرامج الفنية ، كما عاد حافظ عبد الوهاب الى وظيفته الاولى التى كان يشغلها منذ أكثر من عام وهى مراقب التنفيذ

ونقل الاستاذ محمد المعلم رئيس تحرير مجلة الاذاعة الى وزارة التموين ، ونقل أيضا الاستاذ صالح جودت الى جوار الاستاذ على خليل بالديوان العام بوزارة الارشاد !



مضيفة الطائرة

تتنبأ بمصيرها !

نيويورك :

سقطت في هذا الاسبوع احدى طائرات الركاب بالقرب من مدينة سانت لويس في ولاية ميسوري فقتل ستة من ركابها بينهم المضيفة « آن ماري » .

والغريب في هذه الحادثة ان المضيفة كانت تتوقع ان تموت على هذا النحو

فمنذ عام استولى عليها شعور غريب بأن نهايتها قد اقتربت . وتحدثت في ذلك الى شقيقتها الكبرى واعطتها صورة لها تمثلها وهي تقدم الطعام الى احد المسافرين في الطائرة واوصتها باعطاء الصورة للصحفيين اذا وقع لها مكروه وفي الاسبوع الماضي كانت « آن ماري » تقضي اجازتها مع عائلتها . وفجأة وصلتها برقية من ادارة الشركة تطلب منها قطع اجازتها والحضور حالا للسفر في احدى طائراتها الى مدينة سانت لويس . لان مضيفة هذه الطائرة مريضة ..

وكان آن ماري شعرت عندئذ بقرب منيتها فودعت عائلتها وداعا مؤثرا . ثم أوصت شقيقتها بالمحافظة على الصورة وتسليمها للصحفيين عند وقوع الكارثة

وفي اليوم التالي نشرت الصحف صورة أن ماري احدى ضحايا كارثة الطائرة وهي تقدم الطعام لاحد المسافرين .

جوارب النايلون

في محطات السكك الحديدية

جهزت ادارة السكك الحديدية في نيويورك جميع محطاتها بأجهزة جديدة أوتوماتيكية لبيع جوارب النايلون للسيدات . .

وماعلى السيدة الا أن تختار الحجم الذي تريده وتضع ثمن الجورب في ثقب معد لذلك فيخرج لها زوج الجوارب ملفوفا في علبة صغيرة لايزيد حجمها على علبة (السجاير)

٦٥٠٠ مدمن مخدرات

في نيويورك

جاء في تقرير المجلس للشئون الاجتماعية والصحية في نيويورك أن عدد مدمني المخدرات من الشبان الذين تقل أعمارهم عن العشرين عاما يبلغ ٦٥٠٠ في مدينة نيويورك وحدها .

وجاء في التقرير أيضا أن كمية المخدرات التي تهرب الى الولايات المتحدة زادت على اي وقت مضى .

قبعة بيدل سميث

كان الجنرال بيدل سميث وكيل وزارة الخارجية الامريكية من بين الذين تناولوا طعام الغداء في الاسبوع الماضي على مائدة الرئيس ايزنهاور .. في البيت الابيض

وعندما انتهت المادبة بحث الجنرال عن قبعته فلم يجدها . فهاج واتهم بعض الدبلوماسيين بسرقتها .. وعلى أثر ذلك وصلته ٧ قبعات من بعض المعجبين به .

ولكن الجنرال أعلن اليوم أن أحدا لم يسرق قبعته وانه نسيها في بيته يوم حفلة الغداء .

جندي من منطقة القنال

يسرق في قبرص

● نيقوسيا (قبرص) :

حكم على الجندي البريطاني بركنز بالسجن سبعة أيام بتهمة سرقة ٣١ جنيها من أحد الفلاحين .

وكان بركنز قد حضر من منطقة قنال السويس لقضاء اجازته في قبرص .

اكبر صفقة عقارية

في امريكا

تفاوض احدى الشركات الامريكية اصحاب عمارة كرايزلر ، وهي ثاني ناطحات السحاب ارتفاعا في نيويورك

لشراء العمارة المذكورة التي تتالف من ٧٧ دورا يبلغ ارتفاعها ١٠٤٦ر١ قدما .

وقد عرضت الشركة المشترية ٢٥ مليون جنيه ثمنا لهذه العمارة .

فاذا تم هذا البيع فانه سيكون اكبر صفقة عقارية تمت في الولايات المتحدة

سكرتير الامم المتحدة

يشكو ارتفاع الايجار

قرر داج هامرشولد ، السكرتير العام الجديد للامم المتحدة أن يترك المنزل الذي كان يستاجره تريجفي لي في نيويورك ، بسبب ضخامته وارتفاع أجرته التي تبلغ ٣٫٥٠٠ جنيه في العام .

والسكرتير العام الجديد عزب وهو يفضل استئجار شقة متواضعة في وسط المدينة مع فيلا آخرى في الضواحي لقضاء عطلة آخر الاسبوع !

ماذا يقرأ ايزنهاور

● واشنجتون :

قضت مهام الرئاسة الثقيلة على الرئيس ايزنهاور بالتخلي عن قراءة مايحبه من قصص المغامرات فعكف بدلا من ذلك على دراسة تاريخ الولايات المتحدة . ويوجد على مكتبه الآن مجموعة مؤلفة من ٥٤ مجلدا بعنوان (المؤلفات الكبرى عن العالم الغربي) وهي هدية قدمها له برنارد باروخ .

أما الكتب الاخرى التي يقرؤها الرئيس فهي كتاب (ماذا تعني أمريكا بالنسبة لي .. وغير ذلك من القصائد والصلوات) من تاليف الكردينال سبلمان . ثم كتاب (الاميون) وهي قصة الاميين في الولايات المتحدة ويبلغ عددهم مليونين ونصف مليون ..

ماذا يقول العالم عنهما

ان الدوائر الديبلوماسية العالمية كلها تتحدث عن الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية وحرمه السيدة « زالفا » وتقول عنهما : انهما مثال رائع للزواج الديبلوماسي المنسجم ! وحرم الرئيس شمعون من اصل انجليزي واسعد اوقاتها هي التي تقضيها مع زوجها في قصرهما الصغير ببيروت ..!

تيتو الموسيقى !

ان الهواية الوحيدة المفضلة لدى المارشال تيتو (رجل يوغوسلافيا الحديدي) .. هي لعب البيانو وقد فاجاه احد المصورين الصحفيين اخيرا في قصره ببلغراد والتقط له هذه الصورة وهو يعزف احدى مقطوعات بيتهوفن !

انسجام كامل

ملابس هلثتكس الداخلية تمنح الجسم مرح الحركة وتوفر للمسام تهوية كاملة

HEALTHTEX

SUPER INTERLOCK

Super Combed Yarn

هلثتكس الملابس الداخلية الممتازة

انترلوك • دربي • مخرم

كل الناس تفضل هامبر



ان درّاجة هامبر ، بتصميمها الممتاز وانجازها المتقن ، هي الدرّاجة المختارة لدى الذين لا يقنعون إلا بالأحسن . شاهد بنفسك مميزاتها الفاخرة وقارن .

A Product of Raleigh Industries Limited, Nottingham, England

تأكد أن كل أجزاء الدراجة من صنع

Raleigh Industries Limited

لاتكمل الدراجة الا بجهاز STURMEY-ARCHER ٣ سرعات

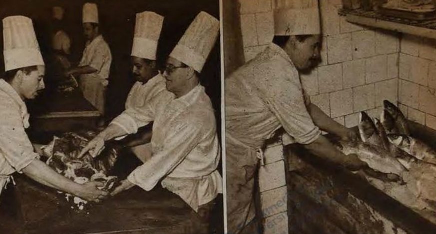
HE.125A(301)

وصلت أول رسالة جديده

من الغسالة هوفر المشهورة



إذا فكرت جديا في شراء غسالة كهربائية فتأكد أن إسم هوفر يكفي لتضمن أحسن غسالة كهربائية في العالم



طن من السمك تحتفظ به سميراميس فى الثلج ..

مؤتمر بزعامة شيخ الطباخين حول شريحه من لحم العجل ..

السنيور بوسينى .. كان ملكا للسلاطة فى ايطاليا ..

أطباق الضفادع والجراد فى سميراميس

فى القاهرة :.. وفى هذه الايام التى يشكو فيها وزير التموين من سخط المستهلكين وجشع التجار حتى أنه سلط تسعيرته الجبرية على كل شىء.. اكتشفت « آخر ساعة » معدة واحدة أكلت فى شهر واحد ما يزيد على ١١ ألف رطل من اللحوم وأكثر من ٦٠ قنطارا من الطيور منها ١١٠ ديوك رومية و ٢٠٠٠ دجاجة و ١٧٠٠ زوج من الحمام ..

ويقول مندوب « آخر ساعة » الذى اكتشف هذه المعدة « الاكولة » انه عثر عليها فى فندق سميراميس .. وبالاحرى فى بدروم هذا الفندق الكبير

عثر عليها فى مطبخ « سميراميس » الذى يتلقى يوميا الكميات الضخمة من الاغذية التى تحتاج اليها هذه المعدة لتشبع .. ولا هم للسبعين طباخا الذين يعملون فى مطبخ الفندق الكبير الا العمل على توفير كل ما تحتاج اليه هذه المعدة الضخمة حتى تشبع ..

مع شيخ الطباخين ..

ووقفت « آخر ساعة » مع السنيور جان بارونيو شيخ الطباخين فى سميراميس تسمع قصة هذه المعدة الكبيرة التى تهضم كل شىء ..

انها لا تتعفف عن أى شىء .. حتى الضفادع الحية التى ترد خصيصا فى ثلاجات البواخر أو فى الطائرات من باريس .. والجراد الصحراوى الذى يقبل عليه الكثيرون من رواده من الاجانب فيأكلونه حيا ويتخذون منه « أبارتيف » لفتح شهيتهم ..

والسنيور جان بارونيو شيخ الطباخين فى سميراميس ايطالى الجنسية.. وكان قد قدم الى مصر لاول مرة فى عام ١٩٠٦ حيث اشتغل فى فندق الجزيرة بالاس القديم .. وكان هذا الفندق وقتئذ فى سراى لطف الله بالجزيرة ..

لم يكن يتقاضى عندما قدم مصر لاول مرة أكثر من ستة جنيهات فى الشهر.. وكان سعيدا بهذا الراتب الصغير .. أما اليوم فانه يتقاضى خمسين جنيها شهريا بعد ما أصبح شيخا للطباخين فى سميراميس ..

ويقول بارونيو .. أن ماتهضمه معدة سميراميس فى شهر واحد تكفى لتموين مدينة صغيرة بأكملها ..

ثم أخرج من جيبه مفكرة صغيرة يستخدمها فى رصد الكميات الضخمة من الاغذية التى تهضمها معدة الفندق الكبير وقال ..

لقد أكلت سميراميس فى الشهر الماضى فضلا عن اللحوم والطيور ..

- ٧٥٠ كيلو جراما من الارز
- ٩٦٠ كيلو جراما من الزيت
- ١٠٠٠ علبة من الفواكه المحفوظة
- ٥٠٠ علبة من المربى
- ١٢٠٠ كيلو جرام من الزبدة
- ٦٠٠٠ أقة من الخضراوات الطازجة
- ٥٠٠ كيلو جرام أى نصف طن من المكرونة
- ٤٨٠ كيلو جراما من البن ..
- ٢٥٠٠ كيلو جرام من السكر ..
- ١٧٠ رطلا من الشاى ..

وهى بعد هذا تأكل يوميا عددا يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ بيضة وتشرب ٢٥٠ كيلو جراما من اللبن الحليب ..

ويقول بارونيو .. أن المعدة المصرية العادية تحتاج الى أكثر من نصف مليون رغيف من العيش لتهضم الكميات الضخمة من الاطعمة التى يعدها مطبخ الفندق الكبير .. ولكن معدة سميراميس لا تستسيغ الخبز كثيرا ..

انها تستسيغ كل شىء الا الخبز البلدى

ومع ذلك فان سميراميس تأكل يوميا ٧٠ أقة من الخبز البلدى و ٤٠ أقة من الخبز الافرنجى ونحو ١٢٠٠ رغيف صغير من خبز الكايزر والكرواسان وبيريوش.. وهى أنواع من الخبز تعتبر فى عرف الشرقيين من أكلة الخبز عامة.. لاتشبع ولا تغنى من جوع !

جان بارونيو
شيخ الطباخين
فى سميراميس

١٢٠ ألف وجبة طعام فى السنة

وذهبت « آخر ساعة » الى الميجر « شارل ـ ولاندر » مدير سميراميس .. وكان يتأهب لمغادرة مصر تنفيذا لقرار وزارة الداخلية بابعاده قبل يوم ١٥ يونيو الجارى ..

وقال .. ان مطبخ سميراميس يقدم سنويا عددا يتراوح بين ١١٠ و ١٢٠ ألفا من وجبات الطعام ..

وفى الشتاء عند ما يمتلىء الفندق بنزلائه تزداد الحركة فى مطابخه فتزيد وجبات الغذاء التى يقدمها فى مطاعمه يوميا عن ١٠٠٠ وجبة غذاء ..

والشىء الذى يحير ادارة فندق سميراميس .. الكافيار .. وهم يقولون .. ان الفندق لم يعد يستهلك منه شهريا أكثر من ستة كيلو جرامات ..

أما فى عهد فاروق وقبل حركة الجيش فكان زبائن سميراميس يأكلونه كالحمص حتى انهم استهلكوا منه فى شهر واحد ١٠٠ كيلو جرام ..

بوسينى .. ملك السلاطة الخضراء

ويقول السنيور بارونيو .. أن بعض الطباخين الذين يعملون معه أخصائيون فى اعداد مختلف أنواع الاطعمة .. بمساعدة السنيور بوسينى الذى له شهرة عالمية فى اعداد السلاطة الخضراء ..

وكان السنيور بوسينى فى ايطاليا أثناء الحرب العالمية الاخيرة .. وقد اشترك فى اعداد وليمة الغداء التى أقامها موسولينى لهتلر عندما زار روما ..

ويومها غضب السنيور بوسينى .. لان هتلر لم يأكل طبق السلاطة الذى أعده خصيصا له .. واكتفى بأن أكل قطعة من « السوسيس » ..

أما موسولينى فكان يكتفى دائما بطبق كبير من الخضراوات غير المطبوخة .. وكان معروفا بشغفه بالسلاطة الخضراء المخلوطة بسردين السلمون ..

يأكل الكافيار .. تماما كالارز

وفى مطبخ سميراميس .. يروى الطباخون ذكريات طريفة عن الملوك والامراء وأصحاب الملايين الذين نزلوا فى الفندق الكبير ..

وأشهر هؤلاء أغا خان .. ويقولون عنه انه كان يأكل الكافيار بشراهة ملفتة للانظار ..

وكان فى العشاء لا يكتفى بأقل من علبتين كاملتين منه .. وكان يأكل حباته الصغيرة بالملعقة تماما كما يأكل الارز..

ريتا هيوارث والمكرونة الخضراء

ويذكرون ريتا هيوارث عند ما زارت مصر قبل انفصالها من على خان ..

كان على خان سر أبيه فكان لا يأكل الا الكافيار وسلاطة الخضراوات ..

أما ريتا فكانت صاحبة مزاج خاص فى انتقاء أطعمتها .. وكانت ادارة الفندق تكلف يوميا السنيور بارونيو شيخ الطباخين بالصعود الى جناحها الخاص للاستفسار منها عما تختاره لغذائها ..

وفى احدى المرات طلبت نوعا من المكرونة يطلقون عليه فى ايطاليا اسم « نوى فيرت » أى المكرونة الخضراء المخلوطة بالخضراوات ..

ويقول السنيور بارونيو .. انه كان سعيدا باعداد طبق فاخر من هذه المكرونة لريتا هيوارث .. فقد تعلم اعداده من والدته عندما كان صغيرا فى ايطاليا ..

دجاج محمر لكلاب الامير

وقصة أخرى يرويها أحد مساعدى بارونيو .. أنه لن ينسى أحد الامراء المصريين .. وكان ينزل فى فندق سميراميس فى جناح خاص ومعه أربعة من كلاب الصيد ..

وكم كانت دهشة الذين فى الفندق عندما أصدر الامير أمره بأن تقدم ادارة الفندق الى كلابه يوميا عشرة أزواج من الدجاج المحمر .

ولم ترفض ادارة الفندق .. فقد كان الامير يدفع ثمنا لوجبة الكلب الواحد ١٥٠ قرشا فى اليوم

مهراجا بالمبور لا يقيم ولائم

ويقولون أن مهراجا بالمبور كان حتى العام الماضى يقيم فى كل شهر مأدبة عشاء يدعو اليها أكثر من خمسمائة من أصدقائه.. وكان المهراجا يختار بنفسه قائمة الطعام ..

ولكن فجأة لم يعد المهراجا يقيم مأدبه واكتفى بالتردد بين الآونة والاخرى على مطعم سميراميس لتناول العشاء مع زوجته وبعض أصدقائه ..

الامير فيصل .. متقشف

والامير فيصل آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية يعتبر من الزبائن الدائمين لفندق سميراميس .. ويقولون عنه فى المطبخ انه يتقشف كثيرا فى طعامه ..

فهو لا يأكل فى أي من وجباته أكثر من دجاجة مسلوقة واللبن الزبادى .. وبعض الفاكهة ..

أما حاشيته وهى تزيد عادة على العشرين من مرافقيه فتأكل كل شىء من الديوك الرومية والاكل المصرى المشبع بالسمن والزبدة

يلقى الكافيار من النافذة

ويروون قصة طريفة عن أحد المرافقين السعوديين ... وكان يتناول طعامه فى مطعم الفندق عندما طلب الى الجرسون أن يحضر له علبة من الكافيار ..

ولكن الكافيار كان لاذع الطعم فلم يعجب المرافق السعودى .. وكانت دهشة من الجرسون عندما شاهده وهو يلقى بعلبة الكافيار من نافذة المطعم ..

وأسرع الجرسون وراء العلبة يبحث عنها على قارعة الطريق ..

يفطر بالشمبانيا والروزبيف

واحد ملوك البترول الامريكيين وكان ينزل فى سميراميس فى طريقه الى الظهران .. ويقولون عنه أنه كان صاحب مزاج عجيب فكان يشرب فى افطاره زجاجة كاملة من الشمبانيا ومعها طبق كامل من لحم الروزبيف ..

كافرى .. والملوخية المصرية

وكان المستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى بالقاهرة يقيم فى فندق سميراميس قبل انتقاله الى داره بالزمالك .. ويذكرون عنه انه عندما وصل حديثا الى مصر . . كان دائما يسأل عن الاطعمة الشرقية ..

وظلت ادارة الفندق تقدم اليه فى كل يوم طبقا جديدا من هذه الاطعمة. ولكنه فى أحد الايام سأل عن الملوخية المصرية .. وكان الوقت شتاء ..

فلما قيل له .. ان الملوخية الخضراء لاتنبت فى مصر فى الشتاء ..

قال : لو كانت فى أمريكا لقمنا بتجارب عليها لانباتها صيفا وشتاء ..

وفى اليوم التالى .. قدمت اليه ادارة الفندق طبقا من الملوخية الناشفة

وكانت مفاجأة للسفير الامريكى الذى ابدى دهشته واستغرب كيف نبتت الملوخية فى الشتاء ..

وضحك التردوتيل قائلا : أجرينا ياسيدى تجربة خاصة ونجحنا فى أن نوفر لك طلبك من الملوخية ..

ابنة الملك امبرتو والحلاوة الطحينية

وكانت كريمة الملك امبرتو ملك ايطاليا السابق تنزل فى سميراميس عندما زارت مصر اخيرا .. وقبل أن تغادرها الى البرتغال حيث يعيش والدها طلبت الى ادارة الفندق أن تشترى لها علبتين من الحلاوة الطحينية ..

وحملت الاميرة الايطالية الحلاوة الطحينية الى البرتغال هدية منها الى والدها فى منفاه ..

مأدبة ... ناريمان

ويقولون فى سميراميس .. ان أضخم مأدبة أقيمت فى الفندق كانت تلك التى أقامها محافظ القاهرة بمناسبة الاحتفال باعلان خطبة الملك السابق على ناريمان ..

ويذكرون ان عدد المدعوين الى هذه المأدبة لم يزد على الثلاثمائة شخص.. وان محافظة القاهرة دفعت الى الفندق يومها ١٠٠٠ جنيه لاعداد أطعمة هذه المأدبة ..

ويعترف المسئولون فى الفندق على أن قائمة الطعام التى أعدت لهذه المأدبة كانت فاخرة للغاية فقد كانت تحتوى بناء على أمر محافظة القاهرة على :

- حوت سليمان الذى استورد طازجا بالطائرة من السويد
- شرائح عجل من طهى الاميرة
- خضر البحيرة بالزبدة
- بط على الطريقة النورماندية وهو المعروف فى فرنسا باسم « كانار دى روان » وقد نقلته طائرة خاصة من فرنسا الى القاهرة ..
- سلاطة هرمين
- مثلجات كليوباترة ..

ان هذه المأدبة وحدها تستحق لجنة تحقيق .. فأين كان ديوان المحاسبة حتى سمح بمثل هذا السفه فى الانفاق من أموال الدولة ؟ ..

وتسأل فى سميراميس فيقولون لك : لسنا نحن بمسئولين .. ولكنهم أولئك الذين قدموا الينا قائمة الطعام وطلبوا الينا اعداده ... ثم دفعوا الينا تكاليفه ! ! ..

اجتماعيات

احس المجتمع ان شيئا جديدا قد حدث هذا الاسبوع

النفوس التى كانت تعيش مع الكتب، ولا تخرج من المنازل الا الى اماكن الامتحانات قد انتهت امتحاناتها وخرجت تفتح صدرها للهواء ..

والنفوس التى كانت تعيش مع الجوع، ولا تشعر بنسائم الحياة الا مع طلقة مدفع الافطار قد انتهت من صيامها وخرجت تفتح افواهها للغذاء . .

وبقى المجتمع يعانى الحر ، والصيف .. وبدات الاستعدادات تزحف الى المنازل . . استعدادات السفر الى الاسكندرية . واستعدادات السفر الى راس البر وبور سعيد وباقى المصايف المصرية ..

الوزراء فى الاسكندرية

وفى الاسكندرية كان هناك جمع كبير من الوزراء . .

كان هناك **الدكتور عبدالجليل العمرى** وزير المالية .

وكان هناك **الاستاذ حسين ابو زيد** وزير المواصلات .

وكان هناك **الاستاذ وليم سليم حنا** وزير الشئون البلدية والقروية .

وكان هناك كذلك **الاستاذ اسماعيل القبانى** وزير المعارف .

وقد جاءوا جميعا لقضاء عطلة العيد بعيدا عن الاضابير والملفات ، واجراس الدواوين ، ومتاعب المهنة .

ومن غير الوزراء كان هناك جمع كبير من أفراد المجتمع .. وعاد الى نادى السيارات بالاسكندرية نشاطه ، وبدات السيارات اللامعة تقف حوله وتزدحم .

وقد ظهر فى نادى السيارات من نجوم المجتمع القاهرى **الاستاذ سليمان نجيب** والاستاذ **الفريد مقار**

وفى رأس البر

وفى راس البر كان هناك **الدكتور نور الدين طراف** وزير الصحة والسيدة قرينته ولم يمكث وزير المواصلات كثيرا هناك ، فعاد بعد ثلاثة أيام فقط لمواجهة أعماله

وتكونت شلة من **الامير اسماعيل حسن والنبيلة نيفين حليم** وزوجها **الاستاذ صلاح عرابى** .

واختارت الشلة رأس البر لتقضى فيها بعض الايام بعيدا عن عيون الرسميين . وعن حفلات العشاء والكوكتيل الرسمية

وقد حضرت النبيلة نيفين حليم قبل سفرها ، حفلة عشاء أقامتها السيدة توفيقة عرابى ، ولاحظ المدعوون على النبيلة شيئا جديدا .. لقد كانت تتحدث فى مرح ، وتبتسم فى سعادة .. والسبب كما عرفه جميع الجالسين ، هو حكم البراءة الذى صدر لصالح والدها **النبيل عباس حليم** فى قضية الاسلحة

رحلة تاليفية !

وحرم الادباء من ندوة شهرية كانت تقام من اجلهم كل شهر ، وكان الذى يتولى اقامتها لهم هو الدكتور **طه حسين** وكانت الاشاعات الكثيرة تتردد قائلة ان هذه الندوات ليست سوى بداية لافتتاح صالون ادبى ، كصالونات فرنسا المشهورة

وقطع الدكتور طه حسين حبل الاشاعات فترك مصر وذهب الى فرنسا ليمضى هناك مدة لا تقل عن شهرين ، يعود بعدها وفى يده أوراق كتاب جديد يدفع بها الى المطبعة ..

وقد قال الدكتور طه حسين ان الجو فى مصر لا يسمح له بالتاليف ، وانه يحس ان قلمه يريد ان يكتب ، وهو لهذا يطلب السفر الى الخارج من اجل قلمه قبل كل شيء ..

البلياردو الصينى

وفى نادى الصيد تكونت شلة كبيرة من افراد المجتمع الذين تأخروا فى السفر الى المصايف .

وبدات الشلة تفكر فى لعبة جديدة تنسى بها هموم الصيف والعرق . . وظهرت اللعبة الجديدة ، واسمها « **البلياردو الصينى** » وهى تجرى بالمراهنات التى تبلغ فى بعض الاوقات رقما طيبا ..

وقد ظهر من هواة هذه اللعبة السيدة **فايزه الطرابلسى والسيدة اعتماد الطرابلسى والسيدة علية البدراوى والاستاذ وفيق الحكيم والاستاذ حسين محمود** .



الرئيس القائد فى حفلة سلاح الفرسان

فى عطف وحنان جلس الرئيس اللواء محمد نجيب يداعب بعض ابناء الضباط الذين ارتدوا ثياب رعاة البقر . . وذلك فى حفلة سلاح الفرسان بمناسبة عيد الفطر المبارك . لقد كان الرئيس القائد يصافحهم واحدا واحدا مهنئا بالعيد ، وكان كل واحد منهم يقول له : كل سنة وانت طيب !

المرور فى هدوء !

ومر بالقاهرة فى هذا الاسبوع ضيف لم يمكث بالمطار سوى ساعتين ، ثم واصل رحلته ثانيا الى جنيف ..

ولم يكن هناك احد فى استقبال هذا الضيف ، وهو **السيد ظفر الله خان** ، سوى **الطيب حسين** القائم بأعمال سفارة الباكستان .

وكان **السيد ظفر الله خان** فى طريقه من الباكستان الى جنيف ، وطلب الا يزعج احدا باستقباله ، كما طلب كذلك الا يشار الى خبر مروره بالقاهرة .

ووصلت طائرة السياسى الباكستانى فى ساعة مبكرة من الصباح ، وتحقق ما اراده فلم يجد هناك احدا سوى ممثل الباكستان فى مصر .

وسوف يزور ظفر الله خان مصر أثناء عودته ، وسيكون فى صحبة رئيس وزراء الباكستان والسيدة قرينته .

بعد المرافعة !

وسمع الناس جميعا هذا الاسبوع عن المرافعة الطويلة التى قام بها الاستاذ **احمد رشدى** . دفاعا عن **الاستاذ كريم ثابت** فى محكمة الغدر . .

وفى هذا الاسبوع غادر الاستاذ احمد رشدى القاهرة وذهب الى عزبته فى كفر الشيخ بالشرقية حيث خلع روب المحاماة وبدلة العمل ، وامضى طول النهار لابسا جلبابا ابيض . وسط الاهل والاصدقاء .

وقصة الاستاذ رشدى عجيبة ، فهو لم يدخل كلية الحقوق . وانما استذكر فى منزله مناهج الكلية . ثم تقدم الى امتحان الليسانس مرة واحدة ، ونجح فى الامتحان ، ونجح كذلك فى المحاماة .

أثر الانقلاب

ويعالج فى المستشفى الآن شقيق **محمد على رؤوف** زوج **الاميرة فايزة** بعد ان جرح فى حادثة انقلاب سيارة الاميرة

وقد اضطر الاطباء الى بتر احدى أصابع يد المريض ، والمصاب شاب من خريجى جامعة اكسفورد ، ومعروف فى الوسط الراقى بانه على درجة عالية من الثقافة .

وتزور **الاميرة فايزة** ومعها قرينها **محمد على رؤوف** ، الشاب المريض بين الحين والحين .

فى انتظار القران

ويحتفل المجتمع يوم الجمعة القادم بعقد قران **الآنسة وجيهة شفيع** كريمة **الاستاذ احمد شفيع** أحد كبار موظفى وزارة المالية السابقين على **الاستاذ صالح ثابت** .

وسوف تحضر العروس حفل الزفاف فى ثوب قصير أبيض من نسيج دشيس، مطرز بالخرز اللؤلؤى ، وبدون طرحة بيضاء ، متحررة بذلك من تقاليد الزفاف المعتادة . وستقام لهذه المناسبة حفلة شاى كبيرة ينتظر ان تحضرها **الاميرة فائزة** .. كما سيكون من بين الحاضرين **اسرة راتب** .

وقد جاء من تركيا شقيق العروس ، **القائمقام محمد شفيع** ، وهو يعمل ملحقا عسكريا بسفارة مصر فى تركيا . وسوف يكون وكيل العروس فى عقد القران .

الى الخارج

ويسافر **اليوزباشى سعد عبد الغفار** الى الخارج ، بعد ان وافق القومسيون الطبى على سفره للعلاج من مرض المرارة

وستصحبه عروسه **السيدة فايزة يكن** كريمة النبيلة **فاطمة الزهراء والاستاذ فايق يكن** . وهذه اول مرة تسافر فيها العروس الى الخارج .

فى سميراميس

واقام **الاستاذ صالح يونس** حفلة غداء كبيرة ، فى فندق سميراميس ، دعى اليها عدد كبير جدا من السياسيين والدبلوماسيين .

وكان من بين الحاضرين فى الحفل **المسيو دوشيف السفير البرتغالى ، والقنصل البلجيكى مستر نورثوم** الذى سيغادر مصر قريبا عائدا الى بلاده

هل تاتى ؟

ومن لندن أرسلت مربية اطفال الرسام المعروف سند بسطا ، خطابا الى سيدتها تسألها عما اذا كانت تحذيرات تشرشل على جانب من الصدق ، ومن ثم تنتظر فى لندن ، أم ان هذه التحذيرات لا اساس لها فتعود الى مصر .

وردت عليها قرينة الرسام بخطاب ارفقت به تصريح البكباشى جمال عبد الناصر بخصوص طمأنينة الاجانب الموجودين فى مصر جميعا دون تمييز بين انجليز وغير انجليز . وفى اليوم التالى عادت المربية الى مصر بعد أن عرضت التصريح على جميع افراد اسرتها .

تعبئة منتجات بيرلس لخدمة الامة

أعم المنتجات نفعا للبلاد

قد اجمع خبراء النسيج فى دراستهم لتقديم خير المنتجات على تفضيل فنلات وجوارب بيرلس لصلاحيتها لخدمة الامة تتوفر فيها اسباب الراحة والصحة

* جوارب وفنلات بيرلس رمز لأول منتجات مصر

بيرلس

النداء الجديد

كان النداء جريدة

سياسية وسيصبح يوم

الثلاثاء ٢٣ يونيو جريدة

ومجلة

مكتب

اخبار اليوم

بالاسكندرية

٢٢ شارع صفيه

زغلول عمارة

سينما مترو

شركة صباغى البيضا

شركة مساهمة مصرية

أكبر وأحدث مصانع للصباغة والطباعة فى الشرق

أقمشة مصر البيضا

تمتاز بالجودة والمتانة

قطن مصرى   صناعة مصرية

باريس

بطائرات شركة TWA

الخطوط الجوية العالمية

ان اكثر من مليونين ونصف من المسافرين سنويا يفضلون طائرات شركة TWA وهو رقم يفوق ارقام جميع الخطوط الأخرى التى تعمل فى أوروبا والشرق الاوسط

اتصل بوكيلك للسياحة او خابر شركة TWA

القاهرة : الحجز - تليفون ٧٩٧٧٠

مكتب التذاكر : ٣٦ شارع شريف باشا وفندق سميراميس

الاسكندرية : عمارة بودرو تليفون ٢٦٣٢٨

فرح الأسبوع

- كريمة مسيو تومى خريستو متأبطة ذراع والدها عند دخولهم الكنيســة ويرى فى الصورة والدة العريس ايضا

... حقا انه لفرح الاسبوع بالثغر

فقد وجهت الاضواء هذا الاسبوع على الآنسة لينا خريستو التى أصبحت مدام الـكسندر جريبارى كريمة المسيو تومى خريستو. أحد رجال الاعمال المبرزين فى الثغر ، ومن رجالات المجتمع المشهورين

واعتقد أن المسيو تومى خريستو ليس فى حاجة الى تعريف فهو صاحب شركه رويال الشهيرة للشيكولاته . كما أنه يمتلك دارا فخمة للعرض السينمائى من الدرجة الاولى .. هى سينما ستراندالتى تقع فى محطة الرمل باسكندرية

ولقد كان حفل زفاف كريمته حديث المجتمع كله ... انه فرح الموسم بغير نزاع اذ انتظم فيه عقد معظم رجالات الاسكندرية من كبار رجال المال والاقتصاد بالمدينة .

أما العروس فقد ولدت بمدينة الاسكندريه ذلك الثغر الهادىء الجميل الذى شبت فيه وترعرعت بين أحضانه وتلقت علومهـا بالمدارس الاجنبية بالاسكندرية ثم أتمت ثقافتها فى سويسرا وقامت بعد ذلك بجوله فى أنحاء مدن أوروبا الكبرى

ان العروس فنانة بطبيعتها .. وموسيقيه بارعة تهوى العزف على البيـانو ، وهذه الانامل الرقيقة التى تتقن لمس أصابع البيانو هى نفسها التى تتقن كبح جماح الخيل فهوايتها الثانية ركوب الخيل . وهى راكبة ممتازة تلقت تدريبها فى نادى سبورتنج بالاسكندرية فضلا عن اجادتها للسباحة والجولف

أما العريس المسيو الكسندر جريبارى فهو شاب مرح جذاب يعتبر من كبار تجار القطن بالاسكندرية وهو حازم فى ادارة أعماله الا أن وراء هذا الحزم قلبا مليئا بالعاطفة والعذوبة والحنان .

وان أنس لا أنس ما قاله لى والد العروس فى الفـرح « فرحتى الكبرى عند بلوغ مصر أمانيها وآمالها وان شاء الله يتحقق هذا فى القريب العاجل »

كريمة مسيو تومى خريستو وزوجها مسيو الكسندر جريبارى امام المذبح بالكنيسة عند قرانهما ويرى فى الصورة مسيو بنـاكى شاهد العقد ...

اخبار السفارات

ومن أنباء السفارات :

● اقام القنصل الاول فى السفارة الفرنسية **مسيو جيلى** ، حفلة كوكتيل فى شقته بالزمالك ، حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين .

وقد عاد مسيو جيلى الى فرنسا لقضاء اجازته .

● واقام **مستر بيير اونرى** وقرينته حفلة كوكتيل اخرى بشقتهما بالزمالك أيضا ، وكان من بين الحاضرين كثيرون من اعضاء المجتمع الاجنبى وبعض افراد المجتمع المصرى .

الى آلكوت وازور !

يغادر القاهرة اليوم **المهراجا بلانبور** ذاهبا الى الكوت وازور بفرنسا. وسوف يكون برفقة المهراجا زوجته **المهرانى بلامبور** التى اقامت حفلة وداع كبيرة دعت اليها اكبر عدد من اصدقائها وصديقات أيام القاهرة .

ويمتلك المهراجا فى الكوت وازور فيلا تعود أن يقضى فيها معظم فصل الصيف من يونيه حتى أوائل اكتوبر .

الى الاسكندرية !

وفى هذا الاسبوع سافرت **الاميرة فوزية** الى الاسكندرية حيث تنوى قضاء شهور الصيف الاربعة .

٩٥ الف جنيه فى ساعات

وحضرت **السيدة مرجريت باسيلى** هذا الاسبوع أمام النيابة التى استدعتها للتحقيق معها عن بعض وقائع قضية تهريب مبلغ الخمسة والعشرين الف جنيه الى فرنسا. ولما كانت السيدة مرجريت تقيم بالاسكندرية فقد كلفت نيابة الشئون المالية نيابة الاسكندرية باستدعائها فحضرت فى الصباح وفى صحبتها محاميها جورج فياض وذهبت الى النيابة حيث كان فى انتظارها الدكتور زهير جرانه.

وكانت السيدة مرجريت ترتدى بلوزة من الحرير الابيض وجيب رماديا انيقا . وقد دار معها التحقيق باللغة الفرنسية لعدم اجادتها للعربية وكان **الدكتور زهير جرانه** ووكيل النيابة يقومان بترجمة أقوالها الى سكرتير التحقيق لتدوينها . وكان الابتهاج يبدو عليها خاصة عندما روت خسارتها مبلغ ٩٥ الف جنيه فى ظرف ثلاث ساعات . وتبلغ السيدة مرجريت من العمر ٦٥ عاما . ولها بنتان وولد .

الهـلاك للنـاموس...

يحتاج الأطفال الصغار لحجرات وأغذية وملابس خالية من العدوى. احرص الآن على إبادة تلك الحشرات بالطريقة الجدية :

شل توكس يحتوى على د.د.ت

شل توكس

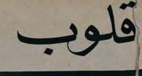
يبيد الذباب والحشرات المنزلية الأخرى

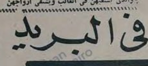
رشها بالهلاك رشهاب

شل توكس

شركة شل لتوزيع الكيماويات لمصر ليمتد موزعون لمنتجات شل الكيماوية ٢٦ "م" عمارة ايموبليا شارع شريف باشا بالقاهرة ص ب ٢٢٠٦ ت ٥٩٩٨٣ / ٧٥٠٥٤ / ٧٨٤٧٢ سنترال ٦٩١٩٢







بقلم : ابراهيم المصري

لماذا هي متكبرة ؟

ان زوجتي سيدة بيت كاملة وليس في سلوكها ما يمكن ان تؤاخذ عليه . ولكن فيها ظاهرة تضايقني وهي أنها جافة جامدة متحفظة متكبرة تكره الرقة وتنقصها مظاهر الانوثة التي ينشدها الزوج في زوجته . فكيف أتصرف حيالها بحيث استأصل من اخلاقها تلك الظاهرة التي تضايقني ؟..

و.١٠.ن. المنشية

ان اسراف المرأة في الكبر والترفع والتحفظ وكبح مظاهر الانوثة يرجع في الغالب الى عاملين : شعورها بضعف شخصية زوجها ، او شعورها بحاجة عميقة الى العواطف والحب تخجل من المصارحة بها .

فضعف شخصية الزوج يغريها بالتفوق عليه ويدفعها الى اصطناع القوة والكبر ، وحاجتها الخفية الى الحب والعواطف يدفعها الى التحفظ والكبر ايضا خشية ان تصاب بخيبة أمل مرة فيما لو اذا اعربت لزوجها عن عواطفها وكانت تعتقد أنه سيقابلها بالسخرية وعدم الاكتراث .

فاجتهد ياسيدي في تفهم شخصية زوجتك . واذا كان ضعفك هو مصدر قوتها وكبريائها ، فكن رجلا وحاول ان تفرض شخصيتك عليها في حدود الارادة العاقلة المتزنة العادلة . أما اذا كان مصدر كبريائها شعورا بفراغ في قلبها وحاجة الى العواطف والحب ، فما عليك الا ان تهتم بها ، وتتلطف معها ، وتفتن في رعايتها وتدليلها . وثق ياسيدي ان الحب المقرون بالرجولة هو الذي يخلب لب المرأة وهو الذي تذوب تحت ناره كل مظاهر قسوتها وكبريائها .



العلاج الناجع

تزوجت منذ سبع سنوات ولكن زوجتي لم تعقب لي أولادا ، فساء طبعها وأصبحت عصبية المزاج على الرغم من أني لا أسيء معاملتها ولا افكر أبدا في طلاقها . ولكن عصبيتها الشديدة تنفرني منها وتدفعني في بعض الاحيان الى النظر الى غيرها من النساء . فكيف أعالجها بحيث تعود الى ما كانت عليه من رقة ووداعة في بدء زواجنا ؟ ..

ك.١٠. روض الفرج

ان تلهف امرأتك على الامومة يحز في صدرها ، ويثيرها على حظها ، ويلقي في روعها انك من المحتمل ان تكرهها أو تنفصل عنها يوما او تتصل بغيرها . فهي في حاجة الى الطمأنينة كي تعيش . وهي في حاجة الى مزيد من العطف والحنان والحب يعوض عليها ما حرمته اياها الطبيعة من نعمة الامومة . واكبر ظني ان العصبية الشديدة الملحوظة في اخلاقها ترجع الى نقص في اهتمامك بها . وفتور في عطفك عليها ، وعدم اكتراث منك في مضاعفة حبك لها . فافهم ياسيدي ان المرأة متى حرمتها الطبيعة نعمة الامومة . تحولت بجميع عواطفها الى زوجها ورأت فيه صورة ابنها وقرينها ، وطلبت اليه ان يشبع في نفسها حب الزوجة وحب الام .

فاياك ان تضاعف شعور الحسرة في نفس امرأتك بالنظر الى غيرها . بل ضاعف ما استطعت حبك لها ، واملأ فراغ قلبها بالثقة المطلقة فيك . فهذه افضل وانجع وسيلة لعلاجها .



كيف تعالجين زوجك ؟

يريد زوجي أن يتفوق علي في كل شيء . يريد ان يحملني اجبارا تعسفيا على قبول جميع آرائه مهما كانت خاطئة ، والامتثال لجميع أوامره مهما كانت ظالمة ، بصرف النظر عن ارادتي وتفكيري وشخصيتي . فهو يطلب ان يكون في البيت كل شيء وانا لا شيء . وهو يعتقد ان هذه هي أصول الزواج ، وان الزوجة الجديرة بهذا الاسم يجب أن تطيع زوجها طاعة عمياء . فماذا يمكن ان افعل كي الزمه حده واشعره اني أنا ايضا مخلوق له فكر وارادة وشخصية ؟ ..

س.ر. طنطا

اخضعي لحكم طبيعتك . كوني انثى . اجنحي الى اللين لا الى العنف والى الرقة لا الى الغلظة والى الطاعة العاقلة لا الى العصيان المتهور . انهزمي امام زوجك مختارة ، وتراجعي راضية ، واقبلي الخطأ صامتة شبه مقتنعة ، ثم اصبري وانتظري . وتحيني الفرص لمصارحة زوجك بالحقائق والتجارب التي استخلصتها من اخطائه . هذا مع احترامك لرأيه ، وتقديرك لشخصيته ، واشعارك اياه بان النتيجة الطيبة التي انتهيت اليها هي من وحي تفكيره هو وليس لك انت فيها اي فضل .. وهكذا يقدر زوجك تواضعك ، ويتأثر بسماحة اخلاقك ، ويطمئن الى ان كرامته لم تجرح فيعجب بك . ويطلب من تلقاء نفسه ان تشاركيه على قدم المساواة في كل ما يفكر فيه ..



هزال وطنين

ان والدي لا يهمل تناول الاطعمة المغذية ، ومع ذلك فقد أصابه هزال شديد غير مصحوب بألم . أما والدتي فتشكو من طنين في أذنيها لا تدرك له سببا . فما السر في هاتين الظاهرتين وكيف أعالجهما ؟ ..

م.ن. القاهرة

عرضنا سؤالك يا آنسة على طبيبنا وهذا هو جوابه : ان الهزال الذي يشكو منه والدك برغم اقباله على الاطعمة المغذية واستمرائه لها ، يدل في الغالب على انه مصاب بديدان في أمعائه . فواجبه ان يسرع باجراء التحليل اللازم ليستوثق من هذا الامر . اما ذلك الطنين الذي تشعر به والدتك في اذنيها فقد يرجع اما الى ضغط مرتفع جدا أو منخفض جدا ، واما الى اضطراب في افرازات الغدد او في وظائف الكبد . فيحسن والحالة هذه عرض والدتك على الطبيب ليستطيع ان يشخص المرض



امرأة خطرة

انا لا أفهم تلك المرأة على الاطلاق . فهي تارة تقبل علي وتارة تعرض عني . تارة تهم بأن تسعدني وتارة تتعمد ان تشقيني . والغريب اني لا أكاد أستريح اليها وأثق فيها حتى أراها تغازل غيري فتنهش قلبي الغيرة ويزداد حبي لها ، فتعود الي فترة ثم لا تلبث ان تنصرف عني . فهل يمكن ان تحبني يوما وتخلص لي ؟

م. ش. لبنان

هذه المرأة لا تعرف الحب . ولو انك تمكنت منها وأخضعتها لسلطانك فستعجب برجولتك وقوتك ولكنها لن تحبك أبدا ذلك الحب الخالص الذي تنشده . ذلك لأنها امرأة لعوب لا تستطيع ان تعيش بلا تقلب وتلون ، ولا تستطيع ان تتذوق حلاوة الحياة الا اذا ارتمت في غمرة المغازلات وحاولت ان تسيطر على قلوب أخرى وعلى رجال آخرين . فأنت بجوارها لن تعرف نعمة الراحة أبدا ، وأولى بك الانصراف عنها والا استحلت الى عبد لها . تهدر كرامتك عن طيب خاطر مرضاة لها ، وتستعذب ان تبيع من اجلها كل شيء وأنت تعلم علم اليقين انها لا يمكن ان تعطي لا لك ولا لغيرك كل شيء .



خيانة وانتقام

كانت متزوجة ولها طفلان ثم نشأت بيننا علاقة تطورت الى حب عنيف فاقنعتها بأن مثل هذا الحب لا يجب ان يستمر لانه حب شائن ، وان عليها أن تحصل على الطلاق . وبعد انقضاء سنة حصلت على الطلاق بالفعل وتحدد موعد زواجنا . وقبل موعد الزواج بنحو ثلاثة أسابيع قبض علي في تهمة لفقها لي أهلها ليمنعوا زواجنا . فاستمرت تزورني في السجن وهي تبكي وتقسم انها ستنتظرني مهما طال الامد . ثم تزوجت بعد ثلاثة أشهر من دخولي السجن . وفي شهر مايو الماضي حكم ببراءتي . فأنا الآن أشعر أني لا أكرهها فقط بل أبغضها ، واني أريد ان أنتقم منها ، وان هذا الانتقام أصبح غاية حياتي . فما رأيكم ؟ ..

عادل بالقاهرة

كان في وسعك ان تقاوم تلك المرأة ، وان تفر منها . ولكنك انتزعتها من بيتها ، وزينت لها الطلاق ، واردت ان تبني سعادتك على شقاء زوجها وطفليها . وهكذا علمتها الغدر والخديعة ، فخانت زوجها معك . ثم انتهت بأن خانتك أنت ايضا وتزوجت بغيرك ولم تحفل بك .. فأنت المذنب الاول .. ولقد حصدت ما زرعت ولا يجب أن تلوم غير نفسك . واني لأسألك الآن اية فائدة من تفكيرك في الانتقام ؟ .. صدقني ان محاولة الانتقام هي دليل حب لا دليل كره ، وهي تورط آخر ، ومذلة اخرى ، وضعف شائن جديد يضاف الى ضعف سابق مخز .. فخير ما أنصحك به هو ان تكون رجلا وان تقر بذنبك امام ضميرك ، وان تسلم بان جزءا كبيرا من المسئولية يقع عليك ، وان تعاهد نفسك على صون كرامتك ، واحتقار تلك المرأة ، والفرار منها ، وعدم التورط في انتقام لا بد ان يعود فيجذبك اليها ، ويجدد أملك فيها ، كي يجدد عذابك بها ، ويعرضك آخر الامر لخيانة جديدة قد تقضي على حياتك ومستقبلك القضاء المبرم .



اجابات مستعجلة

الى الآنستين ف و ف بالدمرداش

لا يؤخذ الحظ عنوة فتذرعا بالصبر والخلق الكريم واعلما ان عاقبة الفضيلة هي الفوز

الى ش. ع. ج. بالجيزة

حاولي ان تستردي خطاباتك بالحسنى . فاذا فشلت فاقطعي صلتك بالشاب ولا تخافي فأنت طاهرة الذيل وسمعتك فوق الشبهات

الى س. ع. باسكندرية

اذا كان حقا يحبك فعليه أن يطلب يدك ويكافح للفوز بك

الى ح. س. بحلوان

لا تنامي بمفردك ، وتجنبي العزلة . واخرجي الى النزهة مع صديقاتك ، واجتهدي في ضبط اعصابك متى فاجأتك التجربة . واعلمي ان ما بيدك هو الضعف العصبي لا الجنون ، وان خلاصك في قوة ارادتك

اجابة خاصة

ك.م. مصر الجديدة

انك عند ما تنظر الى فتاتك ، وتتأمل سحرها ، تؤخذ ولا شك بسلطان جمالها فيخيل اليك ان الفتاة أقوى منك وان هناك قوة مروعة من المكر والخبث والدهاء تكمن وراء جمالها فتتراجع ويدب في نفسك الذعر .. ولكن شعورك هذا يرجع الى تأثير الجمال لا الى شخصية الفتاة نفسها .. فعليك ان تفصل بين جمال المرأة وشخصيتها . اذ الجمال قد يقترن بالشر كما قد يقترن بالخير . وما دمت واثقا من ان فتاتك مهذبة ومستقيمة فتزوجها وتأكد ان جمالها سيكون ينبوع خير لا مصدر شر . وعندي ياسيدي ان الجمال ، بعكس ما يعتقد البعض ، يساعد على تهذيب شخصية المرأة ويضعف فيها غرائز الحسد والنميمة والغيرة ، ولا يخلق في نفسها ذلك الشعور بالنقص الذي تشكو منه النساء الدميمات ومتوسطات الجمال ، والذي يشقيهن في الغالب ويشقي أزواجهن

دع الماضي يذهب !

قرأت لك

هل انت تتشبث بتلابيب الأمس ، وتخشى الغد .. أم تعيش في الحاضر وترقب المستقبل !

كان الحديث يدور بين صديقتين حول مائدة الشاي . فقالت احداهما : انه من حسن الحظ أننا لا نعرف ما سيحدث لنا ، والا لعجزنا عن مواجهته . فأجابت الأخرى قائلة : « وكذلك في الجهل به متاع لنا ، حيث اننا لو عرفناه لضاعت علينا لذة المفاجأة ! »

لماذا كانت احدى المرأتين تنظر الى المستقبل بخوف وحذر ، بينما كانت الأخرى تنظر اليه بترقب وأمل ؟ ..

ولماذا كانت الحياة - على ما يبدو - تعزز باحداثها هذا الوجل لدى الواحدة ، وذلك الرجاء لدى الأخرى ؟

لقد كانت الآنسة س تخشى دائما أن يسلب منها ما تجد فيه متعة ، وكان خوفها من ذلك الأمر يجعلها ليس فقط تتشبث به في مزيج من اليأس والحذر ، ولكنه كان يمنعها من الاستمتاع به استمتاعا كاملا

كانت وهي طفلة تملك « عروسة » .. وكانت متعلقة بها كثيرا . ولكنها كانت تخاف أن تؤخذ منها . وبلغ من خوفها ذلك انها وضعتها في أحد أدراج دولابها واغلقته عليها . بدلا من أن تلعب بها كما كانت في الحقيقة تود ان تفعل . وعند ما كبرت أخذ هذا الاتجاه يفصح عن نفسه في اخفائها لجميع ما تملك من تحف وملابس ، بدلا من أن تستعملها وتستمتع بها .

كانت تخشى على التحف أن تتحطم ، وعلى الملابس أن تمزق أو تبلى . ولم تدرك ان هذه الاشياء الجميلة كانت ببقائها هكذا داخل الادراج والدواليب عديمة الفائدة تماما كما لو انها كسرت أو بليت .

وكانت في كل مرة تصاب بخيبة أمل في الحياة ، تصبح نهبة لمشاعر القلق والرعب . كانت تجد الحياة شاقة محزنة . واذا رأت أحدا من الناس يبدو سعيدا ، كانت تقول لنفسها « لن تدوم سعادته » ، وذلك لأن سعادتها هي لم يقدر لها الدوام .

كيف كان يمكن اذن للآنسة س . أن تخرج من هذه الحلقة المفرغة ، حيث كانت مخاوفها تأتي لها بشر الامور بدلا من خيرها ؟

الخطوة الاولى لمساعدتها كانت تنحصر في كسب ثقتها وجعلها تدرك أن المستقبل ليس بهذا السواد الذي تتخيله ، وأنه يحتوي على جانبي الخير والشر ، والفرح والالم ، والنجاح والفشل . وأن موقفها منه هو الذي يقرر ما اذا كانت ستفيد الى الحد الاقصى مما يأتي به من احتمالات أو تترك هذه الاحتمالات تذهب هباء باقتصارها على التفكير والنظر الى الجانب السيء

واستمرت المحاولة الى أن وصلنا الى هذه الحقيقة وهي أنها عند ما كانت طفلة فطمت بشكل فجائي عنيف لان أمها اصيبت بمرض معد ، مما جعل فطامها قبل الاوان أمرا ضروريا . ومما أبعد بينها وبين امها التي اخذت تحذر الاقتراب منها . وكان فقدان هذا الاحساس بالراحة والطمأنينة والامن الذي يجده الطفل في ثدي أمه ولنعتقد عليه أهمية عاطفية بالغة بالنسبة لها ، حمل هذا الانفصال المباغت بمصطحبه لديها بالالم والحزن والخوف . كان هذا الانكسار الفجائي الذي أصاب حب أمها لها وعطفها وحدبها عليها ، والذي لم يكن يجد تفسيرا لديها ، هو السبب في نشوء حالة من القلق والرعب عندها . وكان هو السبب في أنها أخذت تتشبث بأية متعة تصادفها في الحاضر مع احساس لاشعوري بالخوف من أنها ستحرم وشيكا من هذه المتعة . وفضلا عن ذلك كان من نتيجة هذا الاتجاه عندها أنه زاد في وطأة الآثار السيئة التي تخلفها خيبة الامل البسيطة أو الفشل العادي الذي نصادفه جميعا في حياتنا . وزاد كذلك في خوفها ورعبها ، مما قد يأتي به المستقبل . وهكذا اصبحت تحمل أثقالا مضنية من « الامس » و « الغد » ، بدلا من أن تعيش ليومها ، وتعمل على الافادة ما أمكن من الفرص التي قد يتيحها الغد لها

أن عقولنا بنيت بحيث تقف للمصاعب والاهوال ، والا لعجزت البشرية عن أن تستمر في البقاء حتى اليوم .

ان الذي يحطم ثقتنا ويضعفنا ويجعلنا معرضين للاصابة ، هو العدو الذي يكمن داخل نفوسنا .

علينا اذن أن نتخلص من هذا العدو ، وننظر الى المستقبل في أمل وترقب !

القبلة

القبلة في ايامنا هذه ليست غير بشير الحب . ومتى أن تقبل المرأة القبلة أو تتساهل فيها أو ترد عليها بمثلها ، فهي قد سلمت نفسها ، ضمنيا ، ولم يعد السقوط غير مسألة ايام او ساعات أو حتى دقائق .

ولا يمكن فصل القبلة عن الحوزة مادامت الأولى ليست غير النذير بالثانية ، والخطوة الأولى اليها .. انها همزة الوصل بين الروح والجسد للوصول الى الحب .

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين . تصدرها دار اخبار اليوم

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة	...	٢



The American University in Cairo